

## بعثة الأمم المتحدة الى الجزائر تدعو لمساندة جهود مكافحة الارهاب ومنظمة العفو الدولية تتهمها ب"التمويه"

انه "في بلد فيه نحو ٢٠ الف محتجز باتهامات ارهابية ، اجتمعت البعثة مع سجين واحد فقط متهم بالارهاب وركزت زيارتها على سجناء متهمين بجرائم اقتصادية". ورأت أن "مثل هذا الاسلوب مثير للدهشة وخصوصاً في ضوء عدم السماح في السابق لخبراء من منظمة دولية لحقوق الانسان بدخول هذا السجن أو أي سجن آخر".

ولم يصدر تعليق رسمي من الجزائر على التقرير الذي نشرت مقتطفات منه في بعض الصحف المحلية.

من جهة أخرى، أعلنت صحيفتا "الخبر" و"الاصيل" أمس ان قوى الامن الجزائرية قتلت الثلاثاء قرب الجزائر العاصمة تسعة اسلاميين مسلحين في عمليتي تمشيط.

وقالت صحيفة "الاصيل" ان اربعة منهم قتلوا داخل مخبأ لجأوا اليه في حي بن طلحة في الضواحي الجنوبية للعاصمة. بينما قالت "الخبر" ان قوى الامن قتلت خمسة اسلاميين مسلحين اخرين في مدينة داس في ولاية بومرداس على مسافة ٥٠ كيلومتراً غرب العاصمة.

ونشرت صحف أخرى ان قبيلتين انفجرتا ليل الاثنين - الثلاثاء في سيدي يحيى قرب تيارت على بعد ٢٥٠ كيلومتراً جنوب غرب العاصمة واسفرتا عن اصابة شخصين بجروح.

وأفادت صحيفة "لوماتان" ان جماعة اسلامية مسلحة قتلت رجلا واصابت زوجته بجروح بالغة في هجوم على منزلها قرب الثنية شرق العاصمة.

وصدت فرق الدفاع الذاتي قرب تيارت هجوماً لجماعة من الاسلاميين المسلحين تضم ٢٠ شخصاً في قرية ولاء يحيى.

(و ص ف، رويترز)

### تدقيق في ملفات جامعيي الصعيد

المنيا - و ص ف - تدقق السلطات الامنية المصرية في ملفات نحو ٢٥ الف طالب التحقوا حديثاً بجامعات الصعيد المصري بحثاً عن اسلاميين متطرفين. وأوضحت مصادر امنية في المنطقة ان هذه الخطوة التي لا سابق لها والتي تجرى قبل ايام من بدء السنة الدراسية السبت، تشمل الطلاب والمتحقيين حديثاً بجامعات المنيا وأسيوط وسوهاج وقنا. وأضافت انها تهدف الى كشف طلاب يحتمل ان يكون تنظيم "الجماعة الاسلامية" المسلح المحظور مضمم الى صفوفه حديثاً أو دفعهم الى التعاون معه.

وكانت السلطات اكتشفت العام الماضي ان ثلاثة من المنفذين الستة لمجزرة الاقصر التي قتل فيها نحو ٦٠ سائحاً في تشرين الثاني الماضي كانوا طلاباً في جامعة أسيوط. ولم يكن أي من هؤلاء من المشتبه فيهم في حينه.

الى ذلك دعت السلطات اخيراً فلاحى محافظة المنيا الى مفادرة حقولهم قبل المغيب ضمانا لسلامتهم وحتى يكونوا بئناً عن مواجهات يمكن ان تحدث بين قوى الامن واسلاميين متطرفين وكذلك للحد من تلقي الاسلاميين دعماً من انصارهم في الحقول التي يلجأون اليها ليلاً. وطلبت الشرطة من اصحاب المحال التجارية والمطاعم والبقاليات اعلامها بالاشخاص الذين يشترون كميات كبيرة من المعليات أو المؤن خشية ان يكون الهدف من شرائها ارسالها الى الاسلاميين المختبئين في الحقول أو المغاور الجبلية عند اطراف القرى.

### أنان مع التمديد في الصحراء الغربية

نيويورك - رويترز - قال الامين العام للامم المتحدة كوفي أنان انه باستثناء افراد ثلاث مجموعات قبلية متنازع عليها، اكتملت عملية تحديد هوية الناخبين في استفتاء طال إرجاؤه على مستقبل الصحراء الغربية.

وأوصى في تقرير الى مجلس الامن الثلاثاء بتمديد انتداب قوة الامم المتحدة في الصحراء الغربية وقوامها ٥٢٦ شخصاً حتى (٣ تشرين الاول. وأوضح انه سيمهل مبعوثه الشخصي الى الصحراء الغربية وزير الخارجية الاميركي سابقاً جيمس بيكر بعض الوقت لتحديد ما اذا كان يمكن تنفيذ خطة الامم المتحدة للاستفتاء في الاقليم او انها تحتاج الى تعديل. و اضاف: "اذا خلص الى انه حتى مع مثل هذه التعديلات لا يمكن تنفيذ الخطة فانه سيقدم الي مشورة بمنهج العمل الاخر الذي ينبغي السير فيه".

ويطالب المغرب بالسيادة على الاقليم، فيما تسعى جبهة "البوليساريو" الى تحقيق استقلاله.

أصدرت البعثة التي كلفها الامين العام للامم المتحدة كوفي انان تقصي الحقائق في الجزائر تقريراً دعت فيه الى مساندة جهود الحكومة الجزائرية لمكافحة الارهاب وحضت هذه على مراعاة حقوق الانسان، لكن منظمة العفو الدولية انتقدت التقرير ووصفته بأنه "تمويه" للحقيقة.

ورأس البعثة الرئيس البرتغالي السابق ماريو سواريش وضمت رئيس الوزراء الهندي السابق اندر كومار غوجرال، ورئيس الوزراء الاردني السابق الدكتور عبد الكريم الكباريتي، وممثل الولايات المتحدة السابق لدى الامم المتحدة دونالد ماك هنري، ووزيرة الدولة الفرنسية السابقة سيمون فيل ووزير العدل الكيني أموس واكو. وقد زارت الجزائر مدة اسبوعين بين تموز وأب، وجاء في تقريرها المؤلف من ٢٠ صفحة ان "الجزائر تستحق مساندة المجتمع الدولي في جهودها لمكافحة هذه الظاهرة (الارهاب)". وقالت: "نحن ندين أي شكل من اشكال التطرف أو التعصب قد يستخدم ذريعة لاعمال الارهابيين. لا عذر للارهاب".

وأوقعت اعمال العنف منذ عام ١٩٩٢ نحو ٢٥ ألف قتيل من المدنيين والعسكريين بحسب المصادر الرسمية، لكن تقديرات غربية تشير الى اكثر من ٧٠ الف قتيل.

ودعت البعثة الحكومة الجزائرية الى احترام حقوق الانسان بشكل افضل، ورأت انه "يجب ان تندرج الجهود المبذولة لمحاربة الارهاب ضمن اطار الشرعية واحترام الحقوق الاساسية للشعب الجزائري". وأضافت "ان قوى تنفيذ القانون والامن والدفاع عن النفس يجب اخضاعها لأعلى معايير المحاسبة حتى يشعر الشعب الجزائري والمجتمع الدولي بأسره بثقة أن حكم القانون يسود في الجزائر". وأكدت أنه "لا يمكن مكافحة الارهاب الا بمزيد من الديموقراطية ومزيد من احترام حقوق الانسان".

كذلك قالت ان "من المهم العمل بحزم من اجل تغيير العقلية في الجهاز القضائي والمؤسسات المسؤولة عن دعم حقوق الانسان في الشرطة والجيش وفي الكيان الجزائري ككل".

وكشفت التقرير ان الحكومة الجزائرية منعت البعثة من مقابلة اثنين من الزعماء البارزين لـ"الجبهة الاسلامية للانقاذ" المحظورة وهما رئيسها عباسي مدني الموضوع في الاقامة الجبرية في منزله ونائب رئيسها علي بلحاج المسجون.

ومعلوم أن البعثة زارت مواقع مذابح مروعة للمدنيين وسجناً يخضع لاجراءات امنية مشددة في وسط الجزائر العاصمة ومدناً في أنحاء البلاد.

ونقل التقرير وجهات نظر مسؤولين حكوميين وبعض المدنيين ومنهم سجناء. ولم توجه اللجنة لوماً لى أحد أو تتخذ موقفاً من الافادات التي جمعتها.

وقبل صدور التقرير توقع بعض الديبلوماسيين ان يكون حذراً نظراً الى الملاحظة التي كانت ضرورية قبل ان تسمح الحكومة الجزائرية للبعثة بزيارة البلاد، وأشاروا الى تردد انباء عن خلافات بين اعضاء البعثة.

وكانت الجزائر ترفض منذ وقت طويل أي تحقيق في العنف بحجة أنه شأن داخلي. وبعد محادثات مع أنان في اثيوبيا في وقت سابق من هذه السنة وافقت حكومتها على السماح للبعثة بزيارة لمدة اسبوعين حتى الرابع من آب.

ونقل التقرير عن رجال قانون جزائريين تأكيدهم ان "عملاء الحكومة مسؤولون عن انتهاكات لحقوق الانسان". لكنهم "استنكروا بشدة" أي مقارنة بين "تجاوزاتهم والجرائم التي يرتكبها الارهابيون".

وأبرز أيضاً ضرورة تعجيل الحكومة الجزائرية في وتيرة تخصيص "الاقتصاد واطلاق برامج الإصلاح الاجتماعي".

وشدد على ان "الجزائر في حاجة الى دعم المجتمع الدولي لتنفيذ برامجها السياسية والاقتصادية وشحن حملتها ضد الارهابيين".

### منظمة العفو

✽ في لندن، انتقدت أمس منظمة العفو الدولية تقرير بعثة الامم المتحدة ووصفته بأنه محاولة "تمويه" ودعت الى اجراء تحقيق مستقل في "أزمة حقوق الانسان" في الجزائر.

ولاحظت المنظمة أن البعثة لم تضم خبراء في حقوق الانسان ولم تكن لها سلطة التحقيق.

وقالت في بيان لها: "ان الزيارة التي قام بها هذا الفريق التابع للامم المتحدة جاءت بمثابة تمويه وليست بديلاً من اجراء تحقيق مستقل في أزمة حقوق الانسان طال انتظاره (...). في بلد يشهد أعمال عنف قتل فيها عشرات الالف الاشخاص ولايزال يقتل اخرون في كل يوم ان مثل هذه المبادرة لا معنى لها من دون تفويض لحقوق الانسان". وأوضحت باستغراب

# الوزراء لا يؤيدون اقتراحاً لبويز لاصدار تنديد مجلس الجامعة العربية بدأ دورته الـ (١٠٠) بأثارة مخاطر التحالف التركي - الاسرائيلي

القاهرة - من خليل فليحان:

العمال الكردستاني". لكن الشرع رد قائلاً ان سوريا اوقفت عددا من الاشخاص الذين لهم علاقة بالحزب.

وحذر وفد سلطنة عمان من خطورة ارسال وفد الى تركيا. واقترح عوض ذلك ان يعد عبد المجيد تقريراً عن التحالف ويطرحة على مجلس الجامعة الصيف المقبل، فسقط الاقتراح. ثم تدخل بويز فأوضح ان التحالف لا يشكل خطراً على لبنان وسوريا فحسب للضغط عليهما من اجل السير في العملية السلمية، بل سيطاول ايضا دول الخليج الغنية اقتصادياً.

وقال المصدر انه بدأ من المناقشات ان الاردن وسلطنة عمان والسلطة الفلسطينية لا ترى خطورة في التحالف الاسرائيلي - التركي، فيما تدرك مصر وتونس هذا الخطر لكنهما تفضلان الحلول الدبلوماسية اللينة، على نقيض سوريا ولبنان.

وفي نهاية المناقشات وقبل رفع الجلسة اتفق على صدور بيان عن الدورة اقترحه الشرع بصيغة متشده من دون اداة وحظي بالاجماع.

وفي المساء عقد المجلس جلسة ثانية طرحت خلالها قضية لوكربي. وقال مصدر وزاري لـ "النهار" ان وزير الخارجية السوداني مصطفى عثمان اسماعيل اقترح عدم التزام الدول العربية الحظر الجوي المفروض على ليبيا اسوة بقرار منظمة الوحدة الافريقية. وتحدث في هذا الموضوع موسى وبويز الذي عارض الاقتراح السوداني واقترح عوضاً عنه تبني القرار الذي اتخذته قمة حركة عدم الانحياز في دوربان في ٢ ايلول الجاري باعتباره تأييداً عالمياً. واتفق على تبني هذا الاقتراح.

وانتقل المؤتمر الى موضوع العراق فاستمعوا الى تقرير مفصل من وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصالح لما يجري في بلاده منذ عام ١٩٩١. ولاحظ الوزراء ان التقرير تضمن معلومات تقنية. وعلى الاثر سأله الشرع ماذا تريدون؟ فأجاب " ما ترؤنه ملائماً".

على صعيد آخر يرأس بويز اليوم الى مأدبة غداء في فندق سميراميس اجتماعاً تنسيقياً لوزراء الخارجية العرب في الشركة الاوروبية -المتوسطة بصفة لبنان رئيساً للجانب العربي حالياً.

## محادثات بين شيراك والأمير عبدالله

## لتعزيز الشركة السياسية والامنية والاقتصادية

باريس قبل واشنطن وبيجينغ وطوكيو وسيول واسلام اباد.

وكان رئيس الوزراء الفرنسي ليونيل جوسبان وفيدرلين استقبلا ولي العهد السعودي في المطار تأكيداً لاهتمام السلطات الفرنسية بزيارته. وضم الوفد المرافق له، الى سعود الفيصل، وزير الاقتصاد والمال ابراهيم العساف ووزير التجارة الخارجية اسامة فقيه وعددا من الشخصيات.

وسبق للناطق باسم وزارة الخارجية الفرنسية أن غارو - سوكريه ان صرحت الاثنين: "ان المملكة شريك كبير ونأمل من زيارة الامير عبدالله الكثير"، مؤكدة ان وجهات نظر البلدين متطابقة في شكل كبير وفي شأن امن الخليج والعراق وايران وضرورة اعادة اطلاق المفاوضات السلمية" في الشرق الاوسط.

وسيجري الامير عبدالله والوفد المرافق له محادثات ايضا مع جوسبان وفيدرلين ووزير الدفاع الان ريشار.

باريس - من جورج ساسين:

اجرى الرئيس الفرنسي جاك شيراك امس جولة محادثات مع ولي العهد السعودي الامير عبدالله بن عبد العزيز في قصر الاليزيه استغرقت نحو ساعة، اعقبها عشاء عمل شارك فيه وزير الخارجية اوبير فيدرين ووزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل.

وتركزت المحادثات على "ملفات ثنائية تتعلق بالشركة السياسية والامنية والاقتصادية" التي وضع اسمها شيراك لدى زيارته جدة في تموز ١٩٩٦ وتابعها فيدرين في زيارته للملكة قبل بضعة اشهر.

واتار الجانبان بعض القضايا الاقليمية المتعلقة بأمن الخليج والعراق وايران والخلاف المتصاعد بين طهران وحركة "طالبان" في افغانستان، ووسائل تحريك العملية السلمية في الشرق الاوسط. وشرح شيراك دوافع اطلاق المبادرة الفرنسية - المصرية مع نظيره المصري حسني مبارك في ١٨ ايار الماضي.

ويذكر ان الامير عبدالله يقوم بجولة عالمية بدأها في لندن وكانت محطتها الثانية

بدأت الدورة العادية الـ (١٠٠) لمجلس جامعة الدول العربية في القاهرة امس على مستوى وزراء الخارجية. وطفى على مناقشات اليوم الاول التعاون العسكري المتزايد بين تركيا واسرائيل والقصف الصاروخي الاميركي لمصنع "دار الشفاء" للادوية في السودان وأزمة لوكربي، الى الجمود المسيطر على عملية السلام في الشرق الاوسط.

وتحدث وزير الخارجية السوري فاروق الشرع الذي يرأس الدورة، فدعا الدول العربية الى نبذ الارهاب بكل صوره واشكاله. وشدد على ضرورة ان "تميز بين الارهاب وكفاح الشعوب ضد احتلال اراضيها ونضالها في سبيل التحرير من المحتل". وندد بقتل الابرياء، قائلاً ان "للجوء الى القوة والعنف في العلاقات الدولية وفقاً لمعايير خاصة يتناقض مع ميثاق الامم المتحدة وقواعد القانون الدولي ويفتح الباب واسعاً لمن لديه القدرة على القيام باعمال عدوانية متى اراد".

وأشار الى الهجوم الذي شنته واشنطن بصواريخ على السودان وافغانستان بعد الانفجارين اللذين استهدفا السفارتين الاميركيتين في نيروبي ودار السلام فرأى انه "يدل على غطرسة تزيد حدة توتر العلاقات الدولية من غير ان يكون في ذلك اي حل للقضاء على الارهاب".

وأكد ان العلاقات العسكرية التركية - الاسرائيلية تعرض العالم العربي للخطر و"ما أقدمت عليه تركيا من تعاون عسكري مع اسرائيل غير عابئة بمشاعر العرب والمسلمين يقرع جرس الانذار لكل عربي ومسلم يرفض سياسة الاحلاف والمحاو و يحرص على أمن المنطقة واستقرارها بعيداً عن اي تهديد او وعيد". وأسف "ان الحكومة التركية لم تعد النظر حتى الآن في تعاونها العسكري مع اسرائيل برغم من النداءات التي وجهتها اليها القمة العربية التي عقدت في القاهرة في حزيران ١٩٩٦ والقمة الاسلامية في طهران ولجنة القدس قبل شهرين من هذه السنة في الدار البيضاء". وخلص الى ان ما تحتاج اليه المنطقة وشعوبها "ليس اقامة الاحلاف والمحاو وانما اقامة السلام الشامل والعاقل المستند الى انسحاب اسرائيل الكامل من الجولان السوري الى خط الرابع من حزيران ١٩٦٧ ومن جنوب لبنان وبقائه الغربي وتنفيذ قرارات مجلس الامن وصيغة الارض مقابل السلام وضمان الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني".

وقال الامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبد المجيد في الجلسة الافتتاحية ان تطوير العلاقات العسكرية بين اسرائيل وتركيا "يعرض المصالح الوطنية والقومية العربية لتهديد حقيقي ويعيد المنطقة الى سياسة الاحلاف والمحاو مما يظوي عليه تغيير في موازين القوى في المنطقة".

وأطلق الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات حملة دولية واسعة للحصول على تأييد عالمي للدولة الفلسطينية التي يعترف اعلانها في ٤ ايار ١٩٩٩، وقال: "ان شعب فلسطين أحوج ما (يكون) اليوم الى امتنا لشد ازرها واصرارنا على انجاز مشروع اعلان قيام دولتنا المستقلة الفلسطينية وعاصمتها القدس يوم ٤ أيار ١٩٩٩ وهو تاريخ انتماء المرحلة الانتقالية" من اتفاق الحكم الذاتي الذي نص عليه اتفاق اوسلو.

جلستان مغلقتان

وتلت الجلسة الافتتاحية جلسة مغلقة تحدث فيها وزير الخارجية اللبناني فارس بويز فحذر من خطورة التحالف التركي-الاسرائيلي. واقترح اصدار بيان عن الدورة الحالية لمجلس الجامعة يتضمن تعبيراً عن القلق العربي الشديد من هذا التحالف والتنديد به وتأليف وفد برئاسة عبد المجيد لمقابلة المسؤولين الاتراك الكبار لمناقشته.

وتكلم عرفات فقال انه لم يشعر خلال زيارته الاخيرة لانقرة بأن لدى تركيا نيات عدوانية وانما مجرد تدريبات وفقاً لشروح سمعها من رئيس الوزراء التركي مسعود يلماظ. وعندما سئل وزير الخارجية الاردني عبد الاله الخطيب عن معلوماته عن هذا التحالف في ضوء الزيارة الاخيرة ليلماظ للاردن، أجاب ان التحالف لا يعدو كونه تبادلًا تقنياً وتكنولوجياً بين تركيا واسرائيل مع انه يقلق العرب.

أما وزير الخارجية المصري عمرو موسى فلم يجار بويز رغم قوله انه يشاطره الشعور بخطورة التحالف. ودعا الى التريث في معالجته وفي طريقة اتخاذ الاجراءات ولم يؤيد التنديد به. كذلك كان حذراً حيال مسألة الدعوة الى ارسال وفد من الجامعة الى تركيا، مشيراً الى انه يجب اجراء اتصالات مسبقة لمعرفة مدى استعداد تركيا لاستقباله. واقترح ان يستدعي عبد المجيد السفير التركي في القاهرة لابلاغه الموقف الذي سيصدر في هذا الموضوع.

ونقل مصدر عن احد الوزراء ان هذا التحالف قد يكون رد فعل على ابواء سوريا "حزب

## اسرار الآلهة

قال مسؤول مصري لاعلامي لبناني ان حكومته تدعم بقوة عودة السيادة الكاملة الى الاراضي اللبنانية وخروج كل القوات الاجنبية منها.

من المسؤول؟

استغربت جهات سياسية ان لا يحمل اي شارع من شوارع العاصمة اسم الوزير والنائب المرحوم اميل البستاني تقديرا لخدماته الوطنية والعمرانية.

لماذا؟

في معلومات مرجع حكومي ان القرار في اختيار رئيس الجمهورية المقبل قد اتخذ والبحث جار الآن في طريقة الاخراج.

الأسد استقبل بري  
والحريري اجتمع بلحود  
في "جو صراحة تامة"  
لقاءات متكتمة وحاسمة  
في بيروت ودمشق  
وتعديل المادة ٤٩ بات  
شبه مؤكد

خاص. وقد بات وسط هذه الاجواء شبه مؤكد ان هذا التعديل حاصل لا محال. كذلك بدا واضحا بعد اللقاء ان اسمم العماد لحود في ارتفاع مطرد وان الحريري كان "مرتاحا جدا" الى هذا اللقاء الذي يمكن ان تعقبه لقاءات مماثلة بعد عودة الحريري من الولايات المتحدة نهاية الشهر الجاري.

كذلك علم ان موضوع جزين أثر في اللقاء وكان اتفاق على ترك الجهود والديبلوماسية تأخذ مجراها. وفي وقت لاحق اعلن عن وصول مفاجئ لرئيس مجلس النواب نبيه بري الى دمشق حيث استقبله الرئيس السوري حافظ الاسد في "قصر الشعب" مدة اربع ساعات. وقال الناطق الرئاسي السوري جبران كورية ان "الحديث تناول مجموعة مواضع تهم سوريا ولبنان". والتقى بري على الاثر نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام ثم عاد مساء الى بيروت وزار فوراً رئيس الجمهورية الياس المرادوي واطلعه على نتائج الزيارة. واكتفى لدى مغادرته قصر بعيدا بالقول ردا على سؤال اذا كان هناك تعديل للمادة ٤٩: "واستعينوا على قضاء حوائجكم بالكتمان".

واذ رفضت اوساط بري الافصاح عن نتائج زيارته لدمشق، وصفت مكاداته مع الرئيس السوري بأنها كانت "مريحة للغاية من كل الجوانب" وأكدت انها تناولت الاستحقاق الرئاسي بكل تفاصيله.

اتخذت صورة الاستحقاق الرئاسي بُعدا جدياً ودقيقاً أمس في ضوء اللقاءات التي عقدت في بيروت ودمشق والتي كان الجامع المشترك بينهما كتمان شديد. على أنه وسط موجة الكتمان التي أحاطت هذه اللقاءات، وجد من ينصح بترقب الحركة الرسمية والسياسية اعتبارا من اليوم، باعتبار "ان شيئاً ما قد يظهر" ويترجم ما استبطنته القاعات المغلقة في قصر الشعب في دمشق وقصر بعيدا والسرايا.

حركة اللقاءات انطلقت باكرا في اجتماع بين رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري وقائد الجيش العماد اميل لحود اكتسب أهمية خاصة.

الرئيس الحريري بدا متكتما جدا عما دار في اللقاء، لكنه في الوقت نفسه بدا مرتاحا فعليا الى أجوائه. واكتفى ردا على سيل الاسئلة التي وجهت اليه عن اللقاء تارة بابتسامة بـ"خير ان شاء الله". وفي معلومات توافرت ليلا لـ "النهار"، من مصادر عدة، ان الاستحقاق الرئاسي كان محور البحث الطويل بين الحريري ولحود وان الجلسة سادتها أجواء من المصارحة التامة "شملت كل شيء". وقد كان الحريري خلالها مهمتما بالبحث في كل القضايا الوطنية.

وقد عبر الحريري عن ارتياحه الى سير المناقشات والى ما سمعه من قائد الجيش.

وفي معلومات "النهار" ايضا ان البحث تناول آلية العمل في تعديل المادة ٤٩ من حيث التوقيت في شكل

## توقيع أربعة اتفاقات بين بيروت ويريغان الحريري: أرمينيا مع تنفيذ الـ ٤٢٥ من دون شروط دربنيان: العلاقات قوية وتبشر بتعاون جيد

السابق، قال الحريري: "نحن بلد نحافظ على علاقاتنا الخارجية مع كل الناس، وأننا على مسافة واحدة من الجميع ونؤمن بأن التلاقي بين الشعوب أمر مهم جداً لتطوير العلاقات".

وسئل دربنيان ماذا يمكن ان تقدم ارمينيا الدولة الفتية للبنان، فأجاب: "أؤكد ان ارمينيا اليوم هي اكثر بلد ليبيروالي في كل دول الاتحاد السوفياتي السابق، وهناك مناخ ملائم جداً لتطوير الاستثمارات بين البلدين، ونحن نؤكد ان الصناعات التكنولوجية متطورة في ارمينيا ويمكن ان نستفيد من التعاون بين البلدين، ولدينا طاقة كبيرة في مجال الصناعات الكيميائية، وفي الصناعات الخفيفة عموماً".

وسئل عن دور الطائفة الارمنية في لبنان: "ان الارمن أدوا دوراً ايجابياً في بناء لبنان وهم مجموعة من اللبنانيين الذين يتمتعون باحترام الشعب اللبناني ويستطيعون ان يؤدوا دوراً في تطوير العلاقات بين لبنان و ارمينيا".

### رشيد الخازن ينوي اعلان ترشيح نفسه

اعلن النائب رشيد الخازن، بعد مقابلته البطريرك الماروني مار نصرالله بطرس صفير، انه سيعلم ترشيحه لرئاسة الجمهورية. واكد انه "هد المادة ٤٩ بشقيها". وقال لدى مغادرته الصرح البطريركي في بكركي: "مازلنا في غيبوبة بالنسبة الى الانتخابات الرئاسية، فلم يحصل اي تشاور جدي ومازلنا في انتظار الوحي، ونحن شهود زور على ما يجري لأننا لا نعرف من هم المرشحون. وانا ككاتب ماروني مرشح للرئاسة وسأعلن ترشيحي قريباً".

وعن برنامجه قال: "عفو شامل عن كل فترة الاحداث وفتح صفحة جديدة وتعديل القوانين لاعدام كل خائن ومتعامل مع العدو، لانني لا ارى قيامة لهذا البلد في ظل غالب ومغلوب، فأمرء الحرب قسم منهم في الحكم ويحكم القسم الآخر الذي هو في السجن، ويجب اصدار عفو شامل عن جميع اللبنانيين والمساواة في ما بينهم".

ونفى ان يكون ابغى الى السوريين نيته ترشيح نفسه لرئاسة الجمهورية، وقال: "افتخر بصدقتهم والتعاون معهم"، معتبراً "ان على اللبنانيين ان يضعوا الطول لجمه القضايا بأنفسهم".

وعن رأيه في تعديل المادة ٤٩ من الدستور التي تحدّد شروط الترشيح لرئاسة الجمهورية قال: "انا ضد المادة ٤٩ بشقيها لأنني اعتبر ان الموظف في الفئة الاولى اذا كانت لديه الكفايات والتجربة الناجحة لا شيء يمنعه من ان يترشح لرئاسة الجمهورية. ما الذي يمنع حتى رئيس الجمهورية من اعادة ترشيح نفسه؟".

وايد مواصفات البطريرك للرئيس، مشيراً الى انه رشح قائد الجيش العماد اميل لحود منذ عام ١٩٩٤، لأن "له تاريخاً حافلاً بالكفاية ونظافة الكف والجرأة في المواقف، فاذا توافرت له الحظوظ تكون من حظ البلاد".

وفتوش ونظيره اتفاقاً سياحياً.  
مؤتمر صحافي

وعقد رئيسا الوزراء مؤتمراً صحافياً استمهله الحريري بالانكليزية: "أود ان ارحب برئيس الوزراء دربنيان الذي يزورنا صديقا، ونأمل في ان تتوطد العلاقات اللبنانية - ارمينية. ان الجالية ارمينية في لبنان أدت دوراً مهماً جداً في تطوير البلد، وقد كان الارمن مواطنين جيدين، ونحن فخورون بهم و ارمينيا كذلك فخورة بهم. لقد أدوا دوراً في تقوية العلاقات بين البلدين".

ان العلاقات التجارية بين لبنان و ارمينيا محدودة ولكن نأمل من خلال الاتفاقات التي وقعت وستوقع مستقبلاً ومن خلال زيارات الرسميين ورجال الاعمال ان تصير اكثر متانة لما فيه مصلحة البلدين".

وقال دربنيان: "أتينا الى بلد صديق مع بعثة تضم اعضاء من الحكومة ورجال اعمال من اجل تمتين العلاقات التجارية والاقتصادية بين لبنان و ارمينيا واجاد علاقات بين رجال الاعمال في البلدين، لأن علاقات سياسية واقتصادية ورسمية قوية

تتيح ايجاد مناخ تعاون جيد فيفيد منه رجال الاعمال في بلدينا، ونحن نقدر مستوى التفاهم بين البلدين والحكومتين ونقدر الاتفاقات التي وقعت سابقاً واليوم (امس) وتمهد الى تمتين العلاقات بين البلدين في مختلف الميادين في السياحة والترقية والتعليم. كما اتنا وقعنا اليوم (امس) اتفاقاً مهماً جداً لمنع الازدواج الضريبي واننا سعداء لوجودنا هنا وغدا (اليوم) سنشارك في مؤتمر رجال الاعمال اللبناني - ارميني الذي يحظى بدعم كبير من لبنان، وخصوصاً دعم الرئيس الحريري. ونحن نقدر جهودكم عالياً في هذا المجال لدعم هذا المؤتمر في لبنان، وهي المرة الاولى تسنح فرصة لرجال اعمال ارمينيين ليمثلوا بلادهم في مجالات الاستثمارات".

#### ارمينيا تصوت معنا

وسئل الحريري كيف يرى العلاقات السياسية مع ارمينيا، فأجاب: "ارمينيا تصوت دائماً معنا في المحافل الدولية، وهي مع السلام في الشرق الاوسط وتنفيذ القرار ٤٢٥ من دون قيد او شرط وهذا ما سمعناه من كل المسؤولين بمن فيهم رئيسا الجمهورية والوزراء في اثناء زيارتنا لارمينيا".

وقال دربنيان: "أود ان أؤكد ان التعاون في المجالات السياسية في المحافل الدولية قائم وسيستمر في المستقبل وهو يعمق العلاقة بين الشعبين والدولتين". والى اي مدى يمكن ان تتطور العلاقات

وقّع لبنان و ارمينيا امس اربعة اتفاقات للتعاون والصداقة ومنع الازدواج الضريبي والتعليم العالي والسياحة، بهدف تعزيز العلاقات وتبادل الاعمال بين البلدين. وقد أكد رئيسا الوزراء اللبناني والارمني رفيق الحريري و ارمين دربنيان "ان التعاون بين البلدين في المحافل الدولية قائم وسيستمر وان ارمينيا تؤيد تنفيذ القرار ٤٢٥ دون قيد او شرط".

#### في المطار

وكان رئيس الوزراء ارميني وصل في الحادية عشرة الى مطار بيروت الدولي، في زيارة تستمر ثلاثة ايام، فاستقبله الحريري عند سلم الطائرة وتوجها الى منصة الشرف وعزفت الموسيقى النشيدين ارميني واللبناني، ثم صافح دربنيان مستقبليه يتقدمهم الوزراء جان عبيد وفؤاد السنيرة وفوزي حبيش وشاهي بارسوميان وعمر مسقاوي الى النواب الارمن وسفير ارمينيا ارمان نافاستريان والامين العام لوزارة الخارجية ظافر الحسن وممثل قائد الجيش اللواء حسين عبد الخالق، والمدير العام لقوى الامن الداخلي اللواء رفيق الحسن والمدير العام للامن العام ريمون روفالين، والمدير العام لامن الدولة اللواء نبيه فرحات، والمدير العام للطيران المدني المهندس رياض عبدالله، ورئيس المطار المهندس فيصل مكداشي، وقائد جهاز امن المطار العميد الركن علي شعيب، ووفد من الاحزاب الارمنية والفاعليات الاقتصادية ورجال اعمال لبنانيين.

وبعد استراحة في صالون الشرف انتقل دربنيان والحريري الى السرايا حيث عقدا خلوة استمرت نحو ساعة، عقبها اجتماع موسع حضره الوفد ارميني المرافق، والوزراء نقولا فتوش وفوزي حبيش وجان عبيد والياس حبيقة وعمر مسقاوي وفؤاد السنيرة والامين العام لمجلس الوزراء هشام الشعار، والامين العام لوزارة الخارجية السفير ظافر الحسن، والمدير العام لوزارة الاقتصاد محمد الامين، والنائب الرابع لحاكم مصرف لبنان هاروتيون صاموئيليان، والمدير العام لوزارة الصناعة ميشال ايوب، والقائم بالاعمال في سفارة لبنان في ارمينيا سعد زخيا.

#### توقيع الاتفاقات

ووقع الحريري ودربنيان وثيقة التعاون والصداقة، ثم وقع السنيرة ونظيره ارميني اتفاقاً لمنع الازدواج الضريبي، وحبيش ونظيره ارميني اتفاقاً للتعليم العالي والترقية

## مجلس الوزراء: قرارات عادية وتعزيز صمود جزين انقسام حول زيادة البنزين مقابل دعم الصناعة واتجاه الى بث فضائي للأخبار دون البرامج السياسية

جلسة لاحقة بعدما عارض عدد من الوزراء ولاسيما منعم الوزير نقولا فتوش بشدة مشروع وزير البيئة اكرم شهيب لتنظيم الكسرات واقفال بعضها.

وطرح الوزير محمود ابو حمدان من خارج جدول الاعمال موضوع اعادة مادة التعليم الديني الى المناهج التربوية. ووزع على الوزراء كتابا اعده وزير التربية جان عبيد وسناقش الموضوع في جلسة لاحقة.

### المقررات الرسمية

وفي ختام الجلسة اعلن وزير الاعلام باسم السبع المقررات الرسمية الآتية: "عقد مجلس الوزراء جلسته الاسبوعية بدعوة من السيد رئيس المجلس رفيق الحريري.

استهل الرئيس الجلسة بالاشارة الى اللفظ الذي ساد اخيرا حول موضوع جزين، مؤكدا موقف الحكومة في هذا الشأن ومشيرا الى ان جميع اللبنانيين من دون استثناء يشعرون بما تعانيه جزين ومنطقتهما واهلها، شأنها في ذلك شأن كل المواطنين اللبنانيين الذين يعانون من ظروف الاحتلال ومخلفاته على كل صعيد.

ولاحظ الرئيس الحريري ان المشكلة تكمن في الاحتلال الاسرائيلي لأرضنا وبالذين يتعاملون مع الاحتلال ويوجدون في المناطق المحتلة. غير ان ذلك لا يمنع من التأكيد ان الدولة لن تألو جهدا في سبيل تحمل مسؤولياتها تجاه هذه المناطق، بما في ذلك منطقة جزين، وهي ستواصل العمل وتأمين كل وسائل الدعم والاصمود للاهالي والتخفيف من آثار المعاناة الكبرى التي تتحمل اسرائيل مسؤولية تفاقمها من دون سواها.

وتوقف الرئيس الحريري عند الاصدار المالي الذي احرز لبنان الاسبوع الماضي، وقال: ان نجاح لبنان في الحصول على اصدار بقيمة ٢٥٠ مليون دولار هو تأكيد جديد لثقة الاسواق المالية العالمية بالوضع المالي والاقتصادي في لبنان، وهو يدحض في المقابل كل ما يقال خلاف ذلك.

واشار الى ان لبنان قد اقدم على هذه العملية رغم الاوضاع المالية السيئة التي عصفت في غير مكان من العالم، وهو ما كان محل تنويه العديد من الدول التي توقفت عند الاصدار وما سمته "الجرأة اللبنانية" في النزول الى السوق والحصول على مبالغ فاقت قيمة ما طلبه لبنان بـ ٢٢٥ مليون دولار.

ودرس مجلس الوزراء بعد ذلك جدول الاعمال وقرر الآتي:

- الموافقة على اقتراح قانون يرمي الى (التتمة في الصفحة ٥)

الوضع المعيشي للاهالي من خلال التركيز على ايجاد طرق لتصريف المنتجات الزراعية بما يساعد الزبنيين على الثبات في ارضهم. وطرح موضوع دعم القطاع الصناعي والزراعي بناء على مشروع اعده وزير الصناعة نديم سالم. وقد استأثر هذا الموضوع بمعظم المناقشات وسط تضارب كبير في الآراء. وعلم ان اقتراحا للحريري بزيادة الف ليرة على سعر صفيحة البنزين في مقابل الغاء الرسوم الجمركية، على مادتي المازوت والفيول تسبب بخلافات. ذلك بان الغاء الرسوم الجمركية كما ورد في مشروع سالم يتطلب من اعتبار ان المازوت والفيول مادتان استهلاكيتان اساسيتان. كما ان هذا الاقتراح حاز موافقة وزراء اخرين بحجة انه يخدم المزارعين في الريف والساحل. وقد دافع عن المشروع الوزراء غازي سيف الدين ومحسن دلول ونقولا فتوش.

واشار سيف الدين الى ان ٤٠ في المئة من الشعب اللبناني هم من المزارعين ويستفيدون من ازالة الرسوم على المازوت والفيول.

وسئل وزير النفط شامي بارسوميان الذي عارض المشروع، عن ثمن صفيحة المازوت في حال الغاء الرسم عليها فقال ان الثمن ينخفض في هذه الحال ١٢٠٠ ليرة ولكن الحريري لفت لدى مناقشته الموضوع الى ان تكلفة مشروع دعم الصناعة تبلغ ٨٠ مليار ليرة بحسب مشروع سالم، مما يؤدي الى الاخلال بتوازن الإيرادات والنققات. وعرض اذذاك اقتراح زيادة الف ليرة على سعر صفيحة البنزين خلا للمشكلة في مقابل توفير الدعم المطلوب للصناعة، موضعا انه لا يتحمل منفردا مسؤولية هذا الموضوع.

ورفض الاقتراح وزير العمل اسعد حردان وبارسوميان وآخرون، فيما ايده غيرهم وطالب الرفاضون بالدعم من دون زيادة سعر البنزين فرفض الحريري ان "نضع في سلة ولا نضع في الاخرى".

وبعد تطور النقاش وانقسام الرأي طلب الحريري ارجاء بت الموضوع، فاعترض وزير الصناعة وانسحب من الجلسة احتجاجا قائلا: "انكم تتحملون مسؤولية قفل عدد كبير من المصانع تعاني مصاب وتنتظر اقرار مشروع دعم الصناعة". وتقرر في النهاية استكمال البحث في الموضوع في اطار اجتماعات للوزراء المختصين. وهي المرة الثانية يتفرقل اقرار مشروع الدعم في مجلس الوزراء.

وكاد الامر يتكرر لدى مناقشة مجلس الوزراء موضوع تنظيم عمل الكسرات والمقاعل اذ تضاربت الآراء حول سبل تنظيمهما. فكان ان ارجئ البند بدوره الى

مجددا ولكن من دون البرامج السياسية، ويسهل هذا الامر زوال العقبة التي كانت تشكلها الـ"ال. بي. سي" بعد تعيين "مشرف" سياسي عليها قيدها ارضيا وفضائيا.

وسيدرس وضع المؤسسات الاخرى ويمكن ان يباشر "تلفزيون لبنان" بدوره البث الفضائي في وقت قريب.

بالنسبة الى موضوع جزين الذي اثاره رئيس الوزراء رفيق الحريري مسجلا موقفا مبدئيا من تحميل اسرائيل تبعه الوضع فيما وتأكيد عزم الدولة على دعم صمود الاهالي، بدا ان الوسائل المتاحة الوحيدة هي دعم

تشعبت مناقشات الوزراء، خلال جلسة مجلس الوزراء مساء امس في السرايا، حول بنود ومواضيع بعضها مدرج في جدول الاعمال والبعض الاخر من خارجه. وسجل تضارب في الآراء ترجح ارجاء للبنود الاساسية.

وفي المعلومات التي توافرت لـ"النصار" عن المناقشات ان موضوع الاجازة مجددا بالبت السياسي التلفزيوني فضائيا ارجئ لاعادة النظر جذريا في قرار منع البث. وعلم ان اتجاها واضحا لدى الحكومة للسماح لتلفزيون "المؤسسة اللبنانية للارسل" وتلفزيون المستقبل" ببث الاخبار فضائيا

## رداً على مطالبة الكتلة الوطنية بالتمديد الهرابي: راغب في الراحة وفي مجيء رئيس جديد

الاسرائيلي وكان توافقت تام على معالجة الامر من خلال الشرعية الدولية وقرارات مجلس الامن من دون قيد او شرط، والاتكال على المقاومة الوطنية من دون قيد او شرط، وعلى اساس الانخراط في هذه المقاومة لكي تعبر عن وحدة وطنية حقيقية".

وسئل هل تناول اللقاء تمنى اده على الهرابي التمديد فاجاب: "من دون شك نحن احببنا ان نؤكد رغبة العميد في ان يمدد لفخامة الرئيس ثلاث سنوات، وهذه رغبة اكدية ومدروسة في ضوء الوضع اقليميا ودوليا ومحليا. وقد كان لفخامة الرئيس موقف من هذه الامور عبر عنه في مناسبات عدة باعتبار ان فخامته يريد ويرغب حقيقة في ان يعطى الفرصة كي يرتاح، وان تعطى الفرصة للبنان كي يأتي رئيس جمهورية جديد، ورغم ذلك اصررنا على انه في الوضع القائم هناك صعوبات كثيرة في وجه مجيء الرجل المناسب نظرا الى الظروف وضرورة ان تكون له الخلفية التي يتمتع بها فخامة الرئيس من معرفة بكل الملفات واخطرها ملك الجنوب وما ينتج منه ونحن نعرف بحكم مطالعاتنا وقراءتنا لخطب الرئيس الصعوبات التي تواجه فخامته، نعرف ان دون هذا الامر مطالب لا بد من ان يعبر عنها كل الافرقاء بحرية تامة ويأخذوا منها الموقف المناسب. ويريد فخامته ان يأخذ فرصة من دون شك ولكن هذه ليست رغبتنا، علما انه ليست هناك اي فائدة شخصية لنا من هذا الامر. لكن الوضع الوطني في نظرنا يستوجب ان يكون هناك تمديد لثلاث سنوات".

نقل حزب الكتلة الوطنية امس، تكرارا، الى رئيس الجمهورية الياس الهرابي تمنى عميده ريمون اده عليه التمديد ثلاث سنوات اخرى. لكن الهرابي ابدى بدوره مجددا رغبته في ان تعطى الفرصة له كي يرتاح وان يأتي رئيس جديد للبنان".

في اطار تحرك سياسي جديد زار وفد من اللجنة التنفيذية للكتلة برئاسة اينما العام ابراهيم اسطفان قصر بعيدا. وصرح اسطفان اثر اللقاء الذي استمر ساعة:

"تشرفنا بمقابلة فخامة الرئيس وتداولنا المواضيع المطروحة وخصوصا الاستحقاق الدستوري، والجدير ذكره ان الحزب بعد خلوة باريس قرر ممارسة العمل السياسي بالممارسة اليومية. وقد رغبنا في ان ننقل الى فخامته قرارات الخلوة وعودتنا الى النشاط السياسي، واستمعنا الى توجيهات فخامته الذي تكن له تقديرا كبيرا لما انجزه نظرا الى الظروف الصعبة التي يمر بها لبنان. وقد عرضنا مع فخامته الشؤون المختلفة وفي صورة خاصة موضوع جزين والايضاح المحدقة بها. وطبيعة التطورات الحاصلة هناك وانعكاسها على الوضع اللبناني العام. وكان توافقت في وجهات النظر بيننا وبين فخامته حول هذا الموضوع وحول موضوع المقاومة الوطنية التي نعتبر ان حزب الكتلة الوطنية كان رائدا فيها بالمقاومة المدنية الديموقراطية، ونشدد اليوم على ان المقاومة الوطنية هي في صلب المستقبل اللبناني. وكان هناك عرض للصعوبات المختلفة التي تواجه الوضع اللبناني نتيجة الاحتلال

# واصل زيارته للمناطق وعقد مؤتمراً صحافياً ويعود اليوم ولي عهد موناكو: اذا توحد اللبنانيون يكون المستقبل أكثر ايجابية واشراقاً

المحدد.

## الى دير القمر

وفي العاشرة وصل والنائب البستاني الى بلدة دير القمر حيث كان في استقباله على مدخل البلدية رئيسها دوري شمعون وعدد من اعضاء المجلس البلدي والاهالي. وجال الامير البر في ساحة دير القمر برفقة شمعون والنائب البستاني وتفقد المركز الثقافي الفرنسي واجنحته ودون عبارات في سجلاته. كذلك زار سرايا المدينة حيث التقطت الصور التذكارية.

## ... وبيت الدين

ثم انتقل الى قصر الشعب في بيت الدين، حيث استقبله النائب علاء الدين ترو ممثلاً وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط، رئيس بلدية بيت الدين انطوان عازار ومدير قصر الشعب الرائد اديب ابو شقرا والدكتور منير عطالله وموظفو القصر.

ورحب ترو باسم الوزير جنبلاط بالامير. وزار متحف كمال جنبلاط وقاعة الاستقبال الرئيسية وقاعات الفسيفساء البيزنطية وخلوة الموحدين المسلمين الدرور. وشرح الرائد ابو شقرا لامير موناكو تاريخ القصر وقيمته الفنية الهندسية والمعمارية، وقدم الامير هدية تذكارية الى الوزير جنبلاط تسلمها النائب ترو.

## بعلبك

ومن الشوف توجه الى بعلبك التي وصلها الساعة الثانية عشرة و٥٠ دقيقة حيث اقام له نجل الرئيس حسين الحسيني علي وعقبيلته استقبالا شعبيا وتراثيا على انغام عزف الربابة والطبل في باحة فندق "بالميرا" وقدمت مجموعة من البعلبكيين المسنين ديكات تراثية قديمة أعجبت الامير الذي دخل بينهم وتشابك معهم في احدى وصلات الدبكة، ثم ضيافة سريعة وانتقل الجميع في موكب رسمي كبير الى قلعة بعلبك فجال في المعالم الاترية ساعة كاملة وسط حراسة أمنية مشددة لم تشهدها بعلبك من قبل.

بعدها لبي الامير دعوة نجل الرئيس الحسيني الى مأدبة غداء تكريمية في الجناح الجديد في اوتيل "بالميرا" حضرها النائب البستاني ووقع خلالها ولي عهد موناكو على سجل التشريعات الخاصة بزوار الفندق.

وختتم نشاطه بحفل عشاء اقامه النائب البستاني في مجمع "بورتيميليو" الكسليك، ويعود صباح اليوم الى موناكو.

## بارعة سريع

ان يقوله للاجانب في هذا المجال، اوضح: "صحيح ان المنطقة ككل حساسة، لكن الوضع الامني في لبنان مريح ومشجع. ثمة امكان عدة كنت اود رؤيتها وأمل ان اعود ثانية".

وعبر عن اقتناعه بأن مستقبل لبنان مؤمن: "لديكم مشاكل، ولكن من منا بلا مشكلة؟ ليست هناك معجزات بل صبر...".

## في الدبية

وكان الامير امضى نهارا سياحيا اقل رسمية من اليوم الاول لزيارته، فزار صباحا بلدة الدبية في اقليم الخروب مع النائب نبيل البستاني والوفد المرافق.

وتوقف امام مركز النائب البستاني للخدمات الاجتماعية حيث كان في استقباله رئيس البلدية تامر البستاني واعضاء المجلس البلدي ومختار الدبية ورجال دين وراهبات وحشد من ابناء الدبية وقرى الاقليم وبلدياته. وقدمت اليه فئتان باقة ورد.

ثم توجه مع المستقبلين سيرا الى حقل الصنوبر في الدبية وعند اجتيازه نصف المسافة قدمت نسوة البلدة له التين فأعجب بطعمها وشكر لأبناء الدبية حسن استقبالهم وضيافتهم، ثم تابع حتى حقل الصنوبر حيث تم وضع لوحة كبيرة من الصخور لفت بالعلم اللبناني وعلم امارة موناكو، فأزاح الامير والنائب البستاني الستارة عن اللوحة التي كتب عليها: "عربون وفاء لمساهمة امارة موناكو في ترحيب لبنان في رعاية الامير ألبير دو موناكو وفضوره".

واقام البستاني حفل استقبال على شرف ولي العهد والقي كلمة رحبت به، ووضح ان الزيارة ليست للاستعراض السياسي، بل لاستعراض اجتماعي وبيئي، "لأن امارة موناكو يهتما امر البيئة، فمن اجل هذا وبعدما اصبحت عضوا في المجلس النيابي، وبحكم علاقتي الخاصة بالعائلة الحاكمة لامارة موناكو، تقدمت هذه العائلة بمساعدات لغرس الاحراج وانشاء مشاتل من اجل توزيعها مجانا لغرس الاحراج والاشجار المثمرة، فاليوم نقدم لسمو الامير لقاء شكر للعطاءات التي قدمتها امارته الى لبنان منذ العام ١٩٩٣، وتجدد البروتوكول معهم حتى سنة ٢٠٠٠ ونأمل قبل الـ ٢٠٠٠، ان يكون انتاج مشتل الدبية بدأ يثمر وتكون فيه ٥٠ في المئة اشجار مثمرة و٥٠ في المئة اشجار حرجية".

وشكر الامير الشخصيات والوفود التي استقبلته مريبا عن سعادته بمشاركة الامارة في جمود عملية التحريج، وواعدا بتوزيع الشتول المتبقية حسب الجدول الزمني

بعض الامور ونطلع على بعض الحقائق خلال لقاءاتنا مع قياديين هذا البلد، وانا سعيد برؤية ديناميكية النهوض من خلال مشاريع اعادة الاعمار، وخصوصا ما شهدته امس في زيارتي لشركة "سوليدير".

وقال: "العلاقات بين لبنان وامارة موناكو خاصة ومميزة، وخصوصا بالنسبة الى روابطنا المشتركة في الفرنكوفونية، مؤكدا ان امارة موناكو تواصل دعمها للبنان خصوصا في مشاريع اعادة التشجير. وهناك اتفاق جديد لمدة ثلاث سنوات يتم توقعه، الى مشاريع تعميق التبادل الثقافي والاقتصادي الملحوظة ايضا بين البلدين، وسيتم تنفيذها في مختلف المجالات".

ووجه الامير رسالة الى اللبنانيين عبر فيما عن اعتقاده انه "اذا تمكن اللبنانيون من توحيد جهودهم فسيكون المستقبل اكثر ايجابية واشراقاً".

وعن شعوره بالامن في لبنان وما يمكن

## كتاب عبيد يطلب العودة

## الى التعليم الديني في المدارس

من روادع للمواطنين عن ارتكاب الاسوأ،

ولما كانت وزارة التربية حريصة على ان تتربى الاجيال الصاعدة على مشارب وطنية وقومية وانسانية وابطانية سلمية،

ولما كان من الضروري اعادة الاشراف الرسمي على هذا الموضوع ليلخو من المخاطر ويحقق الاهداف التوحيدية المرجوة،

ولما كان ذلك يستلزم اعداد كتاب تعليم ديني واحد ومتنوع في آن يتضمن كل ما يقرب ويجمع ويوحد بين فضائل الاديان واخلاقها وقيمها ومبادئها وانوارها، ونواهيها واوامرها،

ولما كان تحقيق ذلك يستلزم تشكيل هيئة قادرة ومهيأة تتولى بالتنسيق مع المرجعيات الدينية الشرعية المسؤولة اعداد مثل هذا الكتاب،

ولما كان تحقيق ذلك، وانتظار انجازه لا يتناقض مع العودة الى التعليم الرسمي الديني في اشراف ادارة المدارس وسلطتها الرسمية،

جئنا نطلب من مقام مجلس الوزراء العودة عن قراره الاخير والسماح باستئناف التعليم الديني كما كان الوضع قبل القرار الاخير في انتظار تشكيل الهيئة المعنية باقتراحنا واتمامها الامر الموكل اليها".

"الفورمولا - وان في لبنان سنة ٢٠٠٣، سأحضر لمشاهدتها وستقدم موناكو خبرتها في هذا المجال من النواحي التقنية والاستشارية". تعاون جديد بين لبنان والامارة اعلمه ولي عهد امارة موناكو الامير البر في مؤتمر صحافي عقده والوفد المرافق في فندق "بريستول" مساء امس.

حضر المؤتمر، الى الوفد الرسمي، السفير الفرنسي دناليل جوانو والنائب نبيل البستاني ومدير "الوكالة الوطنية للاعلام" رفيق شلالا وحشد اعلامي.

وعبر الامير عن سعادته وفخره للاستقبال الحار والحفاوة التي لقيها في لبنان، واعرب عن تأثره العميق "بمذه الزيارة الرسمية الاولى لمسؤول من بلده الى لبنان، وازداد: "لمست ان لبنان يعيش في سلام ويفكر في اعادة اعماره، انه بلد مضيف تشعر فيه بحرارة الصداقة، وهو ما أثار فينا. ولقد تمكنا من ان نرى بوضوح

هنا نص الكتاب الذي وضعه الوزير جان عبيد حول التعليم الديني في المدارس الرسمية والذي وزع امس على الوزراء:

"تلقت وزارة التربية الوطنية والشباب والرياضة سلسلة اتصالات من مرجعيات دينية وسياسية وشعبية متعددة تدور حول التعليم الديني وضرورة اعادة تثبيته في التعليم العام.

ولما كان الامر على جانب من الاهمية ويتصل بانعكاسات مختلفة على الصعيد العام،

ولما كان قرار مجلس الوزراء بالتعليم الديني الاختياري ما زال موضوع اخذ ورد، وموافقة واعتراض، من الاوساط التربوية والسياسية والدينية والشعبية وغيرها،

ولما كان يجري تنفيذ قرار مجلس الوزراء بصورة كيفية لا تتوافق مع ضرورة الاشراف المطلوب من السلطة التربوية في بلد كلبان له خصوصية في وضعه وتنوعه وتركيبته وتعدده الديني، مما يجعل غياب الاشراف الرسمي على هذا الموضوع محفوفاً باحتلالات شتى ليس اقلها الابتعاد عن روح الدين الواحدة والجنوح نحو منزلقات التعصب المتعددة، مما يحرم اجيالنا معيناً خلقياً وروحياً ومعنويّاً وثقافياً عظيماً شكل في غياب الدولة والقانون اثناء الحرب ما تبقى

## كرامي وحرب أزالا فتوراً

### لكنهما يختلفان على التعديل

أزال اللقاء بين الرئيس عمر كرامي والمرشح للرئاسة النائب بطرس حرب أمس ما شاب علاقتهما بعد إبداء كرامي تحفظات عن إعلان حرب برنامجاً رئاسياً. لكن وجهة نظر كل منهما اختلفت حيال تعديل المادة ٤٩، إذ أيد كرامي التعديل فيما عارضه حرب.

وقد زار حرب كرامي في مكتبه في طرابلس وصرح على الأثر:

"من الطبيعي في إطار الجولة التي أقوم بها لمناسبة ترشيحي لمنصب رئيس الجمهورية أن يحصل اللقاء مع الرئيس عمر كرامي وهو الصديق والرفيق والواحد من تداول شأن الاستحقاق الرئاسي ومضمون البيان الذي أعلنه يوم ترشيحي وأن نبحت في الظروف التي تواكب هذا الاستحقاق والخطوات التي يجب اتخاذها كي يأتي هذا الاستحقاق في مصلحة لبنان وليأتي بالشخص أو بالأحرى بنوع الأشخاص الذين يلائمون الحال القائمة ويستطيعون التصدي لمشاكل الوطن والمشاكل الاقتصادية التي يعانينا مجتمعنا. واعتقد أنه كانت هناك فائدة كبيرة من هذا الاجتماع لجهة توضيح بعض الأمور التي كان من الواجب توضيحها مع الرئيس كرامي وخصوصاً محتوى البيان الذي أعلنه والذي لا يشكل برنامجاً سياسياً كما سبق أن أعلنت التزامه حيال الرأي العام إنما يتضمن أفكاراً وتوجهات تصلح أن تكون لدى كل مرشح لمنصب خطير ومهم كمنصب رئاسة الجمهورية في لبنان حتى يتمكن اللبنانيون من ادراك قدرة هذا الشخص على التصدي للمشاكل التي يعانينا مجتمعنا.

مع العلم أن كل الأفكار والتوجهات الواردة في البيان الذي عرضته ستكون مصدراً لتوجيه الحياة السياسية على أن يعود أمر بتما واعتماها كسياسة إلى المؤسسات الدستورية ولاسيما منها مجلس الوزراء الذي يفترض أن يترأسه رئيس الجمهورية عندما يرغب في ذلك. وفي ضوء ذلك اعتبر أن اللفظ الذي أثير حول موقف الرئيس كرامي من ترشيحي لا بد، وأمل أنه قد زال بعد الشرح الذي عرضته معه وبعد ما أوضحت في كلامي من أن ليس في الأمر برنامج من صلاحية رئيس الجمهورية أن ينفذه ويلتزمه إنما كحل ما في الأمر أن هناك أفكاراً وطروحات وتوجهات يجب أن يتحلل بها كل طامح إلى تولي مسؤولية قيادة البلاد في ظروف صعبة كالتالي نمر بما بحيث تساعد هذه الرؤى والتوجهات على التصدي للمشاكل القائمة في البلاد".

وسئل هل حصل على تأييد أعضاء "اللقاء الوطني السداسي" النبائي، فأجاب: "جولتي لا ترمي إلى حصد تأييد بل إلى عرض أسباب ترشيحي ومضمونه

وتوجهاته على أن يعود إلى الكتل النيابية والزلاء النواب أن يحددوا الموقف الذي يرونه مناسباً في الوقت الملائم. ولست في صدد طلب تأييد إنما في صدد القيام بجولة على الزلاء النواب الذين يعود إليهم في النتيجة حق التصويت واختيار رئيس الجمهورية. أما بالنسبة إلى "اللقاء الوطني" فاعتبر أننا عائلة واحدة ولدينا توجهات موحدة إجمالاً بالنسبة إلى القضايا المطروحة ولسنا تكتلاً نيابياً ولا حلقاً سياسياً بل نحن لقاء ويعود إلى كل منا أن يتخذ القرار الذي ينسجم مع ضميره وتطلعاته".

وعن تعديل المادة ٤٩ وحظوظه في الفوز في ضوء ذلك أوضح: "قد أكون أكثر الناس إحراجاً في موضوع الفقرة الأخيرة من المادة ٤٩ لاني، ولا أذيع سرّاً لأن هذا ما أعلنه الرئيس إلياس المرادي، كنت وراء وضع هذا النص واعتبر أن الأسباب التي دفعني إلى وضع هذا النص لا تزال في نظري قائمة، ولذلك أكرر موقفني من أنني مع عدم تعديل المادة ٤٩".

#### كرامي

وصرح كرامي: "طبعاً الشيخ بطرس حرب صديق وحليف ونحن وإياه رفاق سلاح في اللقاء الوطني. وتعرفون أن الشيخ بطرس أعلن ترشيحه لمرکز رئاسة الجمهورية وهو يقوم بجولات على النواب والفاعليات لشرح أفكاره وتصوراته ونحن في هذا الاطار استقبلناه وتداولنا المعلومات في ما بيننا وتمنينا له التوفيق.

ورأيي أن في انتخابات رئاسة الجمهورية الكثير من الحظ وهذا ما علمتنا إياه التجارب السابقة، ولا شك أن الشيخ بطرس يمثل كل المقومات التي تجعله رئيساً عظيماً في هذه الظروف الصعبة التي يمر بها لبنان فنرجو أن يكون له الحظ كما كان لغيره".

وسئل هل يعتقد أن أي معطيات طرأت على صعيد الاستحقاق الرئاسي في ضوء ما نقل عن الرئيس المرادي أن الموضوع سيحسم قبل نهاية الشهر، فأجاب: "كما تعرفون الموسم اليوم موسم رئاسة الجمهورية وكل الإعلام وكل الرأي العام اللبناني مشغول بهذا الموضوع واعتقد أنه قبل تشريين لن تكون هناك أي بوادر حقيقية لاتجاهات الريح في شأن انتخابات رئاسة الجمهورية وفي كل حال إلا ما زلنا في الوقت الضائع".

وهل تعديل الفقرة الثالثة من المادة ٤٩ امر واقع؟ أجاب: "أنا مع تعديل المادة ٤٩ نعم... أنا مع التعديل".

## توقيع أربعة اتفاقات بين بيروت (تتمة)

وتوقف عند الاضرار الكبيرة في البيئة والطرق والاماكن السياحية الناجمة عن عدم تنظيم هذا القطاع، وتوجه بأسئلة إلى وزير البيئة حول المخطط التوجيهي.

وتقرر نتيجة النقاش ان يأخذ مجلس الوزراء بالتوجه الرامي الى تنظيم موضوع المقالع والكسارات.

وهو أبدى تضامناً مع وزير البيئة في هذا الشأن، كما طلب من الوزير اعداد اجوبة نهائية عن الاسئلة التي وجهت اليه تمهيداً للقرار الحاسم في الجلسة المقبلة".

وسئل السبع هل هناك ملف لم يكتمل بالنسبة الى البث الفضائي؟ فأجاب: "الموضوع سيعرض على الجلسة المقبلة لمجلس الوزراء بعد انجاز المخطط المتعلقة بتوزيع الترددات على المحطات الاذاعية".

وعن موضوع جزيرين قال: "ان موضوع جزيرين اقتصر على ما نقل عن لسان السيد رئيس الوزراء".

وهل هناك خطوات عملية لدعم صمود الاهالي اجاب: "اكتفي بتحديد موقف مبدئي لرئيس الوزراء في البيان الذي أذيع".

وهل ستتحمل الدولة مسؤولياتها بالنسبة الى موضوع جزيرين اكد: "طبعاً الدولة سبق ان تحملت مسؤولياتها في وسائل دعم القطاع الزراعي والمنتجات الزراعية في المناطق المحتلة جميعاً بما فيها منطقة جزيرين".

هل هناك زيادة لسعر البنزين لدعم القطاع الزراعي؟

- هذا الكلام قيل في اطار ايجاد البدائل، اي رفع الرسوم الجمركية عن المازوت والفيول، وحيث ان هناك وسيلتين الاولى سحب إيرادات الخزينة بقيمة ٨٠ مليار ليرة لبنانية اذا الغينا الرسوم الجمركية عن الفيول والمازوت وخصوصاً أن استخدام المازوت يتناول ما معدله ٤٠ في المئة من الشعب اللبناني اذا اخذنا المناطق الريفية والجبلية والمزارعين والفلاحين اللبنانيين، وقد قدم اقتراح بان توضع الف ليرة على البنزين لتعويض الـ ٨٠ مليار ليرة التي تنجم عن ازالة الجمرک على المازوت.

ما هي اسباب تأجيل توزيع القنوات الاذاعية؟

- لم يتأجل، اساساً الملف الفني لم يكن جاهزاً للدرس، وقد وضع في جدول الاعمال لاننا كنا نراهن على ان تنتهي اللجنة الفنية من اعداده امس، وحكماً في الجلسة المقبلة سيكون هذا التقرير جاهزاً.

هل تتكلم عن اعادة النظر في البث السياسي الفضائي؟

- نعم، تتكلم عن اعادة النظر في البث السياسي الفضائي في ضوء المعطيات الجديدة التي تكونت خلال التجربة الماضية وهذا الامر أيضاً سيعاد عرضه على جلسة لاحقة لمجلس الوزراء.

هل بحث في موضوع الصيد؟

- لم نبحت في هذا الموضوع.

تعديل فقرة من المادة الاولى من القانون رقم ٧٤/٢٥ المتعلق باعطاء النواب مخصصات وتعويضات شهرية وهو ينص على اعتبار النائب الذي يقضي خلال ولايته النيابية بحكم من امضى ثلاث دورات نيابية.

- الموافقة على مشروع قانون يجيز للحكومة ابرام اتفاق تشجيع الاستثمارات المتبادلة بين لبنان وتونس وحمياتها ومشروع قانون يجيز للحكومة ابرام بروتوكول للتعاون الثقافي والتعليم العالي بين لبنان وتونس.

- التفويض الى الوزراء المختصين توقيع ثلاثة اتفاقات بين لبنان وجمهورية مصر العربية هي: أ- اتفاق التعاون العلمي والفني في مجالات المواصفات والمقاييس ومراقبة الجودة ومنح شهادات المطابقة.

ب - مذكرة تفاهم في مجال النقل. ج - البرنامج التنفيذي لدعم التبادل التجاري في اطار اتفاق تيسير التبادل بين الدول العربية وتميته.

- الموافقة على مشروع مرسوم لانشاء شعبة اختصاص جديدة في كلية الزراعة والجامعة اللبنانية - فن تجميل الحدائق والمناطق الريفية.

- قبول استقالة المدير العام للبريد عمر محمد البنداق وتعيين زهير النقيب مديراً عاماً للبريد.

- ارجاء درس عرض وزارة الاعلام المتعلق بالترخيص لمؤسسات اذاعية واعادة النظر في البث السياسي الفضائي الى جلسة لاحقة.

- الموافقة على طلب وزارة الاعلام الترخيص بالتفرغ عن اسهم في شركة "المؤسسة اللبنانية للارسال" وشركة "مر تلفزيون".

- الاطلاع على كتاب وزير التربية حول التعليم الديني في المدارس الرسمية، ورفع البحث فيه الى جلسة لاحقة.

بعد ذلك شرع مجلس الوزراء في التوقف عند موضوعين رئيسيين استحوذا الجزء الكبير من مناقشات الجلسة وهما:

اولاً - موضوع دعم القطاع الصناعي والزراعي: لم يتوصل مجلس الوزراء الى قرار نهائي في هذا الموضوع، نتيجة التباين حول وسائل الدعم وايجاد البدائل للاقتراحات الرامية الى الغاء الرسوم الجمركية على مادتي المازوت والفيول.

وتقرير استكمال البحث في اطار اجتماعات وزارية بين الوزارات صاحبة الاختصاص.

ثانياً - قضية تنظيم المقالع والكسارات: اطلع المجلس في هذا الشأن على التقرير الذي اعدته وزارة البيئة والمخطط التوجيهي الرامي الى تنظيم هذا القطاع، كما استمع الى وجهات نظر كل من وزير البيئة والسياحة وتقدم السيد رئيس مجلس الوزراء بمداخلة اكدت وجوب ايجاد حل جذري لهذه المعضلة التي طال

أمدتها، والتي هي محل نزاع الجميع داخل مجلس الوزراء وخارج المجلس.

## ماذا فعلت اللجان الدائمة في المجلس في سنة كاملة؟ [ ١ ]

### ٧٢ مشروعاً في أدرج الادارة أنجزت منها ١٩

كتبت ريتا شرارة:  
صحيح ان الركود لا يزال سيد الموقف في مجلس النواب رغم اعلان رئيسه نبيه بري الاثنين في ١٤ الجاري ان العمل بدأ رسمياً في "ساحة النجمة"، واضحا حدا للعتلة الصيفية التي طالقت هذه السنة الارتباط الحدث السياسي بالاستحقاق الرئاسي.  
ورغم انتصاف الاسبوع، لا تزال قاعات الاجتماع في المجلس والمبنى الملحق به فارغة، شأن الاروقة التي افتقدت تحلق الصحافيين حول السياسيين لمعرفة رأيهم في مسألة ما، الا ان غيمة الصيف التي تحجب عن المجلس نشاطه لا بد من ان تنجلي الاسبوع المقبل، وان نسيبها، ولا سيما ان اللجان النيابية ستعود الى العمل على جاري عادتھا. واول الفيث في هذا الاطار، سيكون للجنة النيابية للادارة والعدل التي ستعود الى تحديد المشاريع او الاقتراحات المعدة للدرس في وقت لاحق من هذا الاسبوع.

بعد ٣٤ يوماً، سيعمد مجلس النواب الى انتخاب لجانه الدائمة بناء على المادة ١٩ من النظام الداخلي التي تقول ان تلك العملية تتم "في الجلسة التي تلي انتخاب هيئة مكتب المجلس بعد الانتخابات العامة وفي بدء دورة تشريين الاول من كل سنة" اي يوم الثلاثاء الذي يلي الخامس عشر من تشريين الاول المقبل على ما نمت المادة ٣٢ من الدستور. وفي جردة لما قامت به اللجان النيابية خلال سنة ١٩٩٨، نظرت "النهار" في ما تحقق على هذا الصعيد بدءاً بلجنة الادارة والعدل. وجاءت المحصلة على الشكل الآتي:  
انجزت للجنة درس ١٩ مشروعاً واقتراح قانون وتم اقرارها فقط، مع العلم ان الاجتماعات التي عقدتها خلال هذه السنة تميزت بانها كانت "مكثفة" اذ راوحت بين يومين وثلاثة ايام اسبوعياً.  
ويوضح النائب شاكور ابو سليمان انه "راض عن النتيجة التي خرج بها هذه السنة لان بعض المشاريع التي درستھا اللجنة كانت ضخمة جدا ويتطلب انجاز كل واحد منها شمرا الى شمريين مثل مشاريع الایجات وسلسلة الرتب والرواتب والبلديات".  
اذن، تكون اللجنة درست الآتي:  
١- مشروع القانون الوارد في المرسوم رقم ٨٩٧٣ الرامي الى اعادة القانون المتعلق بالموظفين والمستخدمين الذين تقدموا باستقالتهم الى مجلس النواب لاعادة النظر فيه في ١٣/٨/١٩٩٧.  
٢- مشروع القانون الوارد بالمرسوم رقم ١٠٦٣٤ الرامي الى تعديل بعض احكام قانون الطيران معدلا في ٩/١٠/١٩٩٧.  
٣- مشروع القانون الوارد بالمرسوم رقم ١٠٧٧٦ الرامي الى تعديل القانون رقم ٩٣/٢١٦- احداث وزارة البيئة معدلا في ١٦/١٠/١٩٩٧.

١٨- مشروع القانون الوارد بالمرسوم ١١٨٥٧ الرامي الى تحديد احتساب المعاش التقاعدي وتعويض الصرف من الخدمة لافراد الهيئة التعليمية معدلا في ٢١/٤/١٩٩٨.  
١٩- المشاريع المتعلقة بسلاسل الرتب والرواتب.  
١٥- مشروع القانون الوارد بالمرسوم ١٠٢٣٦ في ١٠/٥/١٩٩٧ الرامي الى اعفاء اللبنانيين من مواليد ١٩٧٥ والاعوام السابقة نهائياً من موجبات خدمة العلم.  
١٦- اقتراح القانون المتعلق باعادة العمل بوزارة التصميم وابدال تسميتها بوزارة التخطيط.  
١٧- اقتراح القانون الرامي الى تعديل المادة ١٤ من قانون الضمان الاجتماعي.  
١٨- اقتراح القانون الرامي الى تنظيم السلطة القضائية.  
١٩- اقتراح القانون الرامي الى اعفاء مهندسي المساحة المنتمين الى نقابة المهندسين من ضرورة انتسابهم الى نقابة الطبوغرافيين كشرط لمزاولة اعمال الطبوغرافيا واعيد من الهيئة العامة كذلك.  
٢٠- اقتراح قانون اختياري للاحوال الشخصية.  
٢١- اقتراح القانون الخاص بالموظفين والمستخدمين الذين تقدموا باستقالتهم.  
٢٢- اقتراح القانون الرامي الى تعديل بعض مواد قانون تنظيم ممارسة مهنة الطب في لبنان.  
٢٣- اقتراح القانون الرامي الى تعديل بعض احكام قانون العقوبات.  
٢٤- اقتراح القانون الرامي الى تعديل قانون التجارة المقدم.  
٢٥- اقتراح القانون الرامي الى تعديل بعض مواد القانون رقم ٦٧/٧٢ المتعلق بتنظيم شؤون الطائفة الاسلامية الشيعية في لبنان.  
٢٦- مشروع القانون الوارد بالمرسوم ١١٨٣٩ الرامي الى تعديل قانون السير.  
٢٧- اقتراح القانون الرامي الى تعديل المادة ٥٠ من المرسوم الاشتراعي رقم ١١٩ في ١٦/٩/١٩٨٣ المتعلق بحماية الاحداث المتحررين واصل محاكمتهم.  
٢٨- اقتراح القانون الرامي الى تعديل احكام الفقرة "ب" من المادة (٥) من قانون الضمان الاجتماعي.  
٢٩- اقتراح القانون الدستوري الرامي الى تعديل نص المادة (٢) من الدستور لجعل سن الناخب ١٨ بدل (٢١).  
٣٠- اقتراح القانون الرامي الى استدعاء الذين سرحوا من خدمة الاحتياط في قوى الامن الداخلي ولم يبلغوا بعد السن القانونية للتقاعد.  
٣١- مشروع القانون الوارد بالمرسوم رقم ١٠٥٤٤ الرامي الى تعديل المادتين ١٠٤ و١٠٦ من قانون اصول المحاكمات الجزائية (تنظيم التوقيف الاحتياطي).  
٣٢- مشروع القانون الوارد بالمرسوم رقم ١٢١٠٨ في ٢١/٤/١٩٩٨ الرامي الى حماية البيئة.  
٣٣- اقتراح القانون الرامي الى تعديل بعض مواد القانون رقم ٦٧٣ في (التتمة في الصفحة (١))

٤- اقتراح القانون الرامي الى تسوية اوضاع اصحاب الشاحنات العمومية من الخضوع لاحكام الضمان الاجتماعي في ٢٢/٧/١٩٩٧، طالبة احواله على اللجان النيابية المشتركة.  
٥- مشروع القانون الوارد بالمرسوم ١١١٧٦ الرامي الى نقل مركز المحكمة الشرعية السنوية الى برج كما ورد في ٤/١١/١٩٩٧.  
٦- اقتراح القانون المتعلق بالعمو عن جرائم المخدرات معدلا في ٢/٤/١٩٩٧.  
٧- مشروع القانون المعدل الوارد بالمرسوم ١١٢٣٥ المتعلق بتعديلات على بعض النصوص في قانون انتخاب اعضاء مجلس النواب وقانون البلديات وقانون المختارين معدلا في ٩/١٢/١٩٩٧.  
٨- مشروع القانون الوارد بالمرسوم ١١٨٦٨ الرامي الى تنظيم اوقاف الطائفة الدرزية معدلا في ١٦/٣/١٩٩٨.  
٩- اقتراح القانون المتعلق بتعديل قانون انشاء نقابتين للاطباء في لبنان معدلا في ١/١٩/١٩٩٨.  
١٠- مشروع القانون الوارد بالمرسوم ١١٧١١ الرامي الى وضع قانون ايجارات معدلا في ٣/٣/١٩٩٨.  
١١- اقتراح القانون الرامي الى تعديل القانون رقم ٧٤/٢٥ المتعلق بتعديل مخصصات رؤساء الجمهورية ورؤساء المجالس السابقين ورؤساء الحكومة والنواب السابقين وتعويضاتهم معدلا في ٢٦/٣/١٩٩٨.  
١٢- مشروع القانون الوارد بالمرسوم ١١٤٢٢ الرامي الى انشاء محمية طبيعية في جفتك-رأس العين-منطقة صور العقارية معدلا في ١٤/٤/١٩٩٨.  
١٣- اقتراح القانون الرامي الى تعديل المقطع الاخير من الفقرة "هـ" من المادة الرابعة من المرسوم الاشتراعي رقم ١١٢/٥٩ ورد الى المقترح في ١٢/٢/١٩٩٨.  
١٤- مشروع القانون الوارد بالمرسوم ١١٣٤٨ الرامي الى السفاء كل اعمال التحسينات العقارية للاراضي الزراعية في منطقة خربة قنارف العقارية كما ورد في ٢/٤/١٩٩٨.  
١٥- مشروع القانون الوارد بالمرسوم ١١٣٤٩ الرامي الى السفاء كل اعمال التحسين العقاري التي بدأ تنفيذها اعتباراً من عام ١٩٣٩ في منطقة جب جنين العقارية كما ورد في ٢/٤/١٩٩٨.  
١٦- مشروع القانون الوارد بالمرسوم ١١٢١٨ الرامي الى الاجازة للحكومة ابرام الاتفاق القضائي مع جمهورية مصر العربية كما ورد في ٢١/٤/١٩٩٨.  
١٧- اقتراح القانون الرامي الى اعفاء بعض الناجحين في مباراة ١٩٨٧ لقبول طلاب في كلية التربية لاعادة شهادته "الكفاءة" من شرط السن والمباراة معدلا في ٢٣/٤/١٩٩٨.

البقية الكثيرة  
بإزاء هذه الانجازات، تبقى مشاريع واقتراحات عدة احيلت على اللجنة من دون ان تتمكن من بنها الى اليوم، ولا تزال تاليا في ادراجها، مع العلم انما كثيرة وعددها ٧٢ منها الآتي:  
١- بالمرسوم رقم ٨٩٧٢ المتعلق باعادة القانون الرامي الى انشاء صندوق تعاضد للمساعدين القضائيين في المحاكم الشرعية الى مجلس النواب لاعادة النظر فيه.  
٢- بالمرسوم رقم ٨٩٧٤ المتعلق باعادة القانون الرامي الى تحديد اسس احتساب تعويضات نهاية الخدمة في المؤسسات العامة ذات الطابع الصناعي والتجاري والزراعي الى مجلس النواب لاعادة النظر فيه.  
٣- اقتراح القانون الرامي الى اعادة افراد الهيئة التعليمية في المدارس الخاصة الداخلة في الملاك من نظام التقاعد.  
٤- اقتراح قانون يقضي بانشاء محافظة ثانية في البقاع تعرف باسم "محافظة بعلبك - الهرمل".  
٥- اقتراح القانون الرامي الى دمج الاراضي الاميرية بالاراضي الملك.  
٦- اقتراح القانون الرامي الى تعديل قانون القضاء العسكري.  
٧- اقتراح القانون المتعلق بتعديل قانون اصول المحاكمات الجزائية.  
٨- اقتراح القانون الرامي الى تعديل سن التقاعد لرتبه الضابطة الجرمية.  
٩- اقتراح القانون الرامي الى تنظيم مهنة الهندسة الداخلية.  
١٠- مشروع القانون الوارد بالمرسوم رقم ١٠٠٦٣ المتعلق بالبلد المرمز (اقر في اللجنة النيابية لاعلام والبريد والمواصلات السلكية واللاسلكية).  
١١- بالمرسوم رقم ١٠١٨٩ في ٣/٥/١٩٩٧ المتعلق باعادة القانون الرامي الى تعديل المادة ١٣ من القانون رقم ٥٤/٦٥ (المجلس التأديبي العام للموظفين) وممثلة المراجعة لدى مجلس شوري الدولة الى مجلس النواب لاعادة النظر فيه.  
١٢- مشروع القانون الوارد بالمرسوم رقم ١٠٢٥١ الرامي الى تعيين قضاة عدليين واداريين.  
١٣- مشروع القانون الوارد بالمرسوم رقم ١٠٢٥٢ المتعلق بامكان تجديد خدمة قضاة بعد بلوغهم سن التقاعد.  
١٤- مشروع القانون الوارد بالمرسوم رقم ١٠٢٥٣ الرامي الى تنظيم محاكم الدرجة



## تكريم صحافيين في مؤتمر باريس مايور لـ "النهار": نحن جنود الحرية

زيارة لبنان وهذا حلم كل عائلتي وخصوصاً شقيقي ميشال الذي يهتم بالتجارة لكنه يرفع العلم اللبناني في مكتبه ويعلق الرزة ايقونة على صورته".  
وعن الجالية اللبنانية في المكسيك قال: "انها كبيرة وتعد بالآلاف يملكون مطاعم لبنانية واعمالاً ناجحة. كما لدينا مركز ثقافي لبناني في العاصمة يستقطب اهتمام كل اللبنانيين والرأي العام هناك".  
وخلال فترة بعد الظهر عقدت اجتماعات عمل متخصصة للفروع المهنية المنضوية في الاتحاد لتنسيق العمل في ما بينها.

### مايور

وامس ايضا خص المدير العام لانيسكو فيديريكو مايور "النهار" بتصريح أكد فيه ان "المنظمة من خلال مبادئها تعمل على تكريس حرية الاعلام وضمان ممارسة الصحفيين مهامهم بحرية مطلقة من دون ان يتعرضوا للمضايقات". واعتبر ان "الصحافيين هم جنود للحرية وعليهم ان يكونوا صوت العالم وعيونه وهذا ما يجب العمل على تحقيقه بتكريس الديموقراطية وتعميمها على كل الانظمة مهما تكن وايضا وجدت".

ومساء اقام رئيس مجلس الشيوخ الفرنسي رينيه مونوري كوكتيلا تكريماً للمشاركين في مجلس الشيوخ في اللوكسمبورج - المقاطعة الباريسية الخامسة.

## فضل الله: ايران لن تتورط في حرب مع "طالبان"

رأى العلامة السيد محمد حسين فضل الله "ان ايران لن تتورط في حرب مع حركة "طالبان" بالمعنى المصطلح للحرب، لأن الظروف السياسية الدولية والاقليمية والمحلية لا تسمح بأي فرصة لأي حرب على شكل الحرب العراقية - الايرانية، وذلك ليس في مصلحة ايران وان بنسبة عشرة في المئة، وهذا ما يدركه قادة الجمهورية الاسلامية".

وقال في درس التفسير القرآني الاسبوعي: "من الطبيعي جدا تحت تأثير المحافظة على معنويات الشعب الايراني المسلم والمخاطف على الموقع الذي تمثله ايران في مواقع القوة، ان تتحرك الجمهورية الاسلامية بطريقة وبأخرى، سواء بعملية امينة او بدرس الواقع الميداني في افغانستان بحيث انها تدعم الفئات المعارضة، وكانت هناك امكانات ميدانية وسياسية لدعم هذه القوى. ونخشى ان يكون هناك قرار دولي صدر لسيطرة "طالبان" على افغانستان، ونرى ان الحرب لم تعد حرب "طالبان" مع الفئات المعارضة الاخرى، بل اصبحت حرب باكستان - "طالبان" مع الفئات الاخرى، وهذا ما يفسر سرعة سيطرة الحركة على المناطق التي كانت مستعصية عليهما كـ "مزار شريف" و"باميان" وغيرها.

نحن نعتقد ان ايران التي تعيش وضعا صعبا امام استشهاد دبلوماسيها وبعض مواطنيها هناك، والتي تعيش - كما نعيش نحن - حال الاحساس بالرعب من المجازر الوحشية التي حدثت في "مزار شريف" من قتل النساء والاطفال والرجال وهم مدنيون لم يدخلوا في اي نزاع، ونحن نقرأ في تصريحات مسؤولي "طالبان" انهم يعيشون المذهبية في شكل متخلف خطر جدا، فهم يستعيدون مصطلح "اهل الرفض" او "الرافضة" في حديثهم عن الشيعة في افغانستان، وهناك فتاوى لـ "اميرهم" انه "يجوز قتل الشيعة رجالا واطفالا واستعباد نساءهم". هذه العقلية هي من اخطر العقليات التي تعيش في بعض الاوساط الاسلامية، والتي تقتل فيها الدولة مواطنيها وتضطهدهم وتحاصرهم وتمنع الحرية عنهم، وهو ما نلاحظه في غير افغانستان ايضا".

وحتى من ان "يستغل هذا الواقع من اجل ايجاد فتنة شيعية - سنية، على اساس ان "طالبان" تمثل السنة، ولكن القضية ليست كذلك لأننا نعرف ان كثيرا من اخواننا المسلمين السنة - وخصوصا الواعين الحركيين - لا يوافقون على هذه النظرة والفتاوى والممارسات بل يستنكرونها، واننا نتنظر من علماء المسلمين الذين يريدون للاسلام ان يكون قويا وعزيزا وموحدا ان يرفعوا صوتهم في استنكار كل هذه الجرائم والمجازر الوحشية. ووجه نداء الى "كل المسلمين - وبخاصة علماء السنة - وكل الاحرار في العالم وكل هيئات الامم المتحدة لحماية المدنيين من المسلمين الشيعة في "باميان" ومن غير الشيعة، لأن "طالبان" تضطهد حتى القوميات الاخرى التي لا تنتمي الى قوميتهما".

## شمس الدين: طالبان مشروع تغذية الصهيونية بهدف الفتنة

واغتالت الديبلوماسيةيين الايرانيين، فلم تراعى شريعة الاسلام وحرمة الرسل، كما لم تراعى حرمة الأمان والضيافة وغير ذلك من الضمانات التي وفرها الاسلام للمسلمين وغير المسلمين ايضا، ووفرتها المواثيق والمعاهدات الدولية.

كذلك قامت وتقوم الآن بالمذابح الوحشية ذات الطابع المذهبي والعرقى في مزار شريف وباميان وغيرها، وهي جرائم ضد وحدة شعب افغانستان وسلامته واستقراره وضد الشريعة الاسلامية.

ان حركة "طالبان" لم تقتل المسلمين الشيعة فقط بل هي قتلت المسلمين الذين قاوموا تسلطها من دون فرق بين سنة وشيعة". ورداً على سؤال قال: "الثابت عندنا الآن ان "طالبان" تتلقى دعماً شاملاً من الولايات المتحدة، كون هذه الفئة تتلقى دعماً من السعودية او من باكستان، وهذا امر نسمع به لكن لا نستطيع أن نبني موقفاً على السماع، ونأمل من اخواننا في القيادة الباكستانية ان يتحلوا بالحكمة وبعد النظر كي لا تكون باكستان جزءاً من الفخ الذي ينصب للعالم الاسلامي الآن".

واتهم شركات النفط والسلاح بـ"الضلع في الجرائم في افغانستان، لذا لا استطع الفصل بين المشكلة الجارية وتعقيدات النظام الدولي".  
وكان شمس الدين التقى سفير المغرب الجديد علي المحمدي الذي اوضح انها زيارة مجاملة وانه وجه اليه دعوة لحضور مؤتمر عن "الاسلام والمرأة" سيعقد في المغرب في اول تشرين الاول المقبل.

وكان شمس الدين التقى سفير المغرب الجديد علي المحمدي الذي اوضح انها زيارة مجاملة وانه وجه اليه دعوة لحضور مؤتمر عن "الاسلام والمرأة" سيعقد في المغرب في اول تشرين الاول المقبل.

حمل رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين مجدداً على حركة "طالبان" واتهمها بأنها "مشروع تغذية وتوجيه قوى الميمنة العالمية والصهيونية لإشعال الفتنة بين المسلمين وتمكين المشروع الصهيوني من الانتصار"، ودعا الى وقف "الجرائم الكبرى في افغانستان" وحض الحركات الاسلامية على "اتخاذ الموقف العاجل الذي يحفظ وحدة الامة".

عقد شمس الدين امس مؤتمراً صحافياً في مقر المجلس الاسلامي الشيعي خصصه للوضع في افغانستان وقال فيه:

"ان العدوان الأثيم الذي تقوم به حركة "طالبان" على المسلمين في افغانستان تحت شعار مذهبي فاضح ومفوض هو عدوان على المسلمين عموماً وعلى شعب افغانستان المسلم الشريف خصوصاً، وعلى وحدة افغانستان".

ان حركة "طالبان" كما تكشف حقيقتها ليست مشروعاً افغانياً وطنياً وليست مشروعاً مذهبياً سنياً ولا مشروعاً اسلامياً. انها مشروع تغذية وتوجيه قوى الميمنة العالمية والصهيونية بهدف اشعال نيران الفتنة بين المسلمين لتمكين المشروع الصهيوني من الانتصار والاستيلاء على ثروات المسلمين والتحكم في مصائرهم واستيعابهم.

لقد اغتالت هذه الحركة زعماء حزب الوحدة الافغاني قبل عامين وهم في ضيافتها يفاوضونها ويتعاقدون معها على ايجاد حل للمشكلة الافغانية.

## الذكرى ١٦ للقرار ٥٢٠ وبيانات تطالب بتنفيذه

### باريس - "النهار":

وزع "التجمع من اجل لبنان - فرنسا" نص برقية وجهتها امامته العامة الى وزير الخارجية الفرنسي اوبير فيديرين في الذكرى ١٦ لصدور القرار ٥٢٠ من مجلس الامن في ١٧ ايلول ١٩٨٢ وجاء في البرقية:

"في الذكرى السادسة عشرة لصدور هذا القرار التاريخي عن اعلى مرجعية دولية والذي يطالب في شكل صريح وواضح بانسحاب كل الجيوش الغربية من الاراضي اللبنانية، ونشر قوات الجيش اللبناني لا شريك لها على كل ارض لبنان لاستعادة سيادته واستقلاله، نشهد بكل أسف ان هذا القرار لم يجد طريقه الى التنفيذ. وأخطر ما في الامر صمت المجتمع الدولي عن هذا القرار وعدم الاشارة اليه بعدما وضعت سوريا يدما على كل لبنان في ١٢ تشرين الاول ١٩٩٠.

ان التفاوض عمدا عن القرار ٥٢٠ يدفع الشعب اللبناني الى الاعتقاد بوجود نوع من الرضوخ امام المشيئة السورية والتي تعمل على تفتيت الكيان اللبناني وطمس هويته الوطنية (...).  
وللناسية نفسها صدر "المعهد الاميريكي - اللبناني" في العاصمة الاميريكية بياناً موجهاً الى الامم المتحدة والرأي العام الاميريكي والدولي يدعو فيه الى تنفيذ هذا القرار الذي ينص على انسحاب جميع القوات الاجنبية من لبنان.

وجاء في البيان ان: "القرار ٥٢٠ يحتوي بضمونه على القرار ٤٢٥ وهو يدعو الى استعادة السيادة والاستقلال اللبناني على جميع الاراضي اللبنانية".

واضاف: "ان تنفيذ القرار ٥٢٠ يمثل طموحات الشعب اللبناني ومطالبه وان تقاضي البعض عن ذكره يعني الارتهاج وتبرير الاحتلال الاسرائيلي والسوري للبنان على حد سواء".

ووجهت "المنظمة العالمية اللبنانية" (WLO) نداءً الى الامم المتحدة والحكومة الاميريكية من اجل العمل السريع لتنفيذ القرار ٥٢٠، "وسحب القوات غير اللبنانية من اراضيه في شكل متواز. وقد قادت المنظمة حملة اتصالات بدعم من تحالف هيئات اميريكية ولبنانية من مختلف الولايات، بهدف الضغط على الادارة والكونغرس في هذا الاتجاه".

## معاناة عين مجدلين في بكركي كرم: تحرير جزين هو المطلوب

النائب السابق ادمون رزق ان "اقترح نصرالله انسحاب قوات الامر الواقع وتسلم الجيش اللبناني يلتقي مع موقفنا المستمر ومطلبنا المزمع المرتكزين على عودة الدولة الى المنطقة. وعلى الحكومة ان تتخذ قرارا مسبقا واضحا بتكليف عناصر الجيش وقوى الامن في جزين القيام بمهامها الطبيعية فور انسحاب ميليشيا الجنوبي".

وعن سؤال السيد نصرالله عن الوضع في جزين قال: "ان جزين ترحز تحت امر واقع ناتج من غياب الدولة وليست في وضع احتلال اسرائيلي مباشر كما هي الحال في ما يسمى الشريط او الحزام. لعل جزين المنطقة الوحيدة الباقية في لبنان وليس فيها علم غير العلم اللبناني او لافتة او صورة غير لبنانية".

وكان رزق التقى رئيس اللجنة الدولية للصليب الاحمر هنري فورنييه في مكتبه، وعرض معه قضية جزين وسلمه مذكرة مفصلة عن تطورات الوضع فيها من عام ١٩٧٦.

كذلك، شدد كرم على ان البطيريك صغير "كان ولا يزال المرجع الوحيد المؤتمن على هوية جزين ومصالح اهلها الحيوية". وجاء في تعليقه على موقف السيد نصرالله: "ليست العبوات وحدها ما يثير الشبهة في ما يحصل لجزين، بل تقع تحت الشبهة الاطراف كلها وممارساتها العسكرية والسياسية، وعلى الاخض هذا الصخب الطالع من منابر مراجع الشيعة وقادتهم حول قضية جزين. فاذا لم تكن هذه اللمجة تستخدم احداث الشرخ الوطني حيث الوحدة الوطنية هي المطلوبة، فماذا يستخدم كل هذا بالضبط؟

### رزق وكرم يردان

من جهة اخرى حرك الموقف الاخير للسيد حسن نصرالله عدداً من فاعليات جزين. ورأى

## "الاونروا" : ايطالي قد يخلف بلازا هانسن التقى سفراء الدول المانحة وبيانات فلسطينية تنتقد لبنان!

ست تبدأ من مجاهد وصولاً الى القيادة المركزية، ويمكن الفئة الاخيرة بعد انتخابها ان تتجاوز اصول التدرج استثنائياً ولمرة واحدة مع عدم المجيء بمسؤولين الى التنظيم من خارجه".

وتتألف الهيئة التنفيذية من ١٥ عضواً اضيف اليها مكتب المهن الحرة ومكتب الشباب والرياضة.

وبعد تلاوة التقرير السياسي ومناقشة الوثيقة السياسية التي وزعت على المؤتمرين في الايام الثلاثة الماضية، سيتناول المشاركون موضوع اقتراحات التعديل على النظام الداخلي.

وثمة معلومات تفيد ان بري بريد ابقاء الوزير ايوب حميد في نيابة رئاسة الحركة والنائبين علي خليل في اقليم بيروت وعلي خريس في اقليم الجنوب، ويبقى امكان التغيير مفتوحاً في المواقع الاخرى، مع تجنّب تعيين المديرين العاملين في مراكز حركية تنفيذية، ويستثنى النواب من هذا الاقتراح، وهذا ما يؤكد مسألة الفصل بين الرسميين والجزبيين.

وتشير مصادر الحركة الى "ان نقاشاً جدياً وعميقاً اجرتة اللجنة التحضيرية للمؤتمر الذي سيكون محطة اساسية على صعيد الخطة السياسية وتوجيهات الوثيقة، واذا صح القول، فهناك انقلاب سيحدث في اتجاه التطوير وفتح باب الانتساب والاستيعاب للكوادر وانشاء أطر رديفة في قطاعات الكشافة والطالب والمهن الحرة.

وعن صعوبة بروز وجوه جديدة في الحركة أجابت المصادر: "الفرص مفتوحة امام الجميع والقيادة تفرز نفسها".

### كتب رضوان عقيل:

من المقرر ان تبدأ في العاشرة صباح غد في محلة روضة الشهيدين اعمال المؤتمر العام التاسع لحركة "أمل" في حضور ٤٢٠ عضواً يمثلون الهيئات القيادية ومسؤولي اقاليم بيروت والجنوب والبقاع، وبمشاركة رؤساء مكاتب الحركة في الخارج، وتستمر اعمال المؤتمر ثلاثة ايام.

وكانت اجتماعات اللجنة التحضيرية استمرت اربعة اشهر في اشراف الرئيس نبيه بري الذي سيتلو التقرير السياسي في الجلسة الاولى من اليوم الاول قبل مناقشة الوثيقة السياسية، اضافة الى عرض المرحلة الماضية التي اجتازتها الحركة.

وأكدت مصادر "أمل" ان الهيئة القيادية ستصبح مصغرة وينتخبها المشاركون في المؤتمر العام ولديها صلاحيات التعيين. وستتمكن ايضاً من تعيين كل الهيئات الحركية التي تضم الهيئة التنفيذية والمكتب السياسي. وقد تسمى "هيئة الرئاسة" وتتألف من الرئيس ونائب الرئيس، ورئيس الهيئة التنفيذية، ورئيس المكتب السياسي، ورئيس مكتب الدراسات، والهيئة العامة، ومكتب النواب والادارة، والهيئة الشرعية ومقرر.

ونفت المصادر ان يعهد الرئيس بري الى تعيين اعضاء في المكتب السياسي من خارج الحركة، وقالت: "هذا المكتب لم تعد له سلطة القرار وأصبح مسؤولاً عن ملفات سياسية. وقبل اربعة اشهر ناقشت اللجنة التحضيرية هذه المسألة ولم نأخذ بها". اضافت: "ينص نظامنا الداخلي على الغائب ولا يمكن اختراقها، وهي تتوزع على

وقالت ان "ملف الفساد الذي صار، للاسف الشديد نظام حياة يستشري في اكثر من مؤسسة وعلى اكثر من مستوى، لا مجال الا باظهاره وضربه، وخصوصاً انه قد فتح ولا مجال لاغلاقه الا بالوصول الى نتائج دقيقة ومعلنة تضع الامور في نصابها". وقد رحبت الجبهة "بارسال" الاونروا" مدققاً كبيراً، وتمنت البحث عن الحقيقة ليس فقط في دفاتر الادارة ووثائقها بل بتحقيق ميداني شامل يتابع ملف الفساد الى نمايته ويضع آلية لمواجهة عبر نشر ملفات التحقيق".

وأكدت ان "استشراف الفساد هو السر الكامن خلف نظام الدكاكين وفقدان المرجعية الوطنية الواحدة للفلسطينيين". وفي صيدا ("النهار")، ولمناسبة زيارة هانسن، نفذ امس عدد من اهالي مخيم عين الحلوة اعتصاماً اما عيادة "الاونروا" في المخيم بدعوة من مكتب "العمل الشعبي والنقابي الموحد في الجبهتين الديموقراطية والشعبية" في منطقة صيدا، ورفعوا لافتات ووجهوا مذكرة الى هانسن.

وفي صور ("النهار") اصدرت لجنة المتابعة للمخيمات والتجمعات الفلسطينية بياناً حملت فيه المجتمع الدولي وهيئة الامم المتحدة والدول المانحة، وفي مقدمها كندا، مسؤولية التقصير والعجز عن تطبيق قرارات الامم المتحدة المتعلقة بحق الفلسطينيين في العودة وفق القرار ١٩٤. وطالبت هانسن بالعمل المتواصل لدعم "الاونروا" لتحسين البنى التحتية، وناشدته "الضغط على السلطة اللبنانية لرفع الحصار المفروض على مخيمات صور ومنح الفلسطينيين حقوقهم الانسانية والاجتماعية".

بدأ المفوض العام لوكالة غوث اللاجئين الفلسطينيين. وتشغيلهم "الاونروا" بيتر هانسن زيارة للبنان، او بالاحرى لمقر الوكالة في بيروت. بعد الضجة التي اثارها موضوع الفساد في ادارة الوكالة.

وتأتي الزيارة بعد البيان الذي اصدره المدير السابق للوكالة ولفغانغ بلازا واكد فيه ما اشيع عن قضايا فساد في الادارة، وفي هذا الاطار، التقى هانسن امس سفراء الدول المانحة المتمدنين في بيروت، ومعلوم ان الدول المانحة هي التي تمول موازنة الوكالة بما فيها المشاريع الانشائية المشكو من وجود فساد فيها. ويهدف اللقاء الى تقديم ايضاحات وتطمين الدول المانحة الى مصير مساعداتها، وبالتالي شرح آلية عمل الوكالة واعطاء تبريرات لاقناع الممولين بصوابية عمل "الاونروا".

من جهة اخرى، ترددت معلومات عن المرشحين لخلافة بلازا في منصبه، وذكر انه قد يكون ايطالي الجنسية.

على الصعيد الفلسطيني، وفي وقت ترتفع الضجة حول اعمال الفساد في الوكالة الدولية، برزت اصوات فلسطينية تسعى الى تحويل الانظار عن ممارسات "الاونروا" وتوجيهها نحو الدولة اللبنانية، وتحديدًا من صور حيث سجلت فاعلية تدخل هانسن "لفك الحصار عن المخيمات".

### بيانات

ولمناسبة زيارة هانسن، اكدت "الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين" اهمية "بقاء مؤسسة" الاونروا، وهي تفرق تماماً بين الفساد المعشش فيها ووظيفتها التي يجب ان تحفظ بحسن الاداء وترشيد الانفاق.

## أمضى ساعتين في مخيم الأحداث المنحرفين طيارة: قلبي كبير لأنني معكم

كتبت كلوديت سركيس:

من بيروت الى البترون فكيفان، قصد وزير العدل بهيج طيارة مخيماً هو الاول من نوعه للأحداث المنحرفين في مدرسة النصر في البلدة، وأمضى معهم ساعتين واستمع الى اغنياهم و... شكواهم من التأخر في بت قضاياهم في المحاكم المخصصة لهم. وتحدث معهم في حلقة دائرية عائلية عقدت في باحة المدرسة، وأعدا بالاسراع في انشاء مركز حديث يستوعب جميع الاحداث ويضم اختصاصيين.

وقال للاحداث: "ان قلبي كبير اليوم لاني اعيش هذه التجربة معكم".  
والمخيم اقامته "جمعية فرح العطاء" على مدى عشرة ايام لاحداث في اصلاحياتي الفئار وبعاير من دون رقيب امني، وفق برنامج اعده الجمعية وتضمن الموسيقى والرياضة والسباحة والتصوير. واستقبل الفتيان الوزير طيارة وعقيلته باغنية رحبوا فيها بالزائر في حضور رئيس اتحاد حماية الاحداث المنحرفين القاضي غسان رباح والقاضية مارلين الجر ومؤسس "جمعية فرح العطاء" المحامي ملحم خلف ومدير اصلاحيات الفئار جورج مطر ومدير اصلاحيات بعاصير سميج عسيران.  
بداية انشد الاحداث النشيد الوطني بكامله، ثم وزع احدثهم الملابس على الحضور،

وعقدوا حلقة دائرية ضمت الوزير طيارة.

### خلف

وتحدث المحامي خلف مرحباً وشاكراً زيارة الوزير، وطالب بتأمين اختصاصيين يرعون الاحداث.  
ثم القى القاضي رباح كلمة مقتضبة تكلم فيها على ظروف عقد هذا المخيم للاحداث.

واشار الى ان مشروع الوزير طيارة "هو ان يكون العسكر خارج السجون"، مشدداً على ان الحدث الذي هو دون سن الثامنة عشرة يجب الا يمر في السجن لان ذلك يرفضه الشرع والقانون والمجتمع الدولي. ونحن في حاجة الى مساعدة الجميع،"

وبعد اغنية من "فرح العطاء" "مين كان يقول انو جمعنا الصدفه وانو منلتقى صدفه.. ومنعطي اكثر من حطب النار"، شكر الحدث نائل "مجيء الوزير طيارة من بيروت الى عندنا حتى يلتقينا ويستمع الينا"، وقال: "اطلب منك ان تحقق العدل في لبنان".

واراد حدث ان يعرض شكواه على طيارة على انفراد، وكان له ما راد، وقد اخبره عن تعرضه للضرب في الاصلاحيات. وطلب حدث نقل اخوة واصحاب له من السجن الى الاصلاحيات "حتى لا يقبوا مع

الكبار اذ انهم ينعونون حيث هم.

### طيارة

وفي كلمته شكر طيارة "جمعية فرح العطاء" و"جمعية حماية الاحداث" وجمعيات اخرى تعمل في صمت وجد لتخفيف المعاناة وقال: "ما نراه اليوم دليل على مدى وجوب التعاون والتنسيق بين الدولة والجمعيات التي تعنى بأمر الاحداث".

وتناول موضوع نقل ادارة السجون من وزارة الداخلية الى وزارة العدل فقال: "نجاهد منذ فترة لنتمكن من نقل هذه الادارة الى وزارة العدل لاقتناعنا بأن الاهتمام بالسجون لا يجوز ان يكون الا من طريق اختصاصيين يتفهمون وضعه ويعالجونه، وذلك لمصلحته ومصلحة المجتمع الذي ينتمي اليه. للاسف، ان مجمعي الاحداث في بعاصير والفئار لا يكفيان لاستيعابهم جميعاً، لذلك هناك جناح خاص بهم في سجن روميه، وهو مكان لا يلائم الاحداث. ونحن نعتبر ان هذا الوضع مؤقت. لقد اجتزنا خطوات متقدمة في انشاء مركز يضم جميع الاحداث سيكون نموذجياً في الشرق الاوسط.

يسألني رئيس الحكومة دائماً عن موضوع انشاء مجمع للاحداث وانا ابذل الجهد لوضع موضع التنفيذ. وحتى انجازه، سنتكل على الاماكن المتوافرة حالياً في بعاصير والفئار وجناح سجن روميه. واثمنى ان يؤازرنا الاعلاميون في الجهد الذي يبذل لنتنقل من المرحلة الراهنة الى مرحلة جديدة

يتولى فيها شؤون الاحداث والسجناء اختصاصيون وليس رجال الدرك، وانا اطمح الى ان لا يكون في السجون شخص يرتدي اللباس الرسمي. أمل ان نتوصل الى تحقيق ذلك من خلال تعاوننا.

سمعت اليوم ان اكثر الشكاوى من الاحداث تدور حول تأخر التحقيق او بت القضايا العالقة امام محكمة الاحداث، وهي مشكلة نعانينا في كل موضوع يصل الى المحاكم لوجود نقص في عدد القضاة، وهذه المشكلة نحاول ان نعالجها. لكن لشكاواكم اولوية سأبحثها، وسنسى الى تعزيز قضاء الاحداث في اي حركة تشكليات (قضائية) سنجرها، فتنتهي هذه المشكلة في اسرع ما يمكن. ان محكمة الاحداث ستلحظ في مجمع الاحداث الجديد لينظر في قضية الحدث ويفصل فيها في السرعة اللازمة. اكرر الشكر واقول ان قلبي سعيد وكبير اليوم لاني اعيش معكم هذه التجربة التي هي خطوة وكانت مهمة لكن الطريق طويل وعلينا ان نتعاون.

وكانت جولة طيارة في المدرسة الاثرية حيث ينام الاحداث في عقد كبير على فرش رصفت ارضاً. ولم تكف الشكاوى من أولاد على أمد المحاكمة وطول الفترة في الاصلاحيات. وقال زكريا: "خلص، انا تبت". وهو "خابط" بحسب تعبير رفيقه وسيم ١٥ الف ليرة ودخل الاصلاحيات من اجل ذلك". اما وسيم فيقول انه "خابط" دراجة ناربية. ويتنقد فارق العقوبة الاصلاحيات بين لبنان والخارج حيث يكفَى بستة اشهر.

## معاناة عين مجدلين في بكركي (تتمة)

ليس تبييد جزين مطلب أحد، بل تحريرها هو المطلوب. الآن، وأولاً، وقبل اي شي آخر، وهذا ما كان ولا يزال في متناول الدولة منذ طرح "المجتمع الدولي" اياه الذي يدعمونا السيد نصرالله لتوجه ايه، مبادرة "جزين اولاً" عام ١٩٩١. فاذا كان لحد عاجزا وامتد عجزه الى اسراييل، فالسؤال للسيد نصرالله هو: لماذا لا يدخل الجيش جزين ممرزاً؟ واذا كانت هناك افخاخ تنصمها اسراييل في جزين، فلماذا يصح ابعاد الدولة والجيش وسائر خلق الله عن هذه الافخاخ، ووجودهم اهل منطقة جزين لا يصح ابعادهم؟

الضغط الاسرائيلي على جزين واهلها مستمر منذ احتلالها عام ١٩٨٢، فهو ليس جديداً. السؤال: لماذا تضغط الدولة اللبنانية وتضغط جماعة حسن نصرالله، وجماعات اخرى كثيرة، ممن تبقى نبرته السيد نصرالله لهم مفتعلة وغير مقنعة؟ لماذا يضغط كل هؤلاء، ولماذا يضغطون الآن، مطيحين هذبة كان اهل جزين قانعين بها في بلواهم؟

يتذكر السيد نصرالله الاتهامات التي كبلت لأهل جزين ولا تزال. وقياداتها في كل مرة طالبت الدولة بان ترسل الجيش الى منطقتهم فهل اصبح هذا مطلب السيد نصرالله قاصداً ام غير قاصداً؟

لقد ادت الممارسات المتمادية في حق اهل المنطقة الى مزيد من تمدد الاحتلال الاسرائيلي عبر الاجراءات الامنية، الى منطقة باقي انحصاره الجزئي عنها تحت ضغط المجتمع الدولي منذ عام ١٩٨٥، كسبها للبنان، كان على الدولة استكماله بتحرير المنطقة بالكامل. ولا تبدو اسراييل مرتعدة الفرائص امام مزيد من التمدد في جزين. فهل حدث هذا والسيد نصرالله قاصد ام غير قاصد؟

ان البطريق الماروني كان ولا يزال المرجح الوحيد المؤتمن على هوية جزين ومصالح اهلها الحيوية واولها العودة الى عصمة السيادة الوطنية بالامن والكرامة، ولا وفاق وطنياً على اي شأن لا يقترن بموافقتة عليه، مهما يكن هذا الشأن كبيراً او صغيراً، احب ذلك السيد حسن نصرالله ام كرهه".

## "المجموعة" أبدت قلقها في قصف

## مرج الزهور

صور - "النهار":

انمت مجموعة المراقبة المبنقة من "تفاهم نيسان" اجتماعها فجر امس في الناقورة، واصدرت على الاثر البيان الآتي:

"اجتمعت مجموعة المراقبة في ١٥-١٦/٩/١٩٩٨ في مقر قيادة القوة الدولية في الناقورة - لبنان، لدراس اربع شكاوى خرق لبنود "تفاهم نيسان" ثلاث قدمتها اسراييل وواحدة قدمها لبنان.

واقرت انه في ٩/٩/١٩٩٨، اطلقت مجموعة لبنانية مسلحة ثلاث قذائف هاون من الضاحية الشمالية لبلدة قيربخا، مما يشكل خرقاً للتفاهم. بالنسبة الى الشكويين المتعلقين ببجاء، اقرت المجموعة انه في ١٤/٩/١٩٩٨، وخلال عمليات عسكرية، اطلقت مجموعة لبنانية مسلحة ثلاث قذائف هاون من قرب مجموعة ستة منازل في محلة بجاء، مما يشكل خرقاً للتفاهم. وحضت المجموعة لبنان على اتخاذ اجراءات اكثر فاعلية بهدف تجنب تكرار مثل هذه الحوادث.

واقرت انه في تاريخ ٩/٩/١٩٩٨، واثر هجوم شنته مجموعة لبنانية مسلحة على هدف عسكري، اطلقت اسراييل والمتعاونون معها اربع قذائف دبابة من عيار ١٥٠ ملليمتر على قرية مرج الزهور، مما ادى الى جرح مدني وتضرر سبعة منازل واطلقت تلك القوات ست قذائف من العيار نفسه سقطت في لبيا والحق اضراراً بثلاثة منازل. كذلك سقطت خمس قذائف هاون من عيار ٨١ ملليمتر في الدلافة ملحقة اضراراً بستة منازل. وتضررت شبكات الكهرباء في هذه القرى واحترقت بساتين الزيتون والكروم. وعبرت المجموعة عن قلقها بازاء هذا الحادث الخطير الذي يشكل خرقاً للتفاهم، ولاحظت نية اسراييل اتخاذ اجراءات فاعلة بالتنسيق مع القوات المتعاملة معها لتفادي تكرار قصف المناطق المدنية سواء في شكل متعدد او عن غير قصد.

وعبرت مجموعة المراقبة عن شكرها لقيادة القوة الدولية على التسهيلات المقدمة الى اعضاء الوفود".

# جولة بحرية انطلاقاً من "سيربوس" زوارق "غرين بيس" رصدت مصادر التلوث وصورت باخرة تجرف نفايات النورماندي

مبدأ لشتى أنواع الانتماكات. وتصبح المياه بنفسجية في محيط الدورية بسبب بقايا الادوية وسوائل التنظيف التي ترميها احدى الشركات في البحر بدون ان تكررهما. ومن المتسببين كذلك بالمصير الاسود الذي آلت اليه المياه، معامل الورق والديباغات المنتشرة في نهر الموت والزوق والبونشوية ومزرعة يشوع.

في اليوم الثاني من زيارتها لبنان، قامت الباخرة الهولندية "سيربوس" التابعة لمنظمة "غرين بيس" بنشاطات عديدة تهدف الى التوعية البيئية، بينما جولة بحرية على شاطئ المتن نظمها ممثل مكتب "غرين بيس" البحر المتوسط فؤاد حمدان للصحافيين بغية رصد مصادر التلوث الناجم عن المصانع ومكببات النفايات وأنابيب الصرف الصحي.

صدر قرار في هذا الشأن من وزارة النقل التي لزمّت المشروع لشركة خاصة ووافقت عليه مسبقاً.

نسرين درزي

## اصابة جندي نروجي بقذيفة اسرائيلية

وفي ختام الرحلة، تعرض أحد زوارق "غرين بيس" لحادث كاد يطيح به. ففريق المنظمة صور حافلة بحرية عملاقة اسمها "اريتوزا" تابعة لشركة "سوليدير"، تجرف النفايات من قعر البحر قبالة مكب النورماندي وتنقلها عبر باخرة اسمها "فونيكس ١٠٠٠" الى محيط الجامعة الاميركية قرب مسبح "ريفيرا" حيث بدأت بطمرها الجمعة الفائت. وحاول المسؤولون عن "اريتوزا" و"فونيكس ١٠٠٠" تعطيل مهمة "غرين بيس"، واندفعوا بباخترتهما في اتجاه الزورق الصغير. لكن الفريق اصر على اكمال ما يقوم به ورفع لافتة كتب عليها "انقذوا المتوسط من التلوث".

### اصابة جندي نروجي

وقد نقل مراسل "النهار" في صور عن المسؤول السياسي والناطق الرسمي باسم القوة الدولية تيمور غوكسيل "ان دبابة اسرائيلية متمركزة في منطقة العيشية (جزين)، اطلقت ٣ قذائف مدفعية في اتجاه ٧ جنود من الكتيبة النرويجية، بينما كانوا يقومون بدورية روتينية في بلدة بلاط (مرجعون)، مما ادى الى اصابة جندي بجروح خطيرة استدعت بتر احد اصابه في يده اليسرى، وهو يعالج في المستشفى الميداني الدولي في الناقورة".  
وتذكر بجهدات مماثل في كانون الاول ١٩٩٣ ادى الى مقتل جندي وجرح آخر. وقدمت القوة الدولية احتجاجاً الى السلطات الاسرائيلية.

### المقاومة

في بيروت، أعلنت "المقاومة الاسلامية" ان مجموعاتها هاجمت فجرًا تحركات معادية في موقع حميد ومحيطه. كذلك هاجمت في الثالثة والنصف بعد الظهر موقع بيت ياحون القديم.  
\* باشرت اللجان المختصة في مجلس الجنوب دفع تعويضات اضرار الاعتداء الاسرائيلي الاخير على مرج الزهور ولبايا وقلبا.  
\* نظم "تجمع الاطباء المتحدين" يوماً طبياً ميدانياً طويلاً في بلدة زيتا (جنوب شرق صيدا)، قدم خلاله معاینات طبية مجانية الى ابناء البلدة والقرى المجاورة، وذلك في الذكرى الـ ١٦ لتأسيس "جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية".

\* تلقت "الهيئة الوطنية للمعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية رسالة عاجلة من "جمعية اصدقاء المعتقل والسجين" في الناصرة المحتلة تفيد ان رئيس الجمعية احمد حبيب الله زار الاسير بشارة حنا سيدي الاميركي اللبناني الاصل المعتقل في اسرائيل بتهمة التعاون مع الحزب السوري القومي الاجتماعي. والذي طلب منه "ارسال تحياته الى الشعب اللبناني والحكومة اللبنانية والمجلس النيابي وقيادة الحزب القومي".

وتعهد حبيب الله لـ "الهيئة الوطنية" الاستمرار في زيارته لبشارة سيدي في معتقل شطة. كذلك زاره محامي الجمعية حسن ابو احمد واطلع منه على كل مجريات التحقيق والاساليب التي مورست في حقه.

وأفاد حبيب الله في رسالته ان الاسير محمد فارس قاسم الذي منعت ادارة المعتقل ادخال الادوية اليه نقل الى معتقل الجلعة (حيفا) شمال اسرائيل تمهيداً لتسليمه الى اللجنة الدولية للصليب الاحمر بغية اعادته الى لبنان بعد الافراج عنه. وحيث الجمعية اخيراً الاسيرة المحررة سمى بشارة.

### حادث

وفي ختام الرحلة، تعرض أحد زوارق "غرين بيس" لحادث كاد يطيح به. ففريق المنظمة صور حافلة بحرية عملاقة اسمها "اريتوزا" تابعة لشركة "سوليدير"، تجرف النفايات من قعر البحر قبالة مكب النورماندي وتنقلها عبر باخرة اسمها "فونيكس ١٠٠٠" الى محيط الجامعة الاميركية قرب مسبح "ريفيرا" حيث بدأت بطمرها الجمعة الفائت. وحاول المسؤولون عن "اريتوزا" و"فونيكس ١٠٠٠" تعطيل مهمة "غرين بيس"، واندفعوا بباخترتهما في اتجاه الزورق الصغير.

لكن الفريق اصر على اكمال ما يقوم به ورفع لافتة كتب عليها "انقذوا المتوسط من التلوث".

حمدان علّق: "اتصلت السبت الفائت بـ"سوليدير" وشرحت للقيمين على المشروع خطورة نقل النفايات التي تحوط مكب النورماندي الى منطقة الجامعة الاميركية، لانها تعتبر نظيفة نسبياً، وخصوصاً ان عملية الردم الجديدة تتم في "منطقة مي من أهم البيوت البحرية، اذ فيها تنمو انواع عديدة من

### مجارير

بعدها، تبدأ سلسلة من مجارير تصب الوائاً من السوائل السامة في مياه البحر وتشكل خطورة على ركاب القوارب والزوارق. وهم لا يبنزعون من الروائح الناقية فحسب بل يشعرون بالفغيان، وخصوصاً اذا وصل اليهم الرذاذ المالح. المحطة الاولى كانت في ضبيه حيث المياه سوداء بفعل مخلفات الصرف الصحي. وعلى بعد امتار مجرور تابع لأحد المعامل البتروكيميائية يصب سمومه في بحر صار

## غبار المرامل يغطي أعالي البترون كفور العربي الضحية الجديدة والتخريب يهدد أرزها وصخورها

### الشمال - "النهار":

بلدة كفور العربي في اعالي البترون ضحية جديدة من ضحايا المرامل. صخورها النادرة مهددة بالطنن وتخشى ان تلحق بنظيراتها في فيطرون. اما غابة الارز الدهرية التي تستريح على الجبال الشامخة، فترتجف خوفاً، ولاسيما ان احدى المرامل تمركزت على مدخلها متجاوزة القانون ومن دون علم السلطات المعنية.

رئيس "مجلس البيئة" في القبيات الدكتور انطوان ضاهر عاين المنطقة المتضررة، وابدى اسفه للتخريب الذي تتسبب به المرامل المنشأة حديثاً: "اللاف في القضية ان اصحاب الكسارات والمقالع والمارمل يصرون على العمل قرب الغابات النادرة والصخور الفريدة، كأن هناك مخطط مسبقاً للقضاء على الجمال في اي بقعة وجد".

واوضح "ان المرامل في كفور العربي تعمل بكل اعصاب باردة، وشق اصحابها طريقاً داخلية تجاور غابة الارز لعمور الشاحنات المحملة رمولاً".

وطالب عبر "النهار" وزارة البيئة بـ"ان ترسل في سرعة فريقاً منها الى البقعة المنكوبة قبل ان توسع آلات التخريب رقعة جريمتها"، مشدداً على "ضرورة انقاذ غابة الارز والصخور قبل فوات الاوان".

## المدنية تخنق التراث بناء شاهق قبالة قصر سرسق

قصر سرسق الذي يشكل نموذجاً معمارياً نادراً بقرميده ونوافذه وشرفاته، تقوم قبيلته حالياً عمارة شامخة تتألف من ١٥ طبقة وتكاد تخنقه. هذا التحذير تلقته "النهار" أمس من نبيل نجار، أحد الشبان المتحمسين للحفاظ على ما تبقى من معالم بيروت التراثية. واذ استغرب "كيف يسمح اللبنانيون لانفسهم بالمشاركة في امانة هويتهم التراثية وطمس معالمها"، طرح السؤال: "أهكذا نكسر جميل عائلة سرسق العريقة التي حولت احد قصورها متحفاً في قلب الاشرفية".

كوكرن وفي الاطار عينه، احتجت رئيسة جمعية "أبساد" الليدي ايفون سرسق كوكرن على "فوضى البناء التي تسجل في بيروت"، مطالبة مديرية التنظيم المدني بـ"وضع دراسات لكل بناء قيد الانشاء، بحيث تأخذ في الاعتبار الحفاظ على ما يحوطه من مبان تراثية".

### حملة نظافة في زغرنا

زغرنا - "النهار": اعلن رئيس بلدية زغرنا جورج يمينا "ان البلدية، وبالتعاون مع مجندي خدمة العلم في معسكر عرمان في الشمال، ستقوم بحملة تنظيف واسعة تشمل زغرنا والبلدات المجاورة قبل بدء الشتاء"، مشيراً الى "ان هذه الخطوة ستليها خطوات مماثلة بغية الحفاظ على البيئة".

## إحترق قسمه الجنوبي... فاخنت المدينة مكبّ صيدا بركان نار وروائح والأهالي حبسوا أنفسهم في المنازل

صيدا - من احمد منتش: تحول امس جبل النفايات في صيدا كتلة رابعة من النار والدخان غطت احياء المدينة وشوارعها، وارسلت روائحها الكريهة في الارحاء، وخصوصا في منطقة الدكرمان التي تجاور المكب، حيث اضطر قاطنو المنازل واصحاب المتاجر الى قفل الابواب والنوافذ واحتجاز انفسهم داخل الجدران، تفاديا للدخان الملوث الذي اقتحم بيوتهم وصدورهم. ورغم محاولات عناصر الاطفاء والدفاع المدني الذين توجهوا سريعا الى المكب لاختفاء الحريق الذي اندلع في جزئه الجنوبي، فان النار ظلت تتصاعد منه طوال ساعات. ٣٠ عاما

يشار الى ان المكب الذي يستريح على مدخل صيدا الجنوبي منذ ٣٠ عاما في مازة الشاطيء تحول مشكلة مستعصية يستحيل معالجتها. فالمجلس البلدي السابق للمدينة عجز عن ايجاد حل له طوال ٢٠ عاما. اما البلدية الجديدة، فلم تتوصل حتى الآن الى وضع تصور يقضي المدينة اخطار هذه الكارثة البيئية، رغم انها وضعت موضوع المكب في مقدم اولوياتها. في اختصار، مكب صيدا صار أمر المشكلات... ولا حلول.

### "مجموعة قاديشا" استكملت درس مخطط الوادي

قاديشا - "النهار": ناقشت "مجموعة الحفاظ على تراث وادي قاديشا" اربعة محاور في اجتماع مشترك عقده مع "اصدقاء حرج امدن". واطر اللقاء، اوضح امين سر المجموعة رياض كيروز ان المجتمعين اتفقوا على كل النقاط المدرجة على جدول الاعمال وهي:

- التوصل الى تمثيل كامل لكل البلديات المعنية بوادي قاديشا ومثلها المؤسسات الدينية والمدنية ضمن هيئة عامة للمجموعة.
- انتخاب هيئة ادارية في الاجتماع المقبل تكون مهمتها تنفيذ القرارات التي تتخذها الهيئة العامة.
- امكن عقد "مهرجان لليوم التراثي" في الوادي خلال ايلول من كل سنة.
- استكمال درس المخطط الاداري للوادي تمهيدا لارساله الى الاونيسكو.

## ماذا فعلت اللجان الدائمة في المجلس في سنة كاملة؟ [١] (تتمة)

من طريق المباراة المحصورة بين الموظفين الدائمين والمتعاقدين والاجراء العاملين فيها.

٣٧ - مشروع القانون الوارد بالمرسوم رقم ١٢٤٣٥ في ١/٧/١٩٩٨ الرامي الى انصاف حملة الاجازة والكفاءة الداخليين في ملاك التعليم العام اقر في لجنة التربية.

٣٨ - مشروع القانون الوارد بالمرسوم رقم ١٢٦٢٠ في ١٥/٧/١٩٩٨ الرامي الى اعادة تنظيم وزارة العمل.

٣٩ - مشروع القانون الوارد بالمرسوم رقم ١٢٦٨٧ في ٢٢/٧/١٩٩٨ المتعلق بطباعة رجال الضابطة الجرمية وافراد عائلاتهم على حساب تعاونية موظفي الدولة.

١٦/٣/١٩٩٨ المتعلق بالمخدرات والمؤثرات العقلية.

٣٤ - اقتراح القانون الرامي الى تعديل بعض مواد قانون العقوبات.

٣٥ - مشروع القانون الوارد بالمرسوم ١٢٢٠٦ الرامي الى تعديل بعض احكام بالمرسوم الاشتراعي رقم ١٣٧ في ١٢/٦/١٩٥٩ المعدل بالقانون رقم ٩٤/٣٧٤ (قانون الاسلحة والنخاف).

٣٦ - مشروع القانون الوارد بالمرسوم ١٢٣٨٤ في ٢٣/٦/١٩٩٨ الرامي الى ملء المراكز الشاغرة في بعض الوظائف الفنية في ملاك وزارة الثقافة والتعليم العالي-المديرية العامة للآثار

## مساواة المقاومة بالاحتلال خطيئة

الكلام الذي قاله البطريرك الماروني مار نصرالله بطرس صفير عن جزين بعد نجاح المقاومة في قتل اربعة جنود من "جيش لبنان الجنوبي" المتعامل مع اسرائيل في محيطها، وبعد الاجراءات التي اعلن قائد هذا الجيش اللواء انطوان لدق قرب تطبيقها في تلك المنطقة، - هذا الكلام كان مفاجأة غير سارة في اوساط لبنانية رسمية وفي اوساط سياسية وشعبية متنوعة الانتماء الطائفي والمذهبي. ذلك انه انطوى في شكل او آخر على تراجع واضح، وان غير مباشر، عن دعم المقاومة اللبنانية للاحتلال الاسرائيلي لاجزاء من لبنان، واعاد بكركي الى اعوام خلت اي الى مرحلة كان خطابها الوطني اثناءها ملتبسا في تعاطيه مع المقاومة للاحتلال وفي مساواة الاخير، وان ضمنا، بالوجود العسكري والسياسي السوري في لبنان. والدعم المشار اليه تم التوصل اليه بعد لقاءات عديدة بين بكركي والمقاومة ومع مرجعيات دينية وحزبية اسلامية عديدة تخللتها مناقشات في العمق للعلاقة المسيحية - الاسلامية في لبنان ولوسائل استمرارها انتجت نوعا من التفاهم على اكمال مسيرة التعاون والتصالح وعلى تدعيم قواعد العيش المشترك وفي مقدمتها التوازن والمساواة.

وقد ظهر التراجع المذكور عبر مواقف عديدة. منها العودة الى المطالبة بتحديد جزين والايحاء ان مشكلة جزين هي مع المقاومة وليست مع اسرائيل المحتلة ومع "جيش لبنان الجنوبي" المتعامل معها، مع معرفة اصحاب هذا الموقف بالاتار السلبية التي يرتبها على موقف لبنان الرسمي والشعبي من الاحتلال داخل عملية السلام وخارجها، وبالدعم الذي يوفره لاسرائيل في مواجهة لبنان وخصوصا في موضوع استفراده للتوصل معه الى صفقة قد تنهي احتلالها لاجزاء منه لكنها قطعاً تمس سيادته وتمدد امنه واستقراره وسلمه الاهلي ووحدته الوطنية وتهدد سوريا مباشرة. ومنها ايضا الاحتجاج على استهداف جيش "لبنان الجنوبي" كما حصل بعد قتل اربعة من عناصره قبل مدة قصيرة وذلك عندما استعملت بكركي في معرض احتجاجها على هذا الامر عبارة "لبنانيون يقتلون لبنانيين". ويرى المنتقدون في ذلك تطورا سلبيا في موقف البطريركية المارونية لانها اعطت لهذا الجيش شرعية مماثلة لشرعية المقاومة على تنوع انتماءاتها رغم معرفتها انه في قبضة اسرائيل مئة في المئة، وانه اداتها التي طالما الحققت بلغ الاذى بمواطنين لبنانيين. وهذه "الشرعية" كانت موجودة في السابق وتحديدًا اثناء الحرب مع الفلسطينيين التي دارت بين ١٩٧٥ و١٩٨٢ موعده رحيلهم كمنظمة سياسية - عسكرية عن لبنان بفعل الاجتياح الاسرائيلي، وان في معظم الاوساط المسيحية ولاسيما عند الاحزاب والميليشيات التي قادت المسيحيين في تلك الفترة فضلا عن بعض المسؤولين. لكنها انتهت او يفترض ان تكون انتهت منذ انتهاء الدروب في لبنان عام ١٩٩٠ ومنذ قيام جمهورية الطائف رغم الثغر الكثيرة فيها.

وإعادة هذه الشرعية الى جيش لدق عمل خطير. ذلك انه يولد انطباعا لا بل يكون اقتناعا عند اللبنانيين ولاسيما المسلمين منهم كما عند العرب ولاسيما سوريا بان العقليات والنفوس والمشاعر والاحلام والاهوام والمواقف لم تتغير عند معظم المسيحيين. وفي ذلك خطر كبير عليهم وعلى لبنان. والكلام من اعادة الشرعية لا يرمي الى الاساءة لبكركي وسيدها ومحيطها خلافا لما قد يظنه البعض، ذلك انه غير مختلق بدليل ترداد عدد من زوار بكركي كلاما يؤكد مساواة جيش لدق بالمقاومة رغم تعامله مع المحتل الاسرائيلي من نوع: "من الذي دفع هؤلاء الى الانخراط في جيش كهذا؟ ومن الذي دفعهم الى العمل مع اسرائيل او فيهما؟ اليس ظروف لبنان المعروفة والمداخلات القريبة منه وخصوصا في الاعوام الاولى للحرب؟ ولا يستطيع احد ان يكون ديانا وقاضيا وحاكما ومنقذا مثلما هو الوضع الآن بين المنضويين غصبا عنهم مع لدق والجماهير التي تستهدفهم. ذلك ان هناك اناسا كثيرين يرفضون المجرة ولا يستطيعون البقاء ما لم يتعاملوا مع الامر الواقع او على الاقل ما لم يتلافوا الحاق الاذى به".

هل عبرت الاوساط اللبنانية المتنوعة عن المفاجأة التي اثارها فيها كلام بكركي وسيدها؟

عبرت عنها باكثر من موقف وتصريح. لكنها لم تذهب الى حد التهمج على البطريركية المارونية او الى حد رميها بنفوت واتهامات معينة. ذلك انها تعرف الضغط الذي تتعرض له هذه البطريركية من اهل جزين الذين يعانون الامرين من الاوضاع المسوية التي يعيشونها ومن المسيحيين الذين لديهم مخاوف فعلية على مستقبلهم في تلك المنطقة وفي لبنان عموما فضلا عن بعض الذين يحاولون استغلال الوضع لتصفية حسابات محلية واقليمية معروفة. كما انها مؤمنة بدورها الوطني وحريصة على التعاون معها من اجل اكمال انقاذ البلاد من كل ما تتخبط فيه. وفي هذا الاطار جاء التجاوب الوطني الشامل مع موقف بكركي من الاستحقاق الرئاسي وتحديدًا من

تحمّل أخبار الوكالات مقدارا من التهديدات الفلسطينية التي أطلقت امس، تكفي ربما لاشغال حرب عالمية ثالثة!

ويبدو الامر غاية في الغرابة والاثارة، وخصوصا اذا اقتربت هذه التهديدات بنظرة متفحصة للواقع على الارض، حيث أنني دنيس روس تقريبا جولة جديدة من تسويق الؤهام، تحت شعار البحث عن مخرج لاعادة مسار التسوية الى وتيرته السابقة.

وإذا كان ياسر عرفات حرص على اطلاق تمديدته المتكرر بعزمه على اعلان قيام الدولة الفلسطينية في الرابع من ايار من السنة المقبلة، فان نبيل شعث لم يتوان عن القول: "اننا سنقاتل اسرائيل اذا اعلنت الحرب بعد قيام الدولة الفلسطينية".

في غضون ذلك كان محمد زهدي النشاشيبي وزير الاقتصاد [من يتذكر الآن حكاية النمرور الاقتصادية التي رافقت الاعلان عن اتفاق اوسلو؟] قد هدد بالغاء الاتفاقات الاقتصادية الموقعة مع اسرائيل اذا استمر الحصار الذي تفرضه تل ابيب على مناطق الحكم الذاتي؛ طبعا يتساءل الكثيرون على ماذا يتكل عرفات في تمديدته الآن، ثم على ماذا سيتكل بعد اعلان هذه الدولة؟ على بيانات التأييد وهي مضمونة طبعا، لكنها لا تطعم خبزا؟ وعلى ماذا يتكل نبيل شعث في التهديد بالقتال؟ على مسدسات "كوبرا" التي منعت اسرائيل قبل ايام وصولها من هولندا الى الشرطة الفلسطينية؟

وعلى ماذا يتكل النشاشيبي الذي يلوح بـ "فتح حدودنا على الدول العربية المجاورة وعلى دول العالم" هل يتكل على خطوط التبادل التجاري والزراعي المفتوحة عبر جسر اللبني مثلا، بعيدا عن مجهر الاحتلال الاسرائيلي؟ ام ان يتكل على المطار الفلسطيني وميناء غزة وقد صاروا نسبا منسيا؟ أم تراه يقصد الانفتاح الاقتصادي فضائيا، ولعله هنا نسي قصة "صاروخ حنيز ٢" الكامن بالمرصاد؟

قد يبدو طرح مثل هذه التساؤلات، نوعا من السلبية القبيحة في نظر البعض، لكن الواقع انها تساؤلات على طريقة "برم السكن في الجرح" كما يقول المثل، وخصوصا بعدما وصلت المرارة بالكثيرين الى حد الانخراط في تعذيب النفس على وقع الانهيار الكبير في فلسطين المحتلة وفي ما يتركه هذا من تداعيات في الدول العربية وفي وجدان العرب.

ولعل من الضروري ان يقرأ المرء في موازاة كل هذه التصريحات والوقائع، كلمات المعروفة الابدية التي تعود دنيس روس ان يلقيها وهو يقوم بسياحاته المضحكة الى المنطقة: "من الضروري مواصلة جهودنا وجمودهم [الاسرائيليين والفلسطينيين]. وعلى المرء ان لا يتوقف عن السعي نحو السلام (...). الاسرائيليين والفلسطينيين لن يذمبوا الى أي مكان، ولا يمكن قبول اي بديل من السلام علينا ان نواصل طريقنا في هذا الاتجاه".

أذا، ابشروا فالوساطة الابدية لن تتوقف، وفي وسع الفرنسيين والمصريين الذين يتحدثون عن "مؤتمر انقاذ السلام" ان ينقذوا صديقتهم الآن بعد ان يقرأوا تكرارا كلام عرفات، الذي أكد من الجامعة العربية ان الوساطة الاميركية مهمة متواصلة، وان يتعظوا من كلام شعث الذي قال: لن نعلن فشل التسوية قبل الوصول الى ٤ ايار من السنة المقبلة.

وفي أي حال سيكون على "الأمم" هذه المرة ان تقوم بمهمة تدميرية مزدوجة، عندما تطلق غضبها في اتجاه "كازينو الواحة" الفلسطيني، و"كازينو التسوية" الاميركية، فالمقامرة في النهاية مقامرة سواء كانت بالدولارات أم باللاوطن والشعوب والاحلام والتضحيات.

وإذا كان بول هولمز مراسل "رويترز" قد أجاد أمس في وصف الكازينو الذي اقامه النمساويون في الاراضي الفلسطينية ليقام فيه الاسرائيليون، حيث استكشف في محيطه قصة سدوم وعامورة [قرب أريحا]، فان ما يدور في الارض الفلسطينية هو أكثر من كاف لكي تستشيط الامة غضبا... وبعض الاقوال يثير الغضب اكثر من بعض الافعال.

راجح الخوري

## ما هو التغيير الذي يستطيع أن يحدثه رئيس قوي ونظيف؟ انهاء حكم "الترويكا" وسياسة المحاصصة واعادة الدور الى المؤسسات

ينتهي الى ذهاب رئيس الجمهورية، بل الى ذهاب الحكومة. خامساً - ان رئيساً قوياً ونظيفاً وموضع ثقة عند الجميع يستطيع، عبر وقف الهدار في الانفاق وسد المزارب وضبط الالتزامات لتنفيذ المشاريع الكبرى بشفاافية، ان ينهي العجز في الموازنة ويحقق التوازن فيما خلال وقت قصير، وان يتوصل الى سداد الديون الداخلية والخارجية من خلال تحسين الجباية وتحصيلها من جميع المكلفين ودون اي استثناء، وفرض رسوم وضرائب جديدة يتقبلها المواطن ولا يعترض عليها ويكون واثقاً من انها سوف تنفق في سبيلها الصحيح ولن يذهب منها قرش واحد مدمراً وفي غير سبيله، والثقة بالعمد المقبل واهل الحكم يجعلهم مؤهلين للبحث في خصصة بعض المرافق والمؤسسات العامة دون ان يثير ذلك الشكوك والتشكيك بشفافيتهم.

### يلغي التبعية؟

سادساً - ان رئيساً قوياً ونظيفاً وموضع ثقة، يجعل العلاقات اللبنانية السورية تقوم على اساس من الوضوح والصرحة والصدق في الممارسة بحيث لا تعود في حاجة الى عقد لقاءات قمة اكثر من مرة في السنة بل تكفي قمة واحدة لأرساء كل قواعد التفاهم بين البلدين والتعاون والتنسيق بينهما في كل المجالات، ولن يدعو الى عقد قمة اخرى سوى ما يطرأ ويتطلب عقدها، وهذا يؤكد الثقة المتبادلة بين الحكم في لبنان والحكم في سوريا، والصدق في التعامل، ويعتد على الارتياح لدى الشعبين اللبناني والسوري، وينهي الكلام على التبعية، ولا يبقى لبنان عبئاً على سوريا لا سياسياً ولا امنياً ولا اقتصادياً، بل قوة تتكامل مع قوة سوريا، والرئيس الذي يمثل المسيحيين تمثيلاً صحيحاً، هو الذي يستطيع ان يقيم مثل هذه العلاقات التي يرتاح اليها الشعب اللبناني ولا تثير الريبة عند المسيحيين وتزيل ما عند السوريين من شكوك.

اميل خوري

## السيجار في الميل

قد يدخل تقرير كينيث ستار في منافسة حامية مع سيف ديموقليس، وقد يزيحه من مطرحه ويصير هو المثل الدارج، وعلى كل شفة ولسان. فيقولون ان تقرير ستار مصلّت فوق رأسه، لا سيف ديموقليس. وسيقولونها ويرددونها كثيراً، وفي كثير من المناسبات. أو فيديو مونيكا مصلّت... وفي أسوأ الحالات يقولون ان سحاب كلينتون هو المصلّت، كذا وكذا. فوراً يفهم المراد ويقرأ المثل من عنوانه، ولا يعود من الضروري تطويل الشرح. وهذا انجاز عظيم، سيسجله التاريخ، وحتماً سيندرج في كتاب غينيس. فبعدما انفجح الرئيس الأميركي حتى التهمة، حتى ذاع صيته فوق صنوبر بيروت، صار الشغل أسهل للوبي اليهودي، وصارت سيطرة نتياهو على كلينتون أمراً من وضع السيجار المافاني في "مكل" ليوينسكي. وماذا يطلب المتطرفون والاصوليون، داخل اسرائيل وداخل أميركا، أفضل من هذه الهدية؟

لقد سقط الرئيس، بل غرق في بقعة الفستان الازرق. ومن المرجح ان يبقى في البيت الأبيض حتى نهاية ولايته، انما محاصراً بهذه البقعة من جهة، وبالشهادة المتلفزة من جهة المكتب البيضاوي. ويبقى مهزوزاً طوال الوقت، غير قادر على اتخاذ أي قرار أو الإقدام على خطوة. لا معلق ولا مطلق، لا حاكم ولا معزول. يبقى قيد التداول هو ومونيكا والفيديو، وخصوصاً بعد تسريب الوثائق والمكالمات الهاتفية المسجلة. ولم لا تتحول "مادة" تجارية، فتغدو الشهادة المتلفزة الأكثر انتشاراً ومبيعاً في العالم؟ وقد تبرّز أشهر المسلسلات الأميركية. اما اذا تقفّت مع أحد اللبنانيين الشطّار، ووقعت يده على نسخة من الشهادة، فعندئذ تستل كل التفاصيل الجنسية بصوت كلينتون وصورته الى آخر العمورة. وستعمّم الأساليب الرئاسية في الممارسات الجنسية على الاجيال الصاعدة، وعلى اصداق "فياغرا". اما اذا حاول "الرئيس" ان يتحلفص او يقول لا "بيبي"، فتتحرك صورة السيجار في الميل فوراً.

"زيان"

ماذا يعني انتخاب رئيس جمهورية قوي، نظيف وشفاف، وما الذي يستطيع ان يفعله ليحدث التغيير المطلوب؟

يجيب مرجع ديني عن هذا السؤال بالآتي:

اولاً - ان حكم "الترويكا" ينتهي مع هذا الرئيس ويبدأ حكم المؤسسات، الذي يضع حداً لسياسة المحاصصة التي اعتمدت في الاعوام الأخيرة فكانت سبباً من اسباب فشل محاولات تطهير ادارات الدولة من الفساد والفاستدين، لأن وراء كل موظف غير كفوء أو مرتكب جمة تهميه وتمنع انهاء خدمته او حتى نقله، ويغدو في الامكان تطهير هذه الادارات لا بالطرق التي اعتمدت من قبل وافسحت للمداخلات والوساطات فجاءه صرف من تقرر صرفهم من الخدمة او احالتهم على المجلس التأديبي العام عشوائياً واستنسابياً، بل من طريق هيئات الرقابة التي تملك ملفات باسماء الموظفين الذين يستحقون الثواب والترقية، واولئك الذين يستحقون العقاب. ومتى صارت كل مؤسسة تقوم بعملها ولا تتدخل بعمل مؤسسة اخرى، تستقيم الأمور وتزول الشكاوى وتتوقف المداخلات والوساطات، وفي حال تعذرت معالجة الفساد السياسي، فان عدواه لا تنقل الى الادارة. ثانياً - ان وجود مثل هذا الرئيس على رأس الدولة يعوض بعض الصلاحيات التي خسرها بموجب دستور الطائف، فيستطيع ان يلعب دور الحكم النزيه عند قيام خلاف بين السلطتين التنفيذية والاشتراكية حول القضايا المهمة، وان يمارس دور الشريك الكامل في السلطة، واذا كان قد حرم حق التصويت على المشاريع التي تطرح في مجلس الوزراء فان له حق اعادة اي مشروع الى المجلس لدرسه من جديد وهو بالتالي رئيس الدولة ورمز الوطن وليس رأس السلطة التنفيذية او رئيسها فقط بل هو رأس كل السلطات. ونظافته تجعله قادراً على ان يرفض كل مشروع وكل صفقة يرى انها مشيومة، وان يحاسب كل وزير مرتكب ويجعل مجلس النواب يطالبه بطرح الثقة بنفسه، او يستقبل، واذا لم يفعل يقال ليكون عبرة لسواه.

ثالثاً - ان رئيساً للجمهورية يتجلى بصفات القوة والنظافة ويوحى الثقة اللبنانيين عموماً وللمسيحيين خصوصاً، هو الرئيس الذي ينهي حالة الاحباط التي يعيشونها، وهو الذي يستطيع تحقيق الوفاق الوطني الحقيقي سواء من طريق تأليف حكومة تتمثل فيها كل الفاعليات المسيحية والاسلامية تمثيلاً صحيحاً وعلى قدم المساواة، او من طريق قانون جديد للانتخاب يؤمن صحة التمثيل لكافة فئات الشعب وينبثق منها مجلس نواب سليم في تمثيله، لتكون السنوات الست المقبلة، سنوات سمان بمشاركة الجميع فتنتهي اسباب الاعتكاف والانكفاء، عند فئة كبيرة من المسيحيين وتردم الفجوة القائمة بينها وبين الحكم على مدى السنوات الاخيرة، فتتحقق عندئذ نقلة اقتصادية نوعية في توظيف القدرات والطاقات المسيحية الموجودة في الداخل والخارج في النهضة الاقتصادية والانمائية والعمرائية في البلاد، لانه لا يمكن مطالبة اي فئة لبنانية مبعدة عن المشاركة في اتخاذ القرارات، ان تنفذ القرارات وان تشارك اقتصادياً ما لم تشارك سياسياً.

### مصدر ثقة واستقرار

رابعا - ان رئيساً قوياً ونظيفاً ويوحى الثقة ويمثل بيئته ومجتمعه تمثيلاً صحيحاً، هو الرئيس الذي لا يجعل مصير الوضع الاقتصادي والمالي ومصير الليرة مرتبطاً بشخص رئيس الحكومة وحده او باي شخص آخر، بل يجعله مرتبطاً بقوة المؤسسات وانتظام عملها وبتوفير مقومات القوة للوضع الاقتصادي والمالي في البلاد، حتى اذا تغير رئيس الحكومة او اي مسؤول في الدولة او قام خلاف بين اهل الحكم او توترات وتجادبات سياسية، فلا ينعكس ذلك سلباً على هذا الوضع كما حصل على مدى الاعوام التسعة الأخيرة.

ف رئيس الجمهورية القوي والنظيف هو مصدر الاستقرار العام في البلاد لأنه هو الثابت مدة ست سنين وغيره متحرك وغير ثابت، فمتى اصبح رئيس الجمهورية هو مصدر الثقة، وهو مصدر الاستقرار في البلاد، فلا يعود الوضع الاقتصادي والمالي يتأثر بذهاب رئيس الحكومة ومجيء آخر، وتصير الممارسة الديموقراطية حرة غير مقيدة كما هي الآن، فتخشى ان يتغير رئيس الحكومة او تتغير الحكومة رغم المأخذ عليها، لئلا يهتز الاستقرار، وهو ما جعل عدداً كبيراً من النواب ينتقدون كل مرة الحكومة ويكشفون اخطارها وتجاوزات بعض اعضائها ولا يجروون على طرح الثقة بها لأنهم لا يستطيعون حبسها بفعل الظروف التي تفرض بقاءها وتحمل مسؤولية ترحيلها.

هذا الوضع الشاذ في ممارسة الحياة السياسية واللعبه الديموقراطية في البلاد، يؤمل ان ينتهي مع العهد المقبل اذا كان على رأسه الرجل المطلوب الذي يستطيع ان يبدل الرؤساء والوزراء وكبار الموظفين، دون ان يتأثر الوضع الاقتصادي والمالي ولا قوة العملة الوطنية، لأنه هو وحده الثابت مدة ست سنين وغيره متحرك، لا ان يكون متحركاً وغيره ثابتاً.

واذا كان اساس الاستقرار السياسي يقوم على التفاهم والانسجام بين رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة لانهما يشكلان سلطة تنفيذية واحدة، فان الخلاف بينهما لا

# البلاد تقترب من الاستحقاق والضباب يكاد ينقشع أفلاس السياسيين يعزز اوراق "الجنرال"؟

كتب نقولاً ناصيف:

في تاريخ الاستحقاقات الرئاسية قائدان للجيش طلبا رئاسة الجمهورية ولم يفوزا بما هما العمادان اميل البستاني وميشال عون، وثمة ثالث قبلهما قيل أنه لم يطلبها - وقيل كذلك أنه طلبها - هو اللواء فؤاد شهاب وحصل عليهما من وفرة الاسباب التي أوصلته اليها. أما قادة الجيش الآخرون فصفان: قادة جيش في مفهوم الوظيفة غير المسيية لم يشغلوا في السياسة قاتنين بموقع الموالاة لرئيس الجمهورية (كالعمد جان نجيم واسكندر غانم وحنا سعيد وفكتور خوري وابراهيم طنوس). أما الصف الآخر فيتتمثل في ظاهرة العماد عادل شهاب قائد جيش في ظل قائد جيش فعلي هو رئيس الجمهورية فؤاد شهاب. على نحو مختلف عن هؤلاء جميعاً، باستثناء شهاب، فان قائد الجيش الحالي العماد اميل لحود صار على مسافة أيام من بدء المهلة الدستورية لانتخاب رئيس جديد للبلاد - وبلفة مرحلة ما بعد الطائف - الرئيس الرابع بعد الرؤساء الياس المرابي ونبيه بري ورفيق الحريري، من فرط ربط اسمه بالاستحقاق، كأن هذا الاستحقاق قد حسم وصار أمراً مقضياً.

## حامل الأختام

والواضح ان الأجواء التي أضحت تخيم على الاستحقاق الرئاسي في الساعات الأخيرة بدأت تتركس واقعياً هذه التسمية:

- باندفاع غالبية النواب على نحو مباغت وغير مألوف، في تسمية العماد لحود مرشحهم للرئاسة بعد تسليح عدد وافر منهم، لبعثة أيام خلت، بالتحقق واستمهال سريان المهلة الدستورية قبل اتخاذ الموقف النهائي، تماماً على غرار ما كانوا عليه قبل (١١ تشرين الأول ١٩٩٥) وسماهم بموقف الرئيس السوري حافظ الأسد من التمديد للمرابي عبر مانشيت "الأهرام" المصرية، فتنساقوا الى قصر بعبدا لمبايعته. علماً أن لا موقف سورياً رسمياً ونهائياً علنياً بعد من استحقاق ١٩٩٨.

- الزيارة المفاجئة التي قام بها بري لدمشق أمس ومقابلته الرئيس السوري طويلاً. اذ قبل معرفة النتائج الفعلية لهذا اللقاء - وقد التزم بري بحiale ليل أمس صمتاً مطبقاً - أخذ صدها يتربد في بيروت كما لو أن دمشق قد حسمت فعلاً موقفها الرسمي والنهائي من الانتخابات وقررت مرشحها للرئاسة الجمهورية قبل بدء المهلة الدستورية. تماماً على غرار تجربة ١٩٩٥ بقرارها المبكر التمديد للمرابي منذ أيار، قبل اشهر من بدء المهلة الدستورية. وكما كان رئيس البرلمان حامل الأختام في استحقاق ١٩٩٥، فان الكلام الدائر في بيروت، بالتزامن مع مداوات دمشق، ذكر بكونه حامل الأختام الزمن والدائم. في "الجمهورية الخامسة" الفرنسية، حامل الأختام هو وزير العدل الذي كان يجلسه الرئيس شارل ديغول - مبتكر التسمية - الى يمينه في جلسات مجلس الوزراء، الوزير الأول بعد رئيس الوزراء.

كل هذا في حمأة حملات سياسية واعلامية في الأيام الثلاثة الفائتة تبيّن بقرب تعديل الفقرة الثالثة من المادة ٤٩ لازالة الموانع الدستورية من طريق انتخاب قائد الجيش لرئاسة الجمهورية. ولعل أطرف ما يتصل بهذا التعديل ويعبر عن نموذج تعامل النواب مع الاستحقاق، هو ما أعلنه النائب رشيد الخازن أمس بالذات، بقوله أنه يعتزم الترشح للانتخابات الرئاسية، لكنه يؤيد انتخاب لحود. يعني ذلك أن نائب كسروان يصوّت لقائد الجيش لا لنفسه.

## طلباها، لم يطلبها

... ومع ذلك كله، لم يسبق أن أقبح السياسيون اللبنانيون المؤسسة العسكرية في استحقاق رئاسي على نحو ما هو جار اليوم، كما لو أنها أخذت أدوات المعركة، أو على الأقل "فُراعة" في وجه مرشحين آخرين بنية تقييد الاستحقاق بتجاهلات وشروط محددة من ٧ كانون الثاني ١٩٧٠. أقالمت حكومة رشيد كرامي، بكثير من المدوء والمفاجأة ودون افتعال أزمات، العماد اميل البستاني بعد أشهر قليلة على توقيعه اتفاق القاهرة (٣ تشرين الثاني ١٩٦٩) الذي قيل أنه كان جسر عبوره المحتمل الى رئاسة الجمهورية. قيل أيضاً أن قرار الاقالة كان حصيلة تحليل معلومات أجراها "المكتب الثاني" بقيادة رئيسه غايي لحود، الواسع النفوذ والتأثير آنذاك على العهد، وهو على أهمية الاستعداد لخوض معركة الرئيس شهاب لانتخابات ١٩٧٠. وفي ١٨ آب ١٩٨٨ انهارت نهائياً فرصة وصول العماد ميشال عون الى رئاسة الجمهورية بتعطيله والقوات اللبنانية" النصاب القانوني لجلسة انتخاب رئيس خلفاً للرئيس أمين الجميل، كان المرشح الوحيد لما الرئيس سليمان فرنجه، بمنع النواب من الوصول الى "قصر منصور".

كان البستاني وعون القائدين اللذين طلبا الرئاسة أو سعيا اليها علناً ولم يحصلوا عليهما. بدوره أحاط غموض كبير موقف شهاب ولا يزال من الرئاسة. مؤيدوه يقولون أنه لم يسع إليها عامي ١٩٥٢ و ١٩٥٨، ومناوئوه يرون في موقفه والجيش آنذاك (بين الرئيس بشارة الخوري ومعارضيه، وبين الرئيس كميل شمعون ومعارضيه) دافعاً للوصل الى

السلطة. في خضم التنافس بين شمعون ومحمد فرنجه على انتخابات ١٩٥٢ بعد استقالة الشيخ بشارة في ١٨ أيلول ١٩٨٢، وفي اطار المساعي الجارية للاتفاق على أحدهما مرشح اجماع، اجتمع كمال جنبلاط وتقي الدين الصلح في فندق "البريستول"، ليسمع الصلح من جنبلاط الرغبة الآتية: "ما رح إحمل كميل شمعون رئيساً للجمهورية لأسباب محلية (تتصل بزعامه الشوف خصوصاً). فشو رأيك تقنع صاحبك الجنرال بيجي ويحل المشكلة. بلا حميد وبلا شمعون؟". فوجيء الصلح (الفوض من فرنجه) بمحاورة (الفوض من شمعون) والجمعة الاشتراكية الوطنية" التي رشحته) يطرح هذا العرض، وأجابه: "الجنرال لا يريد، وهو مع حميد". فألح عليه جنبلاط السعي لدى "الجنرال" الذي سرعان ما رفض الفكرة. الا أن رواية مخضمين يذكرون أن الصلح طرح على شهاب الترشح، فأجابه أنه لا يرى الفرصة متاحة أمامه بين ترشيحي شمعون وفرنجه. وهو موقف يعكس تناقضاً حياال الانطباع السائد: ليست المسألة أذاً انه لا يريد، بل ان يكون في وسعه ان يصل.

بعد عام ١٩٥٢ تكررت المحاولة بطرح اسم قائد الجيش مجدداً، وهو خاطب، على أثر وصول وحدات مشاة البحرية الأميركية الى المياه الإقليمية اللبنانية فجر ١٦ تموز ١٩٥٨، الملازم أول أحمد الحاج (رئيس فرع مكافحة التجسس): "علما ابن شمعون". قال له محدثه أن الأحاديث ترشحه لرئاسة الجمهورية، فقال: "خليهم يمشوا بجواد بولس، ويقتعوا السياسيين به. لا أريد أن أصير رئيساً للجمهورية". هنا، لا يريد الرئاسة.

في هاتين الروايتين، كما في سواهما، نبي شهاب قائد الجيش الى الرئاسة في مرحلة اضطراب داخلي حاد: انهيار حكم الشيخ بشارة عام ١٩٥٢ باستقالته (وقيل في حينه أن الشيخ الرئيس استقال وسلم السلطة الى حكومة انتقالية برئاسة شهاب بعدما أبلغ اليه هذا الأخير رفضه انزال الجيش الى الشارع لمواجهة المتظاهرين معارضي الرئيس)، وانهيار سلطة حكم شمعون عام ١٩٥٨ (اتخذ قائد الجيش آنذاك الموقف نفسه الذي كان له قبل ست سنوات).

في الحالين، كانت دعوة شهاب الى الرئاسة من موقع الحكم الحليد غير المتورط في نزاع طرفين تداعت بينهما فرص المصالحة (السلطة ومعارضها). كان الجيش هو المعني بهذا الحياال شأن قائده، فلم ينخرط في مواجهات الشارع لاسيما منها الدموية: لا عام ١٩٥٢ الذي أفلت فيه المتظاهرون، ولا عام ١٩٥٨ باستعانة شمعون بقوى الأمن الداخلي في مواجهة مناوئيه.

## أزمة رئاسة أم أزمة حكم

في الواقع، لم يطرح مرة اسم قائد الجيش رئيساً للجمهورية الا عندما كانت السلطات السياسية في أزمة، أو على وشك الانهيار والتفكك. ولم يكن مصدر طرح هذا الترشح الا السياسيين أنفسهم. عام ١٩٥٢ قرن الشيخ بشارة كتاب استقالته بنسخة عن الدستور سلمها الى اللواء شهاب، يأتونه لا على "الكتاب" فحسب، بل كذلك على ضمان استمرار المؤسسات الدستورية. ويذكر الرواة المخضرمون عبارة شهاب لعرض الحكومة الثلاثية الانتقالية ناظم عكاري: "لا جدال في ملء المقعد الذي شغر باستقالة فخامة الرئيس"، في اشارة الى رفض الترشح، وتحييده البقاء قائداً للجيش. أما عام ١٩٥٨، فكان الاتجاه حتى ما قبل الانقلاب العسكري في العراق ضد الملكية (١٤ تموز) يميل الى دعم ترشيح جواد بولس، بعدما أقعد المرض حميد فرنجه، خلفاً لشمعون. بعد ساعات على الانقلاب قصده الموفد الأميركي روبرت مورفي في منزله في شارع محمد الحوت (رأس النبع) ليقول له أن حكومته ربما اضطرت الى ارسال لارسال جيشها الى المنطقة: "نريد رجلاً عسكرياً لرئاسة لبنان". فم جواد بولس اذذاك أن المقصود قائد الجيش.

## أين استحقاق ١٩٩٨، اذاً، من ذلك كله؟

الواضح أن الكلام الجاري على العماد لحود رئيساً أخذ يتخطى عملياً - من حيث شاعت أم لم تشأ - تشدد قيادة الجيش، بل اصرارها على اعتبارها غير معنية بالاستحقاق الرئاسي اطلاقاً، ولا قائدها معنياً بدوره به، ولا هو مرشح للمنصب، مذ أفلتت منها هذا الواقع عبر النواب والسياسيين أنفسهم الذين يتسابقون الى الادلاء بدلوهم في هذا الموضوع. وهو أمر يعيد طرح المشكلة نفسها التي واجهت أول قائد للجيش هو اللواء شهاب، صاحب السابقة أيضاً بوصول قائد عسكري الى الرئاسة المدنية، مع أن بعض الضباط الشهابيين المخضرمين يجزمون بخشيته المبكرة من تلك السابقة: هل أن السلطات السياسية أصبحت الآن وبالفعل في أزمة سياسية كبيرة والى هذا الحد (اذا كان لا بد من مجازاة الاعتقاد بتجربتي ١٩٥٢ و ١٩٥٨)؟، أم أن القرار بالعماد لحود رئيساً - اذا كان قد صدر هذا القرار بالفعل في دمشق وتبليغه بري - يستوحي عبارة روبرت مورفي لجواد بولس؟ أم أن ثمة دافعاً ثالثاً تعرف سره دمشق وحدها دون سواها؟

في كل الأحوال تقبل البلاد على الاستحقاق في الوقت الحاضر بأربعة رؤساء حتى اجرائه. من بعد يصيرون - كما يجب ان يكونوا - ثلاثة...



## قصة القطيعة الاقتصادية اللبنانية - السورية [٣]: الحزب السوري القومي يؤيد القطيعة

دعما لوجهة نظره، يستشهد شيحا بتقرير اعده الدكتور هيامار شاشت عن الاقتصاد السوري عام ١٩٥٣ قائلًا ان الخبير الاقتصادي الالمانى يرى رأيه في المقترحات الاساسية التي يتقدم بها: (١) - ان المستقبل هو للبلدان الزراعية المنتجة للحبوب. (٢) - معارضته انشاء مصرف للتسليف الصناعي ودعوته الى ترك التصنيع للقطاع الخاص. اما المنشآت الصناعية الصغيرة والحرف فيجب الا تساعدها الدولة بل ان تولمها صناديق التمويل والتعاونيات. (٣) - تحذيره من اللجوء المتزايد الى الاستدانة لأنه يهدد ثبات العملة (٣٢).

### تقلص الفوارق بين النظرتين اللبنانيتين

اللافت في سجلات نجيب الرئيس مع الاطراف اللبنانية انه ركز هجومه على صفحة "الاوربان" وكتابات جورج نقاش وكذلك على "البشير" وسواها من الصحف اللبنانية، الا انه يتجاهل تجاهلا شبه كامل كتابات شيحا ومقالات صحيفة "لوجور". فلا يكاد يستشهد مرة بنص لشيحا، علما بأن الاخير كان الانزغز كتابة في اقتصاديات البلدين، ناميك عن موقعه الناقد في القرار السياسي. على ان الرئيس في القسم الاكبر من محاباته انما يرد على الحجج الاقتصادية لشيحا اكثر مما يرد على محاجات النقاش وسواها من الصحافيين اللبنانيين الخاضعين في الخلاف الاقتصادي بين البلدين. غلب في ذلك، على ما نرجح، اعتبار سياسي تكتيكي كان يرمي الى تبييد بشارة الزوري وجماعته في السجال الدائر، والتركيز على المعارضة القريبة من اميل اده ولسان حالها "الاوربان". الا ان الرئيس لن يلبث ان ينفذ صبره، فاذا به اخيرا، في العام ١٩٤٩، فيصح عما هو معروف من الجميع بقوله ان:

"حكومة لبنان تعيش تحت سيطرة قوية يفرضها عليها حزب المستوردين من عائلات معروفة ومن بيوتات تجارية ذات علاقة بالحكم وملابس بعض رجاله".

والمقصود طبعاً بـ "حزب المستوردين" هو "الكونسورسيوم" من العائلات التجارية - المالية الذي يسيطر على اقتصاديات لبنان وكان شيحا أبرز الناطقين باسمه والمدافعين عن مصالحه.

والحقيقة انه مع تطور السجال الدائر مع الطرف السوري، تقلصت الفوارق الى حد الامحاه بين كتابات ميشال شيحا في "لوجور" وكتابات خصمه اللدود جورج نقاش، صاحب "الاوربان". وفي رد فعله المباشر على اندار خالد العظم، كتب نقاش رسالة مفتوحة الى رئيس الوزراء السوري يعرب فيها عن اعتقاده بأن المسألة قد تعدت الخلاف الجمركي او الاقتصادي فباتت مسألة "تنافر روحي" ناتج عن نمطي حياة وفلسفتين، ما ادى الى "قطيعة نفسية" بين البلدين والشعبين (٣٤). ومع ان شيحا كان يتحدث من موقع المشارك في القرار السياسي، فان الرجلين - شيحا ونقاش - اخذا يستخدمان الحجج نفسه، بل المصطلحات ايهاها، في سجالاتهما مع المواقف السورية. كلاهما يصف النهج السوري بأنه نهج "عزلة" و"انغلاق" يشيد الحدران وبيبي "الاسوار الصينية" في وجه العالم. وكلاهما يستخدم استعارات "القفس" و"السجن" لوصف الوضع السوري. تقابله "الرحابة" و"الافاق المفتوحة" و"التبادل والحركة" التي اختارها لبنان ركائز لحياته الوطنية. فيعلن شيحا ونقاش بصوت واحد ان الحرية هي مبرر وجود لبنان. "ان لبنان يكون حرة او لا يكون"، يقول نقاش، ويثني شيحا مؤكداً ان "كبار التجار اللبنانيين هم اول من ادرك ان النظام الذي تقترحه دمشق بل الذي تفرضه فرضاً لا ترجمة عملية له الا بنقضهم، وان "خيارنا الوحيد هو بين الحرية او الموت". وبين الحرية والموت، يستطرد شيحا "مفهوم ان نخون قد اخترنا الحرية" (٣٥).

"الاختناق" هي الكلمة - المماجس التي يلجج بها صاحباً "لوجور" و"الاوربان" معا، مؤكداً ان الاجراءات السورية تريد للبنان الاختناق، في حين ان ما يحتاجه لبنان هو الهواء والاكسجين والتنفس. "لا يمكن استبدال مواء الله بالتنفس الاصطناعي"، يقول شيحا عن الفارق بين الحرية الاقتصادية والحماية الجمركية (٣٦). ويلتقي الكاتبان على رفض "الاختناق الطوعي". فيتهم نقاش الطرف السوري بأنه يدعو لبنان في الوحدة الاقتصادية، الى "الانتحار الثاني" (٣٧) ويكرر شيحا القول نفسه بطريقة شبه حرفية اذ يعطن في ٩ آذار ١٩٥٠، ان لبنان لن ينتصر بالتأكيد من اجل مفامرة كارثية تخوض سوريا غمارها (٣٨).

كذلك يلتقي شيحا ونقاش في تعبيرهما المتشابه عن حسابات الخسارة والربح. يكتب جورج نقاش سلسلة مقالات عن تطور الاقتصاد اللبناني منذ الانتداب، يلاحظ فيها ان الانجاز الكبير الذي حققه لبنان هو تدويل اقتصاده ابان الحرب العالمية الثانية. ويردف قائلًا ان العقبة الوحيدة المتبقية امام عملية التدويل تلك هي الوحدة الجمركية السورية- اللبنانية. يعترف نقاش ان لبنان، اذا ازال تلك العقبة، قد يخسر سوريا. الا انه يستدرك "اكننا، اذ نخسر سوريا، سوف نربح العالم بأسره" (٣٩). بعد سنوات ثلاث، يتساءل شيحا في لهجة مخففة لكنهما تقول القول نفسه: "هل من الضروري حقاً الاختيار بين السوق السورية واسواق العالم" ويجيب انه من مصلحة العرب جميعاً ان يكون الكون بأسره سوقاً للبنانيين (٤٠).

واذا كان شيحا يقلب الحجج الاقتصادية في مساجلاته، الا انه لا يفغل ايراد الحجج السياسية واعطائها الاولوية. يكرر، في اكثر من مناسبة، ان المسألة ليست مجرد خلاف اقتصادي بل هي تتعلق بالمصير السياسي للبنان الذي لا تغريب فيه. ويخلص الى ان الاستقلال الاقتصادي للبنان هو الضمانة لاستقلاله السياسي. وفي وضع كان المستوردون اللبنانيون يسيطرون على التجارة الخارجية السورية. لا يتردد شيحا في اتهام سوريا بأنها تريد السيطرة على تجارة لبنان الخارجية لكي تخضع لبنان بأسره! ويردف قائلًا: "ان لبنان في دفاعه عن استقلاله الاقتصادي انما يدافع عن استقلاله بعامة، عن حياته ذاتها. هنا لتلقى الاسباب السياسية بالاسباب الاقتصادية" (٤١).

هكذا يكرر شيحا رؤيته الاصلية للاستقلال بما هو استقلال لبنان عن سوريا في الوقت الذي يدعو ويلجج لانضمام لبنان الى الاحلاف العسكرية الغربية. ويلتقي شيحا، اخيراً، في خوفه من ان تؤدي الوحدة الاقتصادية الى الضم السياسي، مع نقاش في قول الاخير ان الوحدة الاقتصادية

الحلقة الثالثة الاخيرة من "قصة القطيعة الاقتصادية اللبنانية - السورية" التي تشكل فصلاً من كتاب قيد الطبع تحت عنوان "صلات بلا وصل - ميشال شيحا والايديولوجيا اللبنانية" (دار نجيب الرئيس للكتاب والنشر).

كانت مواقف ميشال شيحا معروفة وحاسمة في المحطات الاساسية من تطور العلاقات بين البلدين وقد اتصفت بتصلب لا يقبل المساومة. منذ العام ١٩٤٥ وهو يدعو الى الانفصال الجمركي، على حد ما يبلغنا شارل حلو (١٩). ولم يكن يكفي بالتعبير عن آرائه كتاباً، بل دافع عنها مباشرة امام المسؤولين السوريين. ففي ١٩٤٨، شارك في اللقاء بين الرئيسين الزوري والقوتلي في شتورا ليديلي بمرافعته الحامسة دفاعاً عن حرية الاستيراد. ومعروف ايضاً ان شيحا كان من اصحاب فكرة توقيع اتفاق النقد مع فرنسا وقد دافع عنه بحماسة. (٢٠). اما في السجال المباشر، فقد ظل متمسكاً بما يعتبره ثوابت السياسة الاقتصادية للبنان: (١) معارضة اي تقييد لحرية الاستيراد، (٢) معارضة المعادلة بين العملتين (٢١). (٣) رفض حتى مبدأ البحث في الوحدة الاقتصادية. ويحتل موضوع العلاقات الاقتصادية بين لبنان وسوريا القسم الاكبر من المقالات الصحافية المجموعة في كتاب ميشال شيحا "احاديث في الاقتصاد اللبناني". وتغطي تلك المقالات المفاوضات الاقتصادية اللبنانية - السورية وصولاً الى القطيعة الاقتصادية التي اعلمتها حكومة خالد العظم عام ١٩٥٠ وما عقيها من تطورات الى حين وفاة الكاتب.

في رد فعل اولي على القطيعة، صورهها شيحا خسارة لسوريا اكثر منها لبنان، مناشداً القادة السوريين العودة عنهما. على انه لم يكن يبدو متفجعاً على وقوعها. ويتبدى ذلك في تعليقه على الاتفاق اللبناني - السوري للعام ١٩٥٢. رُحِبَ بالاتفاق بما هو تعبير عن حسن نيات لبنانية بآزاء سوريا. الا انه رأى ان الاخيرة فرضت فيه نظرتها الكافية وسياستها الحمايية مما يجعل الاتفاق شديد الاجحاف بحق الاقتصاد اللبناني تجارة وزراعة وصناعة (٢٢).

في المقابل، استعاد نجيب الرئيس اللغة التي استخدمها خالد العظم: "دعونا في النطاق الاقتصادي الصرف"، داعياً الى التعامل مع لبنان على اساس الرقام الجامدة، "فلا عواطف بعد الآن ولا سياسة". واستطرد الرئيس محاججا ضد الرأي القائل بأن القطيعة الاقتصادية سوف تدفع لبنان الى احضان فرنسا او اسرائيل. وخلص الى العكس تماماً مما خلس اليه شيحا اذ اعتبر ان القطيعة انما جاءت لمصلحة كثيرة لسوريا، مستسخرها الحجة القائلة ان دمشق لن تستطيع الاستغناء عن بيروت بما هي "عاصمة اقتصادية واجتماعية وتجارية لسوريا" (٢٣).

تراوح محاجات شيحا، خلال السنوات الطويلة من الازمة والمفاوضات والاتفاقات الاقتصادية المعقودة والمقنوعة، بين اليماهة بالتفوق الاقتصادي اللبناني على سوريا، ودعوتهما الى التمثل بنظام لبنان الاقتصادي الحر وتطبيقه عندها.

رفض انتظام الدعوة الى الوحدة الاقتصادية مشدداً على ما بين البلدين ما تفاوتت في مستويات المعيشة، مقترحاً على سوريا ان تتخذ اقتصادياً مع دول تشبهها في مستوى المعيشة مثل الاردن وتركيا والعراق (٢٤). فرد الرئيس: تقولون بأنكم لا تريدون الوحدة الاقتصادية مع سوريا بسبب التفاوت في مستوى المعيشة بين البلدين. ان تحسين المستوى المعيشي لسوريا، يكون بشراء محاصيلها الزراعية. هكذا تصير زبوناً للسلع المستوردة عبر بيروت ويستطيع اهلها ممارسة الاصطيف في لبنان (٢٥). لكنه اضاف ان ازالة الفارق بين العملتين من العوائق الباقية امام اي اتفاق لأن وجود اي فرق بين العملتين السورية واللبنانية يجعل التجار اللبناني الراغبين وحده، ويجعل التجار السوري يكبح ويعمل ليقدّم ثمرة ارباحه لمن في لبنان من تجار وباعة ووسطاء" (٢٦).

ولكن في الوقت الذي كان شيحا يصر على التمايز اللبناني عن سوريا، والتفوق اللبناني عليها في مستوى المعيشة، كان يسعى الى ما يمكن تسميته "لبنة سوريا"، اي استظهار كل ما هو "لبناني" في سوريا تاريخياً ودوراً اقتصادياً. فاذا به يعرف سوريا باعتبارها، مثلها مثل لبنان "طريقاً دولية" و"حلقة وصل" و"محطة" (٢٧). ويقيم، دعماً لذلك، التشبيه بين فينيقيا وتدمر، فما كانه البحر لفينيقيا، كانته الصحراء لتدمر، مؤسساً بذلك لتقليد التشبيه بين الحضارتين التجاريتين للبلدين (٢٨). ويخلص الى ان المعارضة السورية للبروت اللبانية هي وليدة الحسد: "اذا كان في سوريا من حساد لنظامنا الاقتصادي فما عليهم الا ان يقدّموه" (٢٩).

لم يقتصر مشروع اللبنة على الدور التجاري. بل تعداه الى المجال الصناعي في لعبة الاغراء والصد ايهاها. في معرض مقارنته بين توجهات البلدين، يقول شيحا ان سوريا تبني مستقبلها على "الكمية" فيما لبنان يهدف، والربح على "النوعية في التنوع". يمكن المصالحة بين التوجهين، الا انه لا بد لاحدهما - الصناعة في سوريا والتجارة في لبنان - من ان تكون له الاولوية (٣٠).

والحال ان القسم الاكبر من كتابات شيحا ضد التصنيع ومعارضته حماية الصناعة كانت في تلك الفترة الحاسمة في تحديد التركيب البنوي للاقتصاديين معا. ولم يكف شيحا بالسجال ضد التصنيع اللبناني، بل ساجل ايضاً وربما بحدّة اكبر، ضد التصنيع سوريا واستتباعاً ضد مبدأ الحماية الجمركية. قرر ان قاعدة الاقتصاد السوري هي الزراعة، داعياً سوريا الى ان تطور زراعتها المعده للتصدير، وعلى الاخص القطن، بدلا من ان تغامر بالتصنيع "غير الناضج والسابق لأوانه". ومضى يعدد مساوئ التصنيع. فهو اولاً، مفامرة غير مضمونة العواقب بسبب ضيق السوق الداخلية السورية. خصوصاً ان الصناعة السورية، نظراً الى موارد البلد وحجمه، لن تستطيع منافسة الصناعات الغربية وخصوصاً الاميركية منها. فالاحرى الاقلاع عن فكرة التصنيع جملة وتفصيلاً، وتأتي، ثانياً، الحجة السوسيوولوجية التي تقول ان التصنيع سوف يؤدي الى انتزاع الفلاح السوري من أرضه ليجعله "عاملاً خائفاً في المصنع". ثالثاً واخيراً، يكرر شيحا على مسمع السوريين الحجة نفسها التي يوردتها ضد التصنيع في لبنان وهي القائلة ان التصنيع انما يزيد النزاعات الاجتماعية (٣١).

## قصة القطيعة الاقتصادية اللبنانية - السورية (تتمة)

ان تكون هذه العلاقات الاقتصادية بيننا وبين لبنان وسيلة تتم بها الوحدة السياسية" (٤٨). فكأنه كان يؤكد بذلك مخاوف أولئك اللبنانيين الذين يربطون بين الوحدة الاقتصادية والوحدة السياسية. على أنه، في المقابل، يكاد ينفرّد بين جميع المتناجحين في طرح مسألة التكامل بين اقتصادات البلدين. فعند استئناف المفاوضات مع لبنان أعلن السيد انه ليس يجد ضرراً في أن تكون سورياً بلداً مصدراً ولبنان بلداً مستورداً. وتساءل: لو كانت حلب مستوردة ومنطقة دمشق مصدرة، هل كنا فصلنا اقتصادات الواحدة منهما عن الأخرى؟ (٤٩).

### "الانتحار الثنائي"

خلافاً لرأي جورج نقاش، كان الانفصال، لا الوحدة الاقتصادية، أقرب إلى "الانتحار الثنائي". هو انتحار ساقته اليهما مصالح قلة من التجار والصناعيين المتحكيمن بالقرار السياسي، على حساب الكثرة من أبناء الشعبين. وتمّ عن أفلاس الطبقة الاستقلالية الحاكمة في البلدين. غدّت القطيعة الاقتصادية القطيعة السياسية ومنها تغدّت، ما قضى على آمال العاملين في البلدين بتحقيق أفضل العلاقات بينهما، في الميادين كافة، على قاعدة التكامل واستقلال البلدين.

ذهبت الحكومات السورية ضحية ابتزازها القائل بالوحدة الاقتصادية الكاملة أو القطيعة الكاملة. وما زاد الطين بلة قيام أنظمة عسكرية في دمشق قرنت التصلب والابتزاز بالتهديد وفرض الانذارات. وكما كان حميد فرنجه على حق إذ قال انه يؤثر الخلاف مع نظام سوري قائم على التمثيل الشعبي على الاتفاق مع نظام سوري قائم على الحكم العسكري! ومهما يكن كانت فظاظة التخيير بين الوحدة الاقتصادية الكاملة والقطيعة الكاملة، تعبر عن قصور القيادات السورية عن التصالح مع الاستقلال اللبناني وعن حل التناقض الأصلي في موقفها منه. اعني التناقض بين الجموح إلى ضم لبنان سياسياً والنزوع إلى الاستقلال عنه اقتصادياً. أكد الجموح إلى الضم مخاوف الكيانيين اللبنانيين، المحمولة منذ قيام "لبنان الكبير"، بأن العلاقات الاقتصادية التي أقصر السبل إلى الضم واللاحاق. ومن جهة ثانية، تساوت القيادات السورية واللبنانية في العجز عن التوصل إلى تسوية وعن القدرة على تخيل تكامل المصالح بين البلدين من ضمن الاختلاف بين النظامين الاقتصاديين.

على الصعيد الاقتصادي المحض، يصعب التقدير الدقيق لحسابات الخسائر والإرباح! كل ما يمكن قوله بثقة ان القطيعة الاقتصادية تمت خصوصاً على حساب القطاع الزراعي السوري والقطاع الصناعي اللبناني وعلى حساب عموم المستهلكين السوريين واللبنانيين على شكل غلاء أسعار المواد الغذائية في لبنان والسلع المستوردة في سوريا.

ولئن بدا ان البورجوازية الاستيرادية اللبنانية خسرت في المدى القريب، من جراء اقفال السوق السورية أمام سلعتها المستوردة، إلا ان تغليب "حزب المستوردين" مبادئه في التجارة الحرة ومصالحه الاستراتيجية في تطويع النظام الاقتصادي برمته تلبية لاحتياجاته، اتى ثماره وعود عن خسائره اضعافاً مضاعفة.

في معركة القطيعة مع سوريا، كسبت البورجوازية الاستيرادية حربها الداخلية ضد الصناعة الوطنية، وكان العام ١٩٤٩ شهد بنوع خاص احتدام النزاع بين جناحي البورجوازية اللبنانية حول موضوع حماية الصناعة. ففي ايار من ذلك العام كانت "حادثة العسيلي" الشهيرة عندما أقدم السادة عسيلي، كبار صناعي النسيج، على استيراد كمية من بالات الغزل والقطن لمصانعهم في بيروت من دون ان يقدموا بيانات عنها للجمارك اللبنانية، وهددوا باقفال مصانعهم احتجاجاً على سياسة الحكومة بإزاء الصناعة الوطنية. وهكذا، في رفضها الانصياع للمطالب السورية بالحماية الجمركية لصناعة البلدين، احكمت البورجوازية الاستيرادية سيطرتها على السوق اللبنانية الداخلية، بدلا من ان تسعى لانتقامها مع الصناعيين، واجبرت هؤلاء على ان يحثوا أنفسهم عن اسواق خارجية لتصرف انتاجهم.

ثانياً، نجح لبنان الاقتصادي في رهانه على عائدات ارتباطه بالاسواق العربية عموماً، والاسواق الخليجية خصوصاً، وإن على حساب التضحية بالسوق السورية. ومهما يكن لا يمكن الإنكار انه نجح في ذلك الرهان، فما لبث ان عوض خسائره، او البعض منها، بواسطة عقد الاتفاقات التجارية (الترانزيت) مع الاردن والعراق، وبفضل ما جناه من افضليات اقتصادية بعد قيام دولة اسرائيل، واخيراً، ليس آخرها، بسبب تدفق رؤوس الاموال العربية عليه بعد موجة التأميمات التي اجتاحها المنطقة في الخمسينات، علماً بأن من يدافع عن القطيعة الاقتصادية عام ١٩٥٠ كان في وقته الامم المتحدة - أناساً في ما لا يهيه العقل "الاستقلالي" على طرفي الحدود. فإذا ما تستورده سوريا من سلع اجنبية عبر وسطاء غير لبنانيين وغير عرب يدعم استقلالها اما ما تشتره عبر وسطاء لبنانيين فهو خطر على استقلالها وعلى كرامتها التجارية والوطنية. وفي المقابل، كان علينا ان نقتنع ان شراء لبنان القمح الكندي والاورستالي والاميركي يدعم استقلاله السياسي في ما شراؤه من سوريا يشكل تهديداً لذلك الاستقلال.

هكذا في قصة الانفصال والاتصال بين البلدين ساد منطق قضي بأن لا يكون استقلال لبنان الا باستقلاله، سياسياً واقتصادياً، عن سوريا وان لا يكون استقلال سوريا الا بالانفصال الاقتصادي عن لبنان، ولا تكون لها عروبة الا اذا كانت عروبة ضم لبنان والحاقه!

فواز طرابلسي

المقترحة من جانب الحكومة السورية لم تعد تشبه "الزولفيرايين" الجمركي - الذي كان جورج نقاش يحذر منه بعد الثلاثينات - وانما باتت عملية ضم والحاق قسرية. وللتلذليل عليها، يستخدم مصطلح "انشلاوس" الذي اطلق على اجتياح هتلر للنمسا وضمها للرايخ الثالث: "ان لبنان الاقتصادي وقد بات محافظة سورية، سوف يجري دمجها، كما هو بالدولة السورية ويصير عليه، ابتداءً من ذلك الحين، ان ينفذ قوانين ويتقيد بقواعد من الواضح اننا لم نشارك في وضعها" (٤٢).

بالطبع، لم يكن التلاقي بين شيحا ونقاش، بما هما يعبران عن حساسيتين مختلفتين في التيار اللبناني، يختزل المواقف اللبنانية وان كان يعبر عن الموقف الذي غلب على السياسة الرسمية اللبنانية. بعد القطيعة، استمر السجال طويلاً بين دعاة استئناف العلاقات بين البلدين "بأي ثمن" وبين المرشحين، خلسة او جهاراً، بالقطيعة التي لم يترددوا في اتمام الاولين بالخيانة العظمى، على حد قول جريدة "الاوربان".

كان كامل مروءة، صاحب "الحياة"، من انصار الوحدة الاقتصادية بين الصحافيين، يرى فيها "قضية حياة او موت" بالنسبة إلى البلدين كليهما، اتهم مروءة المسرورين بالانفصال في لبنان كما في سوريا، بأنهم "يرقصون على القبور". ولم يتردد في انتقاد كومتين معا وتحميلهما المسؤولية المشتركة عن وقوع القطيعة. فدان السلوك الرسمي السوري على تصوره ان التهديد بالانفصال سوف يؤدي لبنيان إلى الانهيار فيعود صاغراً للقبول بالشروط السورية، وإهاب بالمسؤولين السوريين ان لا يتحدثوا بـ "لغة الارقام" وحدها. وخلص صاحب "الحياة" إلى ادانة المصالح الضيقة التي فرضت القطيعة بقوله ان لا اكثر من مئة تاجر لبناني افادوا من الانفصال.... على صعيد آخر، وفي لهجة اخف من لهجة كامل مروءة، كان الاستقلاليون اللبنانيون يتوجسون من ان القطيعة سوف تكون لها مفاعيل اقتصادية وسياسية خطيرة على لبنان قبل سوريا. بين هؤلاء، ارتفع صوت حميد فرنجه الذي ناشد السوريين "عدم دفع لبنان إلى تبني وجهة نظر أولئك الذين يريدون تحويل هذا البلد مركزاً تجارياً عموماً" (٤٤). على انه لم يكن لفرنجه الثقل السياسي الكافي لفرض وجهة نظره على القرار الاقتصادي اللبناني الرسمي الذي يبدو انه كان محسوماً منذ امد بعيد. بل ان مناشدة سوريا اتخاذ المبادرة لمنع اتخاذ النظام اللبناني الوجهة الخدمية عبرت التعبير الدقيق عن مدى ضعف ذلك التيار وقصوره عن ابتكار حلول بديلة لخيار القطيعة تراعي مصلحة البلدين وتؤمن التكامل بينهما. لم يكن حميد فرنجه المفاوضات اللبنانية الرئيسية الذي وقّع الاتفاق النقدي مع فرنسا عام ١٩٤٨م؟ لم يكن هو نفسه على رغم ممانعته تحويل لبنان مجرد "مركز تجاري عموماً" يتمسك، في الآن نفسه بتعريف لدور لبنان الاقتصادي بما هو بلد "موزّع" بديلاً منه بلداً "متحاً".

### عصام المحاري يدافع عن القطيعة

لم تمر القطيعة في سوريا هي ايضا دون معاندة او معارضة. صوّتت الجمعية التأسيسية برفع الايدي بالاكثورية تأييداً لها. ومع ان المحاضر لا تذكر بالاسم جميع من صوّت ضد القرار، برز في المناقشات اسما نائبين معارضين هما جلال السيد وحسن البرازي. وجدير بالذكر ان عصام المحاري، النائب عن الحزب السوري القومي الاجتماعي ومقرر اللجنة الاقتصادية، كان في طليعة المدافعين عن القطيعة. وبرز ما قاله المحاري تبريراً لتأييده القطيعة ان فتح باب الاستيراد حسبما يطلبه الطرف اللبناني، سوف يؤدي إلى "ذوبان الثروة السورية" (٤٥). اما خالد العظم، مهندس القطيعة، فقد دافع عن اجرائه بوزارة اكبر اذ شدد على ان سوريا موزعة بين العاطفة حيال لبنان والمصلحة (٤٦).

على ان المناقشات في الجمعية التأسيسية السورية كشفت الخسائر السورية المتأتمية من القطيعة وفي مقدمها غلاء الاسعار والخسائر الكبيرة التي مني بها القطاع الزراعي وكان يصدر حصة كبيرة من منتجاته إلى لبنان. وقد نبّه احد النواب إلى ان مرفأً الاذقية لم يصح مجزأاً التجيز الكافي لكي يحل محل مرفأً بيروت في الامد القريب. وكان واضحاً ان كبار الصناعيين والمحتكرين بين التجار هم الراجحون الوحيدون من القطيعة. ان حقق الاولون الحماية الجمركية المنشودة والآخرين تحررهم من كبار المستوردين ووكلاء الشركات الاجنبية في بيروت. ولم يستطع انصار القطيعة في الجمعية التأسيسية كتمان مدى ضيق المصالح الاقتصادية والطبقية التي املت القطيعة. حتى ان واضعي تقرير اللجنة الاقتصادية عن العلاقات مع لبنان، أولئك الذين اوصوا بالقطيعة وايدوها، تمنوا، في خلاصة تقريرهم، ان تقام العلاقات الاقتصادية مع لبنان، بعد القطيعة "على الاسس التي تكفل مصالح الشعب هنا وهناك لا مصالح المستوردين والتجار فقط" (٤٧).

شدد كل من جلال السيد وحسن البرازي على ان القطيعة لم تأت بأي فائدة تذكر للشعب السوري ولم يفد منها سوى حفنة من كبار المحتكرين والصناعيين، ولا حظ حسني البرازي ان الخلاف الشخصي بين خالد العظم ورياض الصلح اضطلع بدور كبير في تطور الامور بين البلدين إلى حد القطيعة، مستغرباً ان يتحاور الرجلان بالواسطة دون ان يتجسّم العظم المبادرة إلى لقاء نظيره اللبناني، اما جلال السيد فقد رأى إلى الامر من منظور قومي اكثر شمولا فقال: اذا كان هدف سوريا هو الوحدة العربية الشاملة فمن باب اولي ان تبذل المستحيل من اجل تحقيق الوحدة مع لبنان اولاً. ومع ان السيد لم ينكر ان سوريا مغبونة في علاقاتها الاقتصادية مع لبنان، الا انه دعا إلى التمثل وزيادة المساعي لرأب الصدع بين البلدين تداركاً للقطيعة الثمائية. وابدى تخوفه من خروج لبنان من "الملك العربي" وعقد صلحاً منفرداً مع اسرائيل. بل اشتره بأن وراء القطيعة مؤامرة من المؤامرات الاستعمارية.

حقيقة الامر ان جلال السيد عبر عن موقفين متناقضين. رأى إلى الوحدة الاقتصادية على انها المدخل المناسب لتحقيق الوحدة السياسية بين البلدين، مبدياً اسفه ان لبنان "اقتطع اقتطاعاً من هذا الوطن السوري العربي وقضت عوامل مختلفة ان يكون في معزل عنا سياسياً وكنا نأمل

## الشيوعيان، "حزب الله"، الكتلة، العوني، الجماعة، الشعب، القومي، أمل حين تغيب المعضلات الفعلية

أفاق مشروعه السياسي. وهذه الوثيقة هي الثانية بعد الاولى التأسيسية والتي تعرف بالرسالة المفتوحة كان اعلانها الحزب في ١٦ شباط ١٩٨٥.

٤- حزب "الكتلة الوطنية" عقد مؤتمره في باريس بحضور العميد ريمون اده. وينقل احد الكتويين، ان المؤتمر لم يخل من نقد لبعض مواقف العميد حيال الكتلة او حيال الوضع السياسي اللبناني عموماً. ومن أبرز نتائج هذا المؤتمر التحضير الكتلوي لتنظيم المحازبين وفتح اوسع آفاق التعاون مع اللبنانيين عموماً. والتحضير الجدي من خلال ذلك لخوض معركة انتخابات السنة ٢٠٠٠ ايأ تكن الظروف. خصوصاً ان هذا التوجه يأتي بعد النتائج المخيبة التي حصدها الكتلة في الانتخابات البلدية اخيراً.

٥- التيار العوني او "التيار الوطني الحر" عقد مؤتمراً طلياً يمهّد للمؤتمر العام، بعدما وصل هذا التيار الى مرحلة كشفت حجماً متواضعاً في الانتخابات البلدية، لم يكن يتوقعه الكثيرون. ما جعل نصر هذا التيار يبعثون بتشكيل حزب جديد يساعد في مزيد من التنظيم وتراكم الخبرات. ولا ينفك هذا التيار يدافعون عن توجههم اللاتطافي، ويؤكدون رغبتهم بأن لا يتصف جمهور تيارهم بصفة طائفية.

٦- "منظمة العمل الشيوعي في لبنان" التي وان اعلنت حل تنظيمها، عبر خروج غالبية كادرها السياسية والقيادية، وانتقالهم الى اماكن اخرى، ما هي اليوم تطل على اللبنانيين من خلال دوريتها "بيروت المساء" بقراءات جادة لواقع الحياة السياسية اللبنانية، ونقد نهج السلطة والتركيب السياسي، ورصد مظاهر الخلل على مستوى المعارضة وقوى الاعتراض. هذه العودة السياسية، من خلال الكتابة، هي محاولة لاستعادة الروح التي بدت غائبة طوال السنوات الماضية.

٧- لعل "الجماعة الاسلامية" في اطلاقها "حزب الاصلاح" اثر مؤتمرها الاخير، تبرز النزوع الحزبي للبحث عن صيف سياسية، تتجنب الصفة الطائفية، وهي اعلنت رغبتها بأن يضم "حزب الاصلاح" لبنانيين من طوائف مختلفة ولم يفب عن مقررات مؤتمرها العام ذلك الانتقاد القاسي لتجربة الحكم في لبنان القائم على نظام المحاصصة الطائفية والمناطقية.

٨- "حركة الشعب" التي انطلقت اثر الانتخابات النيابية عام ١٩٩٦ واستطاعت ان تثبت حضوراً مميزاً ولاقياً على مستوى الحركة الطلابية، وبشكل الجسم الشبابي والطالبي عصيما الاساس دون تغيير دور رمزها الاساس النائب نجاح واكيم وحضوره، حركة الشعب تحضر لعقد مؤتمرها خلال الاسابيع القليلة المقبلة، والسؤال الاساس المطروح امام المؤتمرين، ما هو الشكل التنظيمي لـ "حركة الشعب" هل هي حزب او حركة أهل هي اطار يمكن ان يضم حزبين؟ هل هي حركة علمانية؟ اسئلة عديدة سيرتك للمؤتمريين ان يحددوا معالم الاجابة عنها، والبحث تالياً في الاشكال والاطر التي ستشكل معالم "حركة الشعب".

٩- الوزير طلال ارسلان، ينشط مع مجموعة من المثقفين وبعض السياسيين، لتأسيس حزب علماني، ربما لاقتناع، بأن الواقع السياسي اللبناني، صار بحاجة الى اطر حزبية، وعلمانية.

١٠- (ولا ننسى في هذا السياق الخطوات التوحيدية لجناحي الحزب القومي السوري الاجتماعي، الطوائف والمجلس الاعلى، واتجاهه الى خوض معركة مشروع قانون مدني اختياري للاحوال الشخصية لاقتناعه في هذا التوجه من جهة، ولتذكير اللبنانيين - ربما - بأنه حزب علماني، بعدما كاد ينسى كثيرون ذلك. خصوصاً ان النظام الطائفي اشتد، في ظل مشاركة الحزب القومي السوري شريكاً ثابتاً في السلطة والحكومة طوال الفترة التي تلت الطائف.

هذا الاستعراض الذي يمكن ان يضاف اليه الكثير من مواقف قوى وشخصيات سياسية، تصب في الاتجاه نفسه يعبر بلا شك عن اتجاه عام يرى ان صيغة الحكم بعد الطائف لم تعد صالحة إن لم تأت على كثير من مقومات دولة القانون والمؤسسات.

الا ان الحملة التي تشن على الطائفية خصوصاً من اولئك الذين لا يمكن تخيل وجودهم السياسي في ظل نظام غير طائفي، تجعلنا على قدر من الحذر ونميل الى طرح الاسئلة، دون اجترار الحلول. ونسأل، هل الفساد السياسي والاداري والمالي في تعدد صوره وابداعاته، ومن جانب النخب الحاكمة، هو نتيجة للنظام السياسي الطائفي؟ وهل الغاء الطائفية السياسية سيؤدي الى انحسار حال الفساد؟ الا يمكن في ظل النظام الطائفي ان تستعاد هيبة القانون، وتحترم المؤسسات، وتنشط هيئات الرقابة؟ هل بالغاء الطائفية السياسية يحضر القانون ويحكم؟

هل الغاء الطائفية السياسية يطلق الديمقراطية في لبنان فتنتعش الحريات الفردية والنقابية والسياسية؟ وتستعاد اهلية اللبنانيين لحكم انفسهم بأنفسهم؟ ازمع ان سؤالاً يسبق كل هذه الاسئلة هو الى اي مدى يمكن ان تشكل معركة القضاء على الفساد بوجهه كافة اولوية تصل الى حد القداسة لدى القوى الباقية عن التغيير؟

علي الامين

تشهد الساحة السياسية اللبنانية الداخلية، حالاً من الترقب والانتظار، ربما يفرضها اقتراب موعد الاستحقاق الرئاسي، ويقين اللبنانيين، بأنه من شؤون غيرهم، وهم ينتظرون تالياً "الآخرين".

### الاصلاح وحتمية الاصطدام بالخارج

هذا الانتظار البارد، كان من أسبابه، على ما نزع، أصاب اللبنانيين بعد الطائف من تطويع تدريجي، بعدما احكمت القبضة الخارجية سيطرتها، وبعدها انضبطت ديموقراطية اللبنانيين نسبياً في مستوى العلاقة بين الطوائف فيما بقية المستويات التي تتعلق بانتاج دولة القانون والمؤسسات شهدت ويا لالاسف عملاً منهجياً لمصادرة معطياتها. وهذا كله أدى الى غياب مشروع معارضة حقيقية، ذلك ان أي مشروع معارضة جدي يصطدم، حين يذهب نحو جوهر الامور، بتلك القبضة المحكمة سيطرتها على السلطة وسياساتها الداخلية والخارجية.

إذن نجاح السلطة في الاستمرار مرهون بمدى الاستجابة للرغبات المتناسلة للخارج، والتي توليها السلطة المقام الاول، فلا يتقدم عليها مقام آخر.

وذلك قد يفسر جانباً من جوانب (الازمة اللبنانية). ففي حين ينوء البلد تحت ثقل الازمة الاقتصادية، ويعاني اللبنانيون الركود في الاستهلاك والانتاج ومن حركات المجرة المستمرة، ومن الحجم الخرافي لليد العاملة الاجنبية ومن الفرق في الديون، ومن حال البطالة التي تزداد يوماً بعد يوم، لا يؤدي ذلك كله الى تغيير ما. والاحتجاج الداخلي يزجج السلطة لكنه لا يخفيها فيما الخوف كل الخوف يأتي حين يلجج الخارج الى رغبة بتغيير ما فتحار النفوس في البحث عن سبل تأكيد الولا.

امام هذا الواقع الذي يكتر فيه الشركاء في التطفل على الدولة المتداعية بدأ يظهر ما يوحي بدارك الكثير من القوى، بأنه لا يمكن الاستمرار في الوضع الراهن.

كان اللبنانيون يتوقعون مجالاً أرحب بعد الحرب، لكن الدولة لم تستطع ان تنفخت من عقال الميليشيات، وسلطة المال، فصار لها الوزن الحاسم والشامل، في تطويع الدولة ومؤسساتها بما يلائم بنيتها، بعيداً عن منطق الدولة الديموقراطية. والجنة الموعودة التي نام اللبنانيون على حرير وعودها، منتظرين ازدهاراً وبحبوحة اقتصادية وسلماً اجتماعياً، غابت وما لبثوا ان استفاقوا وهم مكبلون بقيود يصعب التفلت منها.

هذا ما يدركه معظم اللبنانيين، ويشمل ذلك القوى الحزبية والسياسية داخل السلطة وخارجها. فقد انتشرت ظاهرة المؤتمرات الحزبية والمراجعات السياسية في الكثير من الاحزاب والقوى اللبنانية واللافت فيها اعلان البراءة وان اللفظية من مساوئ النظام الطائفي، والحديث المتزايد عن الديموقراطية في الحزب وفي النظام السياسي، وبعين البراءة من نظام المحاصصة أكثر المستفيدين منه.

ويرجع احد الباحثين اللبنانيين، هذه المراجعات الحزبية والسياسية الى ما احدثته الانتخابات البلدية، وما كشفته من واقع مأسوي تعيشه الاحزاب اللبنانية في علاقتها مع مجتمعها. وقد اطلقت هذه الانتخابات مؤشرات ايجابية الى اماكن الاعتناق من آليات السيطرة المفروضة وتالياً الخروج على منى الاحتكار السياسي. ويضيف بأن الاحزاب السياسية في شكل عام تحاول الاستفادة قدر الامكان من حال التملل السياسي والاجتماعي، والشعور الطائفي لدى الكثيرين بافلاس السلطة ونهجها طوال السنين العشر الماضية. وفي محاولة رصد هذه الظاهرة. نرى انها واحدة في الاحزاب عموماً موابلية ومعارضة على، اختلاف اشكال المعارضة والمؤالاة:

١- الحزب الشيوعي اللبناني، الذي ما زال في حال التحضير للمؤتمر بعد التأجيل بسبب الانتخابات البلدية، يحاول النهوض من جديد والخروج من حال الضياع السياسي والفكري والتشرذم التنظيمي مستمراً فشل الآخرين من جهة وساعياً للحاق، بالمقاومة العسكرية كأحد المداخل الاساسية في الحياة السياسية اللبنانية. وهي ربما ستساهم في حل العقدة التي أصابت قيادة الحزب الشيوعي نتيجة استبعاده عن المشاركة في السلطة ما بعد الطائف وحتى في مجلس النواب. والحزب الشيوعي اللبناني لكونه حزباً غير طائفي استبعد واقصي بحسب البعض اما اليوم فيرى في ذلك ميزة تجعله أكثر قدرة على النهوض وربما تكّنه أيضاً من الدخول في نادي السلطة.

٢- حركة "أمل" ليست خارج هذا الخطاب، فلا ينفك بعض قادتها يعولون على المؤتمر المقبل، بما سيحدثه من تغييرات جذرية، تطاول واقع حركة "أمل" التنظيمي والسياسي. ويبشر هؤلاء، بأنما تضم الى قيادتها، وكوادرها لبنانيين من طوائف مختلفة. وانما ستفتح نزارها لكل اللبنانيين لكي ينتسبوا تنظيمياً الى حركة "أمل".

٣- يوشك "حزب الله" ان يصدر وثيقة سياسية، بعدما انهى مؤتمره العام تتضمن في ما تتضمن تقديم رؤية الحزب للواقع السياسي اللبناني وسبل الاصلاح فيه، كما تتضمن

## ... والفساد يشمل أعضاء بارزين في "الأونروا"

منذ كانون الاول ١٩٩٢ وبقي في منصبه كرئيس لقسم المهندسين التابع للمنظمة في بيروت. والمسؤول السابق في "الأونروا" الذي اصر على عدم الاعلان عن اسمه اعترف ان سيره مسؤول عن بناء "الملاجئ" في شاتيلا (١٩٩٣) وفي عين الحلوة (١٩٩٥) - (١٩٩٦) للفلسطينيين المارين من معارك الحرب في لبنان. اتفق سيره مع شركة لبنانية، "جينيكو"، للقيام بالعمل. واللافت ان سيره، قبل ان يتفق مع منظمة "الأونروا" كان يعمل للشركة نفسها (اي جينيكو). الا ان هذه الشركة لم تتم عملية البناء، وفي ذلك انتهاك واضح للقواعد المعتمدة داخل "الأونروا". وكان الهدف منع الكشف عن عملية دفع العمولات.

وتعاقدت "جينيكو" مع شركة وهمية لاعادة العمولات العائدة الى سيره. وبهذا الشكل سيرد اسم "جينيكو" بالطرق المتعارف عليها كي يبدو الامر وكأنه صفقة عادية تماماً.

ومقابل ذلك تدفع الشركة المفترضة الى سيره الرشوة لقاء الحصول على المشروع. والموظف السابق المذكور الذي اشرف على هذا المشروع وجد ان المواد المستعملة في البناء لا تتفق والمواصفات المحددة من جانب منظمة "الأونروا". اي بكلام آخر ان عمليات الاستفادة تتم من طريق الغش وتقدم للاجئين الفلسطينيين اسوأ شروط الاقامة وبشكل يتنافى تماماً مع اهداف الجهات المتبرعة.

ويبدو ان هناك صفقة اخرى جارية وبالشروط نفسها وتتناول ثلاثة مشاريع في "عين الحلوة" وجوارها في المية ومية لبناء مدرستين قامت اليابان والحكومة الالمانية بتمولهما وشق طريق رئيسية مولتها الحكومة الالمانية.

واتصل سيره بثلاث شركات لبنانية ورسى المشروع اخيراً على مجموعة فلسطينية يملكها فوزي كساب ويقوم في عين الحلوة. وفي الوقت نفسه هناك اشارة الى رشواى بهدف تسهيل الصفقات.

وقد رفع فؤاد عثمان العضو في المنظمات الديموقراطية الشعبية في عين الحلوة شكوى بالامر الى سيره، وجاءه الجواب، كما ادعى: "عليكم ان تكونوا سعداء، ان بهذه الطريقة حصل الفلسطينيون على العمل". وهو يشير بذلك الى القانون اللبناني الذي يحرم على الفلسطينيين امتحان ٧٣ عملاً بما فيها عقد الاتفاقات.

وسبق لسيره ان تعرض للتحقيق اذ في عام ١٩٩٦، تم اقصاء اربعة اعضاء برتب عادية في قسم المهندسين بعد ان اتهموا بالفساد نتيجة تحقيق داخل المنظمة. ومع ذلك لم يقدم المدير العام "الأونروا" في لبنان ليونيل بريسون على تحميل سيره مسؤولية عدم الاشارة الى وقوع هذه المخالفات ويتولى بريسون حالياً رئاسة قسم الموارد البشرية في غزة وهو المركز الذي تسبب في طرد بلازا عندما بدأ تحقيقاً يثبت سوء تصرف سيره بالنسبة الى المخيمات الفلسطينية في لبنان.

وعالماً ما توجه الانتقادات الى الاونروا بالنسبة الى سوء التصرف المالي الامر الذي ينعكس سلباً على الهبات التي تتلقاها. ولذلك تمر بأزمة مالية وصلت الى عجز بلغ ٥٥ مليون دولار. وهذا التراكم الذي يعود الى اعوام، يضاف الى تكاثر عدد اللاجئين الفلسطينيين. ان الفساد والمدر يشكلان سبباً ثالثاً. وتشير الدراسات الاحصائية لعامي ١٩٩٦ و ١٩٩٧ الى ان مركز بيروت مسؤول بنسبة كبيرة عن الازمة في الموازنة في حين ان العدد الاجمالي للاجئين المسجلين في لبنان هو في حدود ٣٦٢,٠٩٨ فلسطينياً.

والاحصاءات نفسها تشير الى ان الخدمات التي تقدمها "الأونروا" للاجئين المسجلين، بالنسبة الى التعليم والصحة ظلت في المستوى الذي كانت عليه واحياناً تراجعت. وهذا الواقع يؤكد ان الاموال تذهب في اتجاهات غير تلك المخصصة لها. الا ان المشكلة الاساسية بالنسبة الى "الأونروا" تبقى "الحاجة" الى المال وايجاد المتبرعين.

لقد اعلن بيتر هانسن المدير العام للاونروا ان على المنظمة الدولية ان تتحمل مسؤولياتها الى ان يتم ايجاد حل لمشكلة اللاجئين الا ان استمرار هانسن في تجاهل الشكاوى الخاصة بالفساد والمتورط فيه اعضاء بارزون في المنظمة قد يدفع الدول الواهمة الى فقد القليل من الحماسة للاستمرار في التبرع للمنظمة، انه السبب الذي يدفع الكثير من الفلسطينيين في لبنان الى رفض التطرق الى هذا الموضوع.

ويقول المسؤول الفلسطيني التابع لمنظمة التحرير - خالد عارف والموجود في "عين الحلوة": يمضي ان اتناول مواضيع اكثر اهمية، ومنها الظروف البائسة التي تعيش فيها، ولا يمكنني ان اطلب الدول المتبرعة بالتوقف عن الدفع لأن الفلسطينيين هم وحدهم الذين سيدفعون الثمن".

رينود ليندرز

كتب رينود ليندرز مراسل مجلة "ميدل ايست انترناشيونال" في بيروت هذا المقال لـ "قضايا النهار" حول الوضع في المخيمات الفلسطينية و"الأونروا". وكانت المجلة كلفت ليندرز باعداد تحقيق حول الموضوع اثر ملف نشرته "قضايا النهار" الاسبوع الماضي عن الفساد في المخيمات الفلسطينية للدكتور حسين شعبان:

ومن البيهيمي الاشارة الى أن وجهات النظر الواردة تمثل آراء الكاتب وحده. تزداد التساؤلات حول منظمة "الأونروا" الخاصة بشؤون اللاجئين الفلسطينيين نتيجة تورط العديد من العاملين فيها، وعلى اكثر من صعيد، في اعمال مشبوهة في مقدمها الفساد والصفقات المالية المشكوك في امرها بحيث باتت هذه المنظمة الدولية اقرب الى وضع "المافيا".

ان هذا الانطباع السائد يعكسه اللاجئون الفلسطينيون في اكثر من مخيم في لبنان نتيجة تراجع الخدمات التي يفترض بالمنظمة التابعة للامم المتحدة توفيرها... وتتمحور هذه الشكوى حول تراجع الخدمات الخاصة بالتربية والصحة، تراجع بات اكثر وضوحاً، بعد بدء "عملية السلام" في مدريد واتفاقات اوسلو. فالمتبرعون الدوليون يوجهون المساعدات الى المشاريع المرتقبة في الضفة الغربية وغزة على حساب المضي في تكريسها للاجئين الفلسطينيين الموجودين في الدول العربية، سوريا والاردن ولبنان. الا انما المرة الاولى التي تتم الاشارة وبوضوح الى مسؤولية اعضاء بارزين في المنظمة عن اعمال الاحمار والغش والاستيلاء على الاموال المخصصة لشق الطرق وبناء المنازل والمدارس في المخيمات الفلسطينية الموجودة في لبنان.

لقد رفعت "اللجان الشعبية" التي تضم اعضاء في المخيمات وتنتمي الى المنظمات الفلسطينية المتشددة (الجبهة الشعبية والجبهة الديموقراطية) لافتات منددة بالفساد ومطالبية بوضع حد لما يصفونه بالهدر في حين انهم يفتقرون الى الحد الادنى من الخدمات ويعيشون في اوضاع بائسة تماماً.

وبرزت هذه التطورات في بداية شهر ايلول عندما انهمت فجأة خدمات وولفانغ بلازا المدير الاقليمي (لبنان) في "الأونروا" وارسل في "اجازة خاصة" قبل انتهاء العام الاول من الاتفاق الموقع مع المنظمة في تاريخه اي تشرين الاول المقبل.

ولم يكن بلازا راغباً في التخلي عن مسؤولياته كذلك لم تكن رغبة رئيسه السابق في اللجنة الاوروبية الخاصة بلبنان اذ بدلت ترتيبات عدة للعودة الى مركز المنظمة في بيروت.

منذ ان تولى بلازا مسؤولياته في تشرين الاول ١٩٩٧ عمل على تحسين العلاقات مع "اللجان الشعبية" المسؤولة عن المخيمات وكانت الشكوى من غياب اي تنسيق او تعاون مع "الأونروا" قائمة منذ اعوام. الامر الذي يؤكد ان ليس من سبب واضح لانهاء مهمات بلازا في لبنان. الا ان مكاتب منظمة "الأونروا" في لبنان رفضت التعليق على قرار اقصاء بلازا، وقالت الناطقة باسمها هدى سمرا "ليس لدينا ما نقوله" حول الموضوع.

الا ان المصادر العليمة اشارت الى ان تخنية بلازا تبدو مرتبطة بمحاولات منعه من المضي في تحقيق بدأه في حزيران وخاص بالادعاءات حول مسؤولية جهاز الموظفين عن مخالفات مالية في القسم الخاص بالصفقات. وان قسماً من هؤلاء متورط في عمليات فساد وصفقات مشبوهة. وتشير المصادر نفسها الى ان بلازا اكتشف هذه المخالفات في القسم التابع لادارته، وتضيف انه تم فتح حساب مصرفي جديد لأسباب مجهولة وهذه الخطوة تعتبر انتهاكاً للنظام الداخلي في منظمة "الأونروا".

ثم نجح بلازا في تسجيل عجز في القسم المالي يصل الى نحو مليون دولار اميركي. وقد تم رفع تقرير بهذه المخالفات الى المركز الرئيسي للمنظمة الدولية. كما ان بلازا تقدم بطلب الى قسم الموارد البشرية في غزة لتأمين ترقية رئيس قسم الهندسة الفرنسي في سيره الى موقع نائب المدير الاقليمي. ويعتقد بلازا انه سيكون لديه الوقت اللازم للتحقيق في الادعاءات حول تورط سيره في عملية الفساد. الا ان طلبه طوي وتبلغ، بعد وقت قصير انه لن يتم التجديد له. الا ان بلازا رفض الاستسلام وعمل على رفع تقرير الى المساعد الالمني الذي مر في بيروت - وكان وضع مجموعة من المشاريع الخاصة باللاجئين - في محاولة لتقدير مدى الفساد الذي بات موضع تداول في المنظمة الدولية.

الا انه بعد مرور يوم واحد على وصول المستشار الدولي عمدت رئاسة "الأونروا" في بيروت الى الانتقال من طريق ارسال بلازا في "اجازة خاصة". ولم يتضح ماذا جرى بشأن التقدير الذي رفع الى المستشار الدولي.

بالطبع من السهل اثبات صحة هذه الادعاءات وبالطبع ليس على طريقة الفلسطينيين بادعاء وجود مؤامرة بل من طريق ابراز الوقائع الثابتة.

وبعض هذه الوقائع يمكن رفعها ضد سيره الذي نجح في الافلات من نظام المداورة

## خلفيات تنحي زروال عن السلطة: موقعه من رموز الجيش والقوى السياسية

الاسلاميين". وتقوم هذه المجموعة بشاعة قضايا الفساد الاداري والمالي ضد الرئيس زروال والمقربين منه مثل الجنرال بتشين المستشار الخاص لزروال، وقائد منطقة قسنطينة والذي يعتبر المهندس الفعلي للمدنة مع "الجيش الاسلامي للانقاذ" الجناح العسكري للجبهة الاسلامية، بزعامه مدني مزراق.

ويتألف تيار زروال العروبي الوطني، اضافة الى محمد بتشين، من المجاهدين السابقين وخلاياهم ومنظماتهم شبه الرسمية مثل "أبناء الشهداء" و"أبناء المجاهدين" و"منظمة المجاهدين" والحزب الحاكم. بيد أن زروال الذي تم التوافق عليه بين الجنرالات الحاكمين من وراء الستار، استطاع مع الإيام تشكيل تيار خاص ناض بشراسة تيار خالد نزار ولكن من دون ان يتمكن من حسم أي موقف بديل اضطراره الآن للانسحاب مهدوء من الحكم، كما بديل التفويض الفاض لاقترب المقربين من زروال الذين اصطفاهم لاختلافهم مثل عبد الحق بن حمودة الامين العام لاتحاد العمال والخطيب المفوه، الذي اغتيل على الأرجح من جانب التيار الاول، ثم الجنرال سعدي الذي قتل هو الآخر في ظروف غامضة.

ويزداد موقف زروال هشاشة بابتعاد الدوائر الفرنسية عنه، التي فضلت دعم الفرنكفونيين رغم اقتراب كبيرهم خالد نزار من واشنطن، اذ ان الرئيس زروال اغضب الخارجية الفرنسية في اكثر من مناسبة ليس اقلها تعيينه بشير بومعزة رئيساً لمجلس الامة، وهو زعيم حركة "٨ ماي" المطالبة بحاكمية الفرنسيين عما ارتكبه من جرائم وحشية ابان احتلالهم الجزائر (١٨٢٠ - ١٩٦٢).

ولم تجد زروال نفعا لعلاقاته "الحسنة" مع رئيس الاركاب محمد العماري الذي يبدو انه مفيد عن ساحة الصراع بسبب المرض المزمن، كما لم تجده شعبية حزب التجمع الحاكم، ولا موقعه الدستوري القوي بفعل انتخابه من الشعب، وفوز حزبه في الانتخابات التشريعية الاخيرة. وبرضوخ زروال بعد صراع غير قصير مع التيار المذكور، برجح اختلاط الاوراق من جديد وتفشي الفوضى، الى ان يدرك الجميع ربما ان الاسلاميين ليسوا وحدهم سبب محنة الجزائر الطويلة فهم جزء من تركيبة "مافيات" تصطرع، حول السلطة ولا تلتين لها قناة.

### جهاد البشير

## النهار قبل ستين عاما

١٧ - ١٨ ايلول ١٩٣٨

### تشمبرلن يعود الى لندن قبل الموعد المقرر

برلين ١٦ صباحا - خصوصي - وصل المستر تشمبرلن الى محطة برتشفان في الساعة الخامسة من مساء الخميس، وكان بانتظاره سيارة الفوهرر الخاصة، فاقلته ومن معه الى قصر المستشار الذي استقبل زائره على الرتاج الداخلي يحيط به كبار مساعديه. وقد انتهت المحادثات حوالي الساعة الثامنة والنصف (وقت برلين)، ففادر المستر تشمبرلن القصر الى الفندق الكبير بعد ان تناول الشاي على مائدة المستشار. وفي الساعة العاشرة ليلا اذاعت وكالة "د. ن. ب." البلاغ الآتي: "أدب المر هتلر مآدبة شاي على شرف الوفد البريطاني، ورجع عاد المستر تشمبرلن الى الفندق في الساعة الثامنة والدقيقة الخامسة والثلاثين، حيث اتصل تلفونيا بلندن. "وتصرح الدوائر المأذون لها ان المحادثات الاولى بين البريطاني الاول والمستشار ساعدت على ايضاح وجهات النظر في جو صالح، تمهيدا لدرسها في مقابلات اخرى. وقد اعرب الرئيس البريطاني عن تأثره البالغ للحماسة التي استقبل بها".

وفي ساعة متأخرة من ليل أمس، اذاعت وكالة "د. ن. ب." بلاغا ثانيا جاء فيه، ان الفوهرر والمستر تشمبرلن تباحثا في الموقف الحاضر وتبادلا وجهات النظر بكثير من روح الفهم والصرحة وسيعود البريطاني الاول صباح الجمعة الى لندن لاطلاع زملائه على نتيجة المحادثات التمهيدية، على ان يعود الى الاجتماع بالفوهرر ومتابعة المباحثات.

برلين ١٦ - خصوصي - رددت الاوساط السياسية امس شائقة مفادها ان المر هتلر اقترح على البريطاني الاول عقد مؤتمر في برلين يحضره ممثلون عن فرنسا وبريطانيا والمانيا وايطاليا لدرس الوضعية وايجاد حلول لها.

وقد ابرق مكاتب "نيويورك تريبيون" الى جريدته يقول ان المستشار الالماني اقترح عقد مؤتمر يحضره هو وتشمبرلن ودالديه وموسوليني، وقد استمزج الديكتاتور الايطالي تلفونيا فاعلن استعداده لحضور المؤتمر والاشترك في ابحاثه.

برتشفان ١٦ - هافاس - يصرخون هنا بأن ما رددته الاوساط عن عقد مؤتمر رباعي في برلين سابق لوانه!

قد يفاجأ كثر بدعوة الرئيس الجزائري اليمين زروال الى انتخابات رئاسية مبكرة بعد أقل من خمسة أشهر (شباط ١٩٩٩)، في ظل ظروف محلية قاتمة تتسم بالفئنة الاملية، والحرب التي لا هوادة فيها ضد "الارهاب" ...

بيد ان المتتبع للحال الجزائرية، والمدقق في تعقيداتها وتشابك المصالح والكتل والحزاب، فيما، يجد ان مثل هذه الدعوة الاقرب الى الاستقالة المغلفة بسند قانوني ديموقراطي تناوبي، طبيعية جداً بل من المفترض ان تحصل قبل هذا التوقيت. يُعتبر الرئيس زروال سليل المؤسسة العسكرية وهو جنرال متقاعد في الجيش، وعاد الى النشاط العام في تموز ١٩٩٣ بتولييه وزارة الدفاع، ثم تولى أثر اغتيال بوضيف مسؤولية الرئاسة الانتقالية للجزائر في كانون الثاني ١٩٩٤، بعدما اعتذر زميله في وزارة الخارجية آنذاك، عبد العزيز بو تليلقة عن تولي المنصب. وفي ١٦ تشرين الثاني ١٩٩٥ ثبت زروال عبر الانتخاب الشعبي المباشر رئيساً للجمهورية لولاية تمتد الى تشرين الثاني سنة الفين، وذلك بنسبة اصوات تقدر بـ (٦١ في المئة، رغم شائعات عن تزوير "واسع" استبعد منافسه الاسلامي المعتدل محفوظ النخاح.

لقد دفعت الاحداث زروال، على غفلة منه، الى تزعم تيار من اصل ثلاثة تيارات رئيسية تتصارع في المشهد السياسي الجزائري. وتيار زروال هو الذي يمكن تسميته التيار العروبي الوطني، في مقابل التيار الفرنكفوني العلماني المتطرف، والتيار الثالث هو التيار الاسلامي الذي ينقسم بدوره شقاً راديكالياً تمثله الجماعات المسلحة في الجبال و"تحت الارض"، وشقاً معتدلاً تمثله احزاب اسلامية شرعية تمارس السلطة (حركة مجتمع السلم) او تعارضها (حركة النهضة)، او تسعى الى الشرعية (الجبهة الاسلامية للانقاذ في ثوبها الجديد).

ويهمنا التركيز في مقالنا هذا على التيارين الاولين العروبي الوطني، والفرنكفوني العلماني المتشدد وهما الاشد تأثيراً في الاحداث، وذلك منذ مقتل المغني البربري معطوب الوتاس على الاقل، وما رافقه من حملة فرنسية - فرنكفونية حادة.

ثم ما بدا للعيان من صراع جلي - بعدما كان خفياً - داخل اقطاب المؤسسة العسكرية، عبرت عنه الصحف المملوكة من هذا الطرف او ذلك مثل "لاتريبيون" و"العالم السياسي" و"لو ماتان" ونحوها. بالاضافة الى الاضطرابات التي هزت منطقة القبائل (بجاية وتيزي أوزو وصيف (...)) احتجاجاً على مقتل الوتاس العلماني البربري المتطرف، الذي تبنت الجماعات المسلحة قتله (جماعة بوحطاب المنشق عن عنتر الزوابري)، فيما يسود الشك حول الجهة الحقيقية التي قتلتها، في ظل معلومات دقيقة وتبليغات وجيزة تؤكد على حرص الجناح الفرنكفوني المتشدد داخل المؤسسة العسكرية على اشعال نار ثورة "اكتوبر ثابته"، على غرار احداث تشرين اول ١٩٨٨ التي هدفت في ما هدفت اليه، الى عزل الرئيس السابق الشاذلي بن جديد. ثم أجل ذلك الى سنوات قليلة، ثم قامت الجهة نفسها بتعطيل المسار الانتخابي في اوائل ١٩٩٢ عندما بشر ببولود جديد للسلطة هو الجبهة الاسلامية للانقاذ (الاسلاميون يسمون هذا التيار حزب فرنسا).

والآن يطلب هذا التيار من الرئيس زروال بكل صراحة التنحي عن السلطة من أجل فسح المجال أكثر للتيار العلماني الراديكالي الذي بدأ يبتعض من طريقة التعامل الرئاسي مع "الملك الاصولي" عامة، وملف الجماعات المسلحة خاصة. ثم لا ينسى هؤلاء ان الاسلاميين يشاركون الآن مشاركة فعلية في السلطة بما لا يقل عن ست وزارات (حزب حركة مجتمع السلم بزعامه نناح)، وهذا الامر لم يتسن للاسلاميين في دول اخرى أكثر عراقاً ومرونة في التعاطي مع الاسلاميين مثل مصر او الجارة تونس.

لذلك يعتبر التيار الوطني الذي يتزعمه زروال عبر آلية حزبية حديثة جداً هي "التجمع الوطني الديموقراطي" الحاكم، هو المسؤول - في نظر غلاة العلمانيين - عن التحالف مع التيار الاسلامي وعن ايصاله الى السلطة بدل السعي الدؤوب الى تخفيف منابع التددين في شكل عام، ضمن ما يعرف اعلامياً بـ "خطة تخفيف المنابع" الاصولية حتى يتسنى القضاء على غلاة الاسلاميين.

ويبدو ان منطقة القبائل بدأت تدرنك ان مشكلتها ليست مع الجماعات المسلحة، ولا حتى مع "الشاوية" (فصيل من البربر ينتمي اليه زروال مع الكثير من اركان العسكري)، وانما مع زعماء القبائل الراديكاليين انفسهم مثل سعيد سعدي ورضا مالك، والجنرال خالد نزار وغيرهم، الذين اعتبروا المسؤولين الفعليين عن تسليح منطقة القبائل ضمن ميليشيتين جديدتين تعرفان باسم "الدفاع الذاتي"، وتتأهبان للانتقام من مقتل الوتاس، والمسؤولين عن الحصار غير العلن للمنطقة نفسها من جانب الجيش عبر الحواجز التي تغطي كل المنافذ والطرق والمؤدية الى تيزي أوزو وبجاية وقراهما المجاورة، والمنطقة الجبلية القبائلية عموماً.

هذا التيار الذي طالما اشاع في الشهور الماضية مرض الشهور الرئيس زروال في الصحافة الموالية له، يتشكل من الجنرال خالد نزار وزير الدفاع السابق الذي لا يزال يتمتع بما لا يستهان به من مقاليد السلطة من وراء الستار، وعبد الحميد تاغيت قائد البحرية السابق، وعبد الحميد جواوي قائد الناحية العسكرية الخامسة السابق، أما منظر هذه المجموعة التي قد تعرف في وسائل الاعلام الجزائرية باسم "المتقاعدون" فهو الجنرال محمد تواتي المستشار في وزارة الدفاع.

وجميع هؤلاء جنرالات متقاعدين في الجيش، بينما تدور في فلكهم هؤلاء نخبة من السياسيين القبائليين الموسومين بالتطرف في دعواتهم العلمانية او الاتنية البربرية، مثل سعيد سعدي زعيم حزب التجمع من أجل الثقافة والديموقراطية، ورضا مالك رئيس الحكومة السابق (يتزعم حزبا صغيراً هو التجمع من أجل الجمهورية)، وينشط معه سليم سعدي وهو ضابط كبير متقاعد ووزير داخلية السابق الذي أعلن ابان وزارته بالفم الملائن: "ان الوقت قد حان لينتقل الرعب الى صفوف

## بيان استقالة من جمعية "مراقبة" الانتخابات من فؤضكم الانحياز؟

... وبما اني، الى جانب العديدين، وكنت ولا أزال مؤمناً بضرورة قيام هذا النوع من المنظمات الاملية للسعي الى الضغط من أجل تحسين الأداء الديموقراطي، وهذا اضعف الايمان .  
... وبما اني اعتبر ان "الجمعية" تخرج جوهرها وواقعيها عن مهمتها كجمعية وتتحول او تتحول نفسها الى أداة فئوية في الصراع السياسي،  
... لهذا اعلن انسحابي منها كعضو في الهيئة العامة، (وعضو اسبق مرتين في هيئتها الادارية).

... واعدود فأكرر: لست ضد حق الاصدقاء في ان يدلوا بهذا الاقتراح باسمائهم الشخصية، او اذا شأؤوا باسم اي جهة سياسية يريدون الاعلان عنها. ولكنهم هنا، عندما يتحدثون باسم الجمعية، يعطون لانفسهم حقاً لا يملكونه لأنه يضرب الاساس الذي يبرر وجودها عندما يظهرون طرفاً ضد قائد الجيش (واي موظف كبير آخر) وضد رئيس الجمهورية، مع اني، مثل معظم اللبنانيين أعتبر التمديد للرئيس الحالي - كما التمديد السابق - انتهاكاً لاحد اهم التقاليد الايجابية في الحياة السياسية اللبنانية منذ تأسست الجمهورية، وخصوصاً منذ الاستقلال. وقد يكون من المفيد الاضافة هنا ان عدداً من الاقتراحات الأخرى التي قدمتها الجمعية - وذات الطابع المحايد فعلاً في التوقيت السياسي الراهن - يمكن ان تكون ضرورية لتعزيز ديموقراطية الحياة السياسية. اما الخوض في المادة ٤٩، في الظروف الراهنة، في الجزء المتعلق بحق الاستقالة والترشيح حتى موعد الاستحقاق، فهو تورط ليس فقط في تجاوزات "ترشيحية" بل ايضاً في مناخ شعبي من الاستقطابات الجادة جداً.. لا حق - ولا مصلحة - للجمعية - كجمعية - في خوض عابه.



في الواقع اللبناني، ليست المشكلة ايها الاصدقاء هي تعديل المادة ٤٩ او عدم تعديلها. فهذا موضوع اجتهادي على الهامش من المشكلة الاصلية التي لا تحتاجون الى التذكير بها: المصادرة الكاملة للقرارات الرئيسية في المؤسسات الدستورية. هذا هو جوهر الموضوع، فلماذا الذهاب الى "هامش" نعرف ان المناورة السياسية فيه، ليست خارج اطار "قوانين" المصادرة، بل هي جزء منها؟  
لست مع هذا المرشح او ذاك وان كنت، ككل اللبنانيين ارى في عدد من المرشحين كفاءات وقدرات جديرة بالاحترام. ولكن هذا شيء، واستخدام "اطار محايد" في مناورة غير محايدة امر يضرب تجربة هذه "الجمعية"... السابقة، التي ارادت ان تراقب الانتخابات لا أن تعمل في اجهزة المرشحين، حتى لو كانوا من المرشحين الذين يستحقون الوصول.

جهاد الزين

ولد امس الاول "حزب" جديد. و"ماتت" جمعية في اللحظة نفسها. "الحزب" الذي ولد - وهذا خبر سار - يضم نخبة من الكفاءات كما مجموعة نشطة من الشباب. اما الخبر السيئ فهو ان الجمعية التي "ماتت" والتي تضم النخبة نفسها، فقد كانت فريدة من نوعها في لبنان، اي طليعية الدور والطموح... اما الاحزاب فكثيرة جداً، وهذا دليل حيوية عموماً، فكيف لو اضيف اليها حزب بإمكانه ان يكون جيداً؟ لكن حزب لا جمعية مراقبة. والفرار نوعي.

كان هذا هو رد فعلي الاول وانا أقرأ وقائع المؤتمر الصحافي الذي عقدته "الجمعية اللبنانية من أجل ديموقراطية الانتخابات" في دار نقابة الصحافة امس الاول، وتحديداً عندما قرأت الاقتراح الذي قدمته الامانة العامة للجمعية والقاضي بدعوة النواب الى "الوقوف ضد اي تعديل للدستور عشية يوم الاقتراع لاسيما المادة ٤٩ منه، لان اي تعديل اليوم هو تدخل في الاستحقاق لمصلحة فرد او مجموعة افراد، وهذا يناقض مبدأ القانون عامة، فكيف القانون الدستوري الذي ينبغي ان يكون عند صوغه مجرداً من اي منفعة خاصة".

لو كان اصحاب هذا الاقتراح يطلقونه باسمائهم، اي بدون تمثيل "الجمعية اللبنانية من اجل ديموقراطية الانتخابات" لما كان لي اعتراض على حقهم بذلك. فلست هنا في صدد مناقشة مضمون الاقتراح ولكن بصدد مناقشة حقهم بتقديمه باسم "جمعية" يفترض ان "بضاعتهما" النبيلة الوحيدة التي تبرر وجودها ودورها هي انها على مسافة واحدة من كل اللاعبين في الحياة السياسية والعامة، وتتخذ موقفاً ضد هذه الجهة او تلك، وضد هذا الفرد او ذاك اذا كانت او كان يقوم بممارسات تمس بنزاهة الانتخابات نفسها، أكانت الدولة أم الاطراف السياسية. لكن تقديم هذا الاقتراح (رفض تعديل المادة ٤٩) هو في اللحظة السياسية اللبنانية - ودعونا لا نتذاكى على بعض - موقف مع بعض المرشحين ضد بعضهم الآخر.

وهنا يكمن "الانتحار" الذاتي للجمعية على يد بعض مؤسسيها لأنه يحولها الى "حزب" غير معلن يقوم بمناورة سياسية. وبإمكان هذه المناورة ان تكون طبيعية اذا صدرت عن جهة تعلن نفسها صراحة بلونها السياسي. ولكن من غير المقبول، ان يجري استخدام جمعية محكومة وظيفياً وبالتالي سياسياً ان تكون خارج الانحياز، للتأثير في الرأي العام مع مرشحين ضد مرشحين.

لهذا، بنظري، "ماتت" الجمعية وولد "حزب" مكانها. وبما اني، الى جانب الذين عقدوا المؤتمر الصحافي امس الاول وغيرهم، من مؤسسي "الجمعية اللبنانية من اجل ديموقراطية الانتخابات" وساهمت معهم في المرحلة الاولى لتكريس شرعية هذه الجمعية عبر "معارك" خضناها، كل من موقعه، عندما رفضت وزارة الداخلية في تلك المرحلة الاولى تسجيل "العلم والخبر" بانشائها (والذي يضم اسمي بين اسماء المؤسسين)...

# سلامة افتتح ندوة "أنظمة الدفع" توصية بـ"مجلس وطني للدفع في لبنان" والسعي لانظمة عربية أكثر تجانساً

هي الاخطار التي يمكن ان تتعرض لها هذه الانظمة والتي تؤدي الى فشل تشغيلها او الاحتيال عليها، ما يهدد المصارف تالياً. ولخص الخطر بأنه "نظامي لانه يهدد النظام المالي برمته". ودعا الى ادخال الاصلاحات تدريجياً نظراً الى ضخامة هذا القطاع.

وأوضح انه يتم التداول يومياً بـ ٥ تريليون دولار في "مجموعة الدول العشر" لذا من الضروري "ان يكون النظام محمياً من الاخطار ومستقرًا".

واعتبر انه "كلما زادت التطورات على هذه الانظمة زادت التعقيدات". اما القويوز الذي تحدثت عن اصلاح نظام الدفع في السعودية فقال "ان عمل المصارف المركزية جنباً الى جنب هو حلم لن يتحقق، وان نظام الدفع في المملكة العربية السعودية تم بين ١٩٨٥ و ١٩٨٦. والكثير من الدول المتقدمة دخلت مجال التعامل بالبيانات الالكترونية، وانتقل المجتمع بذلك من التعامل بالعملة الورقية الى العملة الكتانية".

وقال "ان المصارف السعودية حددت اولوياتها في هذا الاطار اذ تمرر المعاملات عبرها. وتم توفير نحو ١٥٠ مليون دولار سنوياً من هذه المعاملات بسبب وجود ١٦٠٠ صرف آلي في السعودية توفر ٢.٥ مليون دولار شهرياً". وفي موازاة هذا التطور سعت مؤسسة النقد العربي السعودي الى تطوير العمليات المصرفية من خلال المكنة، الامر الذي ساعد على التعامل مع وحدات الصرف الآلي المحلية والعالمية".

وتحدثت عن تطوير سوق القطع الالكتروني للاسهم في السعودية، الامر الذي وفر خدمات مسرمة عبر المصارف.

## الجلسة الثانية

وفي الجلسة الثانية التي ترأسها رئيس جمعية مصارف لبنان فريد روفال عرض مدير قسم المعلوماتية في مصرف لبنان علي نحلة لنظام الدفع المستخدم في لبنان، فيما تحدث مدير قسم الشؤون القانونية بيار كنعان عن دور مصرف لبنان في تحديث انظمة الدفع والاطار القانوني الذي يتحرك من خلاله مصرف لبنان.

وتحدثت عضو جمعية المصارف ماريو سرادار عن تطورات الجمعية في هذا الموضوع، فشدت على "الحاجة الماسة الى تعاون المصارف في ما بينها". ورأى ان "التعامل بنظام دفع متين يتطلب انشاء لجنة متخصصة بانظمة الدفع، وايجاد رؤية متوسطة الاجل وطويلة لادخال هذه الانظمة، ولكيفية اجراء عمليات المراقبة تحسباً لاي مخاطر، والمحافظة على المقاييس والقوانين العالمية ليكون نظامنا مطلقاً دائماً على التطورات والاخذ في الاعتبار المصارف الصغيرة والمتوسطة او غيرها من المؤسسات المالية التي لا تستطيع دائماً ان تؤمن تكلفة المشاركة في نظام الدفع".

وتحدثت رئيس مجلس ادارة شركة "ميدكلير" عن دور الشركة في مقاصة الادوات المالية وتسويتها والخدمات التي توفرها.

وفي الجلسة الثالثة، تحدثت المدير المساعد في المصرف الفرنسي جاكين لاکوست عن تطور انظمة الدفع في وحدة النقد الاوروبية، كما تناول مدير "البوندسبنك" فولفغانغ سوفر الموضوع نفسه.

## التوصيات

وقبل تلاوة التوصيات الختامية، لفت الخبير في مصرف التسويات الدولية روبرت ليندلي الى ان هناك حاجة ماسة الى اصلاح انظمة الدفع في لبنان. واوضح ان انظمة الدفع عملية معقدة، ولا يوجد نظام واحد لها بل وسائل عدة، وهي مسألة تعدت الحدود الوطنية وباتت دولية.

ورأى انه "من الضروري التركيز على النتيجة وليس على الطريقة، وتحديد الحاجات لاختيار النظام الملائم".

واذ قال انه من غير الممكن نسخ نظام من بلد الى آخر، وواضح ان التعاون بين المصارف المركزية امر ضروري.

وتحدثت عن وجود اختلافات وتمايز بين الدول في هذا الاطار وبين المصارف ضمن الدولة الواحدة.

ثم تلا السعيدي التوصيات الآتية:

١- "تمني الاهتمام بـ"الكتاب الاحمر" من اجل لبنان، مع الاشارة الى ان هذا الكتاب وضع بطلب من مجموعة الدول العشر وبمساعدة مصرف التسويات الدولية ويتضمن تفاصيل من انظمة الدفع في لبنان وعن القوانين المرعية الاجراء.

٢- الحاجة الى انشاء لجنة اقليمية يمكن ان تستعين بخبرات وآراء اللجنة المتخصصة بانظمة الدفع في مصرف التسويات الدولية.

٣- السعي الى جعل انظمة الدفع في العالم العربي اكثر تجانساً والاستعانة بطروحات مصرف التسويات الدولية في هذا المجال.

- ضرورة اقرار مجلس وطني للدفع في لبنان لتوفير التفاعل بين القطاعين العام والخاص وبين المصرف المركزي والمصارف التجارية".

اوصت ندوة "أنظمة الدفع" بضرورة انشاء "مجلس وطني للدفع في لبنان" لتأمين التفاعل بين مصرف لبنان والمصارف التجارية من جهة وبين القطاعين العام والخاص من جهة ثانية. ودعت الى "السعي لجعل انظمة الدفع في العالم العربي اكثر تجانساً".

وكانت ندوة "انظمة الدفع" بدأت اعمالها صباح امس في قصر الاونيسكو، بدعوة من مصرف لبنان ومؤسسة النقد العربي السعودي بالتعاون مع مصرف التسويات الدولية، ISB وبمشاركة ممثلين عن ١٦ دولة عربية واجنبية وهي الى لبنان، سوريا، فرنسا، كندا، المانيا، بلجيكا، مصر، الكويت، السعودية، قطر، الاردن، فلسطين، الجزائر، ليبيا، البحرين، واليمن.

وستعقد ورش عمل الندوة في فندق "ماريوت" على مدى يومين بمشاركة المصارف المركزية الاعضاء في صندوق النقد الدولي.

## سلامة

افتتح اعمال الندوة حاكم مصرف لبنان رياض سلامة فاستهل بـ"ان الازمات المالية الاخيرة التي شهدتها دول جنوب اميركا وشرق آسيا وروسيا والتي نجم عنها انتقال اموال و ثروات تقدر قيمتها بالمليارات من الدولارات الاميركية من مكان الى آخر، تمت من دون حصول ازمة خطيرة في النظام الدولي للمدفوعات او التسويات بسبب اجراءات وتدابير الحيلة والحذر التي اعتمدت في اجزة ودوات وانظمة الدفع الحديثة".

واضاف: "ان العالم شهد في السنوات العشرين الاخيرة تطورا مهما نحو التحرير من القيود كافة التي كانت تعرقل انتقال الاموال او تحويلها من مكان لآخر، وتحد منها، وان تعميق هذا التطور ساهمت فيه الاختراعات الحديثة في مجال الاتصالات والمعلوماتية، وظهور مؤسسات وهيئات مالية كبيرة تقوم بادارة احجام ضخمة من ادخارات الافراد والمؤسسات، وتوظيفها في الاسواق المالية العالمية ونقلها وتحويلها عند الحاجة من سوق الى آخر، سعياً لتحقيق الربح الاوفر".

واكد ان "مصرف لبنان تشدد في تحديث وسائل الدفع والتسوية وتطويرها منذ بداية سعيه الى اعادة اكتساب الثقة بلبنان كمرکز اقليمي قادر على المنافسة، بتأمين الخدمات المصرفية والمالية بالسرعة القصوى والالمان، وبالوسائل الفضلى والتقنيات المتطورة".

واعتبر ان من شأن ذلك "تسهيل ربط اسواق لبنان المالية بغيرها من اسواق المال العربية، وتعزيز فرص تمويل المؤسسات اللبنانية من هذه الاسواق. كما يشجع على الاستثمار وانشاء المشاريع الاقتصادية المشتركة، وخصوصاً مع مؤسسات دول المجموعة الأوروبية بعد توقيع اتفاق الشراكة معاً، ومع الدول الاخرى عند الانضمام الى منظمة التجارة الدولية وحصول الافتتاح الكامل".

واذ عرض للتدابير التي اتخذها مصرف لبنان في هذا المجال، اوضح سلامة ان المصرف سيودع الحكومة قريباً مشروع قانون خاصاً بتنظيم اصدار بطاقات الوفاء، وبالمخالفات والمدفوعات المالية المنفذة الكترونياً، علماً انه كان اودعها مشروع قانون خاصاً بعمليات التوريق ومشروع قانون خاصاً بنزع الصفة المادية عن الصكوك المتداولة في الاسواق المالية".

## القويوز

اما مدير التقنيات المصرفية في مؤسسة النقد العربي السعودي طه القويوز فتحدثت عن تجربة المملكة العربية السعودية في هذا المجال والاصلاحات التي اجريت خلال السنوات العشرين الماضية.

فان دن بورغ

من جهته شرح الامين العام لمصرف التسويات الدولية بول فان دن بورغ اهداف المصرف والمهمات التي يقوم بها خصوصاً في الشرق الاوسط وشمال افريقيا. واعطى لمحة موجزة عن دور المصرف في مساعدة المصارف الاخرى، وقال ان المصرف تأسس في العام ١٩٣٠ وهو يبتذل اساس التعاون بين المصارف. وتطرق الى "مشكلة السنة ٢٠٠٠" مشدداً على اهمية نشر الوعي والسعي الى استئثار مخاطر هذه المشكلة وايجاد الحلول الناجحة لها.

## جلسات العمل

وفي الجلسة الاولى التي ترأسها النائب الاول لحاكم مصرف لبنان الدكتور ناصر السعيدي، حاضر فان دن بورغ عن "انظمة الدفع: الاتجاهات والتطلعات الدولية" فقال "ان اعتماد انظمة المدفوعات في وقت قصير كان تحدياً في ظل التطورات السريعة التي دخلت على هذه الانظمة". واعتبر "ان قطاع انظمة المدفوعات لم يستأثر بحصة كبيرة في الاعلام كما حصل مع بروز التطورات التي دخلت الى الاسواق العالمية". وأشار الى الاصلاحات التي تدخلت الى هذه الانظمة للمحافظة على سلامتها، وقال: "ان هذه الانظمة هي اكثر من مسألة تقنية وتشغيلية".

واضاف: "ان التحرير الاقتصادي الذي شهدته السنوات العشرين الماضية يتطلب نظاماً اقتصادياً فاعلاً ونظام مدفوعات فاعلاً ايضاً". وأشار الى ان "الاسباب الرئيسية لادخال الاصلاحات

## خطة لمواجهة "مشكلة السنة ٢٠٠٠"

### مرهج: الامل كبير في الحل

(Embedded System).

١- انشاء قاعدة بيانات معرفية تتضمن معلومات عن الاجهزة والنظم المعلوماتية والتطبيقية والشركات المصنعة.  
١٢- السعي الى الحصول على مساعدات مالية سريعة من جهات محلية ودولية تستخدم تمويل جهود بعض المؤسسات في القطاعين العام والخاص.

### سكرية يتهم الصحة بتعطيل المكننة: "أدوية ممنوعة بيطرياً تباع للمرضى"

وقرارها ما حدا بمنظمة الصحة العالمية على ان تكرر المحاولة في مطلع العام ١٩٩٥ على نحو اكثر تقدماً وشمولية حيث سلمت منظمة الصحة العالمية برنامجاً كاملاً متكاملًا يشمل معلومات عن ٧٦ الف مؤن دوائي لتطبيق اعمال المكننة والمراقبة والمعلوماتية موضع التنفيذ. وتم تكليف لجان عمل فنية مختصة واعتماد القرار (٢٢٣/١) كأساس عمل وتم اعطاء فترة زمنية محددة لاعادة تقويم كل الادوية في لبنان وتسجيلها ولكن مصيرها كان التعتيل كسابقاتها حيث تم بيع المعلومات والبرامج لنقابة مستوردي الادوية. وتم تحويل اجهزة الكمبيوتر الى آلات كتابة والصيدالة الى كتبة وسعاة بريد.  
انه نموذج فظ ومشبه لعقلية البعض في ممارسة المسؤولية والتعاطي مع صحة المواطنين، كأنهم قطع من الغنم والماعز. ولم الاستغراب فدواء كلورا فيمينكول الممنوع عن البقر والغنم والماعز لا يزال يباع في لبنان للمرضى الآدميين!

حمل النائب الدكتور اسماعيل سكرية على وزارة الصحة واتهمها بتعطيل نظام الكمبيوتر والمكننة الذي كان ينظم سوق الدواء، الامر الذي ادى الى "مخالفات وفوضى وتزوير في نوعية أدوية والاسعار، خلافا لتوصيات منظمة الصحة العالمية". وقال "ان الادوية ممنوعة على الحيوانات تباع للمرضى الآدميين". واعلن انه احال نسخة عن تقرير حول الموضوع على التفيتش المركزي لاجراء التحقيقات اللازمة، والى وزارة الاصلاح الاداري لاتخاذ المقتضى.

وعقد سكرية مؤتمراً صحافياً في مجلس النواب امس تحدث فيه عن الاصلاح الاداري الموعود. وقال "ان وزارة الاصلاح الاداري تعمل جامدة وبقرار من الحكومة اللبنانية على اعتماد المكننة وتطبيقها في دوائر الدولة، الا ان وزارة كانت رائدة بين كل الدول العربية في هذا المجال منذ سنة ١٩٩٠، حين تم وضع قاعدة معلوماتية دقيقة وشاملة تظهر معلومات فنية واقتصادية لكل الادوية الموجودة في لبنان وتلك المنتجة في مصانع. وتم اصدار الدليل الصيدلاني بالادوية المسموح تداولها في لبنان اضافة الى اصدار لوائح الادوية الرسمية وتوزيعها على الميئات والادارات العامة والمؤسسات المعنية بالشأن الصحي".

واضاف: "بنتيجة ذلك صدر نظام تسجيل الادوية ومراقبتها في لبنان بموجب القرار (٢٢٣/١) تاريخ ٩ - ٣ - ١٩٩٢ والمتعلق بنظام مراقبة الادوية في لبنان. ومن هذه المواد تحليل الادوية في مختبرات عالمية والفناء تسجيل الادوية المشبوهة ووضع آلية عمل اللجنة الفنية. وقد تم تعطيل العمل بهذا النظام الاساس في عملية تنظيم سوق الدواء ومراقبته في لبنان. وتم الفناء وحدة المكننة والكمبيوتر وابعاد الموظفين الفنيين المدربين على هذا النظام مما أدى الى ارباك وفوضى ومخالفات خطيرة في سوق الدواء حيث تم اغراق السوق بمئات الادوية الممنوعة عالمياً وادوية توقف مصنعها المنتج عن تصنيعها او تم تعديل تركيبها وادوية لعشرات المصانع التي تم قفلها من بلدان المنشأ ولا تزال تباع في لبنان وادوية مزورة ومقلدة تباع باسعار اعلى. اضافة الى تنوع لبنان عن تطبيق توصيات الامم المتحدة

أمل وزير الدولة لشؤون الاصلاح الاداري بشارة مرهج في حلّ موضوع "مشكلة السنة ٢٠٠٠" قبل حلولها، و اشار الى ان الخبراء صنفوا لبنان في طليعة الدول المهمة بوضع الحلول الملائمة.

وهو كان يتحدث في مؤتمر صحافي مشترك مع النائب الاول لحاكم مصرف لبنان الدكتور ناصر السعيدى عقد امس في مبنى الوزارة، تليّت في خلاله توصيات ورشة عمل "مشكلة السنة ٢٠٠٠" التي اختتمت اعمالها اول من امس في الاونيسكو.

وتحدث مرهج عن "قصور في الوعي على كل المستويات لـ"مشكلة السنة ٢٠٠٠" وتأثيراتها على كل قطاعات وشرائح المجتمع. وهي المرة الاولى يقف الانسان في كل مكان من العالم لمواجهة مشكلة اخطر ملامحها انها مقبلة لا شك، وسوف تصيب كل دول العالم في اللحظة نفسها، وان العالم، ونحن فيه، ما زال يؤجل المواجهة، والوقت يمر ولا تمديد، مما يجعل توافر الموارد البشرية القادرة على المساهمة في حل المشكلة، مشكلة في ذاته".

ودعا اصحاب القرار في القطاعين العام والخاص الى "الدراك الخطر وتدارك نتائجه. فهو في النتيجة ليس خياراً وسيطاول الحياة اليومية للجميع من دون استثناء، ولن نوفر جهداً للمساهمة في ايجاد الحلول واعتمادها وتقديم المساعدات الاستشارية والمالية، اذا امكن، لكل من يطلبها من دون تمييز بين قطاع وآخر".

#### لبنان في طليعة المهتمين

وفي حوار مع الصحافيين اكد مرهج "اننا لم نتأخر في حل هذا الموضوع، والامل كبير في التوصل الى انجازه قبل حلول السنة ٢٠٠٠". وقد صف الخبراء الذين القوا محاضرات خلال ورشة العمل لبنان في طليعة البلدان المهمة، والتي تسعى الى وضع الحلول الملائمة، وتطلع الى وعي شامل في هذا الخصوص للسير في الاجراءات التنفيذية المطلوبة التي تجعل لبنان مركزاً لصناعة المعلوماتية والندوات المتخصصة على كل المستويات".

#### السعيدى

اما السعيدى فقال رداً على سؤال حول التكلفة المالية المقترحة لحل المشكلة: "ليست هناك تقديرات معينة، لكننا قد تبلغ دولاراً أميركياً واحداً لكل خط كومبيوتر، عدا الاجهزة والانظمة المطلوب تغييرها، وتراوح التكلفة المتوقعة للقطاع المصرفي في لبنان بين ٣٠ مليون دولار و ٥٠ اضافة الى تكلفة تدريب اختصاصيين جدد".

#### التوصيات

وركزت توصيات ورشة العمل على تأليف هيئة وطنية عليا لوضع خطة عمل لمواجهة المشكلة والاشراف على تنفيذها، واستصدار التشريعات الضرورية والقرارات لازام مصدري الاجهزة والبرامج بتوفير المعلومات التقنية عن البرامج التي تم استيرادها.

في التوصيات التي تلاها الوزير مرهج:

"١- المبادرة من دون ابطاء الى تأليف هيئة وطنية عليا متعددة الاختصاص من ادارية واقتصادية وتقنية وغيرها تعنى بوضع خطة عمل لمواجهة "مشكلة السنة ٢٠٠٠" والاشراف على تنفيذها.

"٢- تخصيص الموارد المالية والبشرية الضرورية لحسن تنفيذ الخطة وفي الوقت المناسب.

"٣- ممارسة كل الضغوط الضرورية عبر تشريعات وقوانين عاجلة لازام كل المؤسسات العامة والخاصة باعداد خطط عمل فرعية لمواجهة المشكلة.

"٤- انشاء موقع مركزي على الانترنت يعنى بالامور الآتية:

- عرض طريقة معالجة "مشكلة السنة ٢٠٠٠" في لبنان في القطاعين العام والخاص.

- عرض تقدم تنفيذ خطط العمل في الادارات لا سيما العامة منها.

اعداد قاعدة بيانات تتضمن توجيهات وعناوين وغيرها من موارد وحلول وخبرات دول اخرى. ٥- الاستمرار في حملة التوعية التي بدأتها ورشة العمل وتجنيد وسائل الاعلام وغيرها، واعداد ورشات العمل ومؤتمرات متخصصة، واصدار مطبوعات وملصقات حول الموضوع كالكتيب الصادر عن مكتب وزير الدولة لشؤون الاصلاح الاداري لنشر اخبار المشكلة على اوسع نطاق.

"٦- الحض على تعاون المؤسسات التابعة للقطاع نفسه كقطاع المصارف وشركات التأمين وغيرها.

"٧- تأكيد اهمية ان تسارع الوزارات المعنية بالشأن الاجتماعي والصحي والخدمات الى بذل جهودها القصوى والاسراع في مواجهة المشكلة لما لها من تأثير مباشر على الحياة اليومية.

"٨- استصدار التشريعات او القرارات الضرورية لازام مصدري الاجهزة والبرامج بتوفير المعلومات التقنية عن الاجهزة والبرامج التي تم استيرادها من قبل ولا تزال قيد الاستخدام، واذا لزم الامر تدخل الدولة مع الدول المصنعة لتوفير هذه المعلومات.

"٩- تنظيم ندوة خاصة بالقطاع الصحي بالتعاون مع وزارة الصحة ونقابة اطباء واصحاب المستشفيات الخاصة لما لهذا القطاع من اهمية خاصة في حياة المواطن وتأثره المباشر بالمشكلة.

"١٠- تركيز خاص على المؤسسات التي تستخدم اجهزة تحتوي على نظم ضمنية

### انتخابات نقابة موزعي الغاز

قرر المجلس التنفيذي لنقابة موزعي قوارير الغاز بالفرق والجملة ومتفرعاتها اجراء انتخابات عامة للنقابة، العاشرة قبل ظهر الاحد ٢٧ ايلول الحالي في مركز النقابة، عين الرمانة.

### شبكة الهاتف الجديدة في اهدن

اوضحت ادارة هاتف اهدن في بيان لها امس انه بدأ العمل لوصول الخطوط الهاتفية على الشبكة الجديدة بعدما انتهت الاعمال التي استمرت اكثر من سنتين لوصول امدادات الشبكة بالستراتالات الام.



## الأسواق المالية

## أسعار العملات في بيروت (ل.ل.)

الدولار الأميركي	الجنيه الاسترليني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري	المارك الألماني	الليبر الايطالي	الفرنك البلجيكي	الفلوران المولندي	الين الياباني	الكورون الاسويجي	البيزيتا الاسبانية	الالف فرنك افريقي	الدولار الكندي
١٥٠٤,٥٠	٢٥٢٤,١٠	٢٦٤,٣٠	١٠٧٥,٥٠	٨٨٧,٥٠	٠,٨٩	٤٢,٦٣	٧٨٢,٣٥	١٠,٦٦	١٩٢,٦٥	١٠,٠٠	٨٩٧,٣٥	١٠٠١,٣٠
المبيع	١٥١٧,٥٠	٢٥٢٤,١٠	١٠٧٩,٥٠	٨٩١,٥٠	٠,٩١	٤٣,٦٣	٧٩٠,٣٥	١١,٦٦	١٩٤,٦٥	١١,٠٠	١٠٠١,٣٥	١٠٠٥,٣٠
الليرة السورية	الليرة التركية	الجنيه المصري	الدينار البحراني	الدينار العراقي	الدينار الاردني	الدينار الكويتي	درهم الامارات	الريال السعودي	الريال القطري	الليرة القبرصية	الشلن النمساوي	الدراخما اليونانية
٣٢,٤٠	٠,٠٥٥٠	٤٤٢,٥٠	٤٠٠٠,٠٠	٣٩١٨,٠٠	٢١١٦,٨٥	٤٩٤٩,٦٥	٤٠٩,٤٠	٤٠٠,٧٥	٤١٣,٠٠	٢٩٩٩,٣٥	١٢٥,٥٠	٤,٧٠
المبيع	٣٤,٤٠	٤٤٦,٥٠	٤٠٢٠,٠٠	٣٩٣٨,٠٠	٢١٢٦,٨٥	٤٩٧٩,٦٥	٤١٣,٤٠	٤٠٤,٧٥	٤١٧,٠٠	٣٠٠٩,٣٥	١٢٧,٥٠	٥,٧٠

سعر إقفال الدولار الأميركي: ١٥١٠,٧٥ ل.ل.

## أسعار الذهب والفضة (ل.ل.)

الليرة الانكليزية باب اول	الليرة الايرانية	الليرة العثمانية	٥٠ بيزوس مكسيكي	كيلو الذهب عيار ٩٩٥	اونصة الذهب	كيلو الفضة	اونصة الفضة
١١٥٠٠٠	١٠٥٠٠٠	٩٠٠٠٠	٥٢٥٠٠٠	١٣٦٥٠٠٠٠	٤٣٣٠٠٠٠	٢٣٩٠٠٠٠	٧٤٢٥,٠٠
بيع	١٢٥٠٠٠	١٠٠٠٠٠	٥٣٥٠٠٠	١٤١٥٠٠٠٠	٤٤٣٠٠٠٠	٢٤٩٠٠٠٠	٧٥٢٥,٠٠

## أسعار العملات الأجنبية

الدولار الأميركي	الجنيه الاسترليني	الفرنك السويسري	الين الياباني	الليبر الايطالي	المارك الألماني	الفرنك الفرنسي	وحدة النقد الاوروبية ECU	الدولار الكندي
١,٥٠٦٢	٢,٥٢٠٨	١,٠٧٢٥	٠,١١١١	٠,٠٠٠٩٠	٠,٨٨٧٢	٠,٢٦٤٣	١,٧٤٠٦	-
.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....
٠,٨٦٦٣	١,٤٤٨٩	٠,٦١٧٢	٠,٠٠٢٣٨	٠,٠٠٥٥٢	٠,٥٠٩٢	٠,١٥٢٠	-	٠,٥٧٥١
٥,٦٩٢٥	٩,٥٢٨٠	٤,٠٦١٨	٠,٠٤٢٠٨	٠,٠٠٣٤٠	٣,٣٥٢٤	-	٦,٥٨٥٥	٣,٧٧٨٦
١,٦٩٨٥	٢,٨٤١٣	١,٢١١٢	٠,٠١٤٥٥	٠,٠٠١٠١	-	٠,٢٩٨٢	١,٩٦٣٨	١,١٢٦٨
١٦٧٦,٠٠	٢٨٠٦,٤٨	١١٩٦,٤١	١٢,٣٩٤	-	٩٨٧,٧٥	٢٩٤,٥٥	١٩٢٩,٧٦	١١١٢,٩٩
١٣٤,٢٥	٢٢٦,٩٢	٩٦,٦٦	-	٠,٠٨٠٧٨	٧٩,٧٦	٢٣,٨٠	١٥٦,٦٢	٩٠,٠٧
١,٤٠٢٥	٢,٣٤٥٨	-	٠,٠١٠٣٦	٠,٠٠٠٨٤	٠,٨٢٥٦	٠,٢٤٦٢	١,٦٢١٣	٠,٩٣٠٣
٠,٥٩٦١	-	٠,٤٢٦٥	٠,٠٠٤٤١	٠,٠٠٠٣٦	٠,٣٥١٨	٠,١٠٤٩	٠,٦٩١٠	٠,٣٩٢٣
-	١,٦٧٩٥	٠,٧١٨٦	٠,٠٠٧٤١	٠,٠٠٠٦٠	٠,٥٩١٤	٠,١٧٦١	١,١٦٠١	٠,٦٦٣٨

## بورصة بيروت

يونيسيراميك "ج".  
واستقر مؤشر لبنان والمجر للاسهم اللبنانية ليقف على ٩١٣,٦٤ نقطة، وكذلك مؤشر ليدانوف انفس العام "ليسيبي" الذي اقل على ٨٦,٩٨ نقطة ومؤشرها الخاص باسم المصارف "ليبيكس" على ١٩٠,٩٦ نقطة.

هنا حركة بورصة بيروت الاربعة ١٦/٩/١٩٩٨:

استقرت اسعار الاسهم المدرجة في بورصة بيروت وبلغ مجموع التداول منها امس ٤٦,٠٩٧ سهماً قيمتها (٥٠٠,٩٤١ دولاراً) توزعت على جلستي التداول كالتالي:  
- الجلسة الاولى: (٣٧٧ سهماً من سوليدير "أ"، و٢٠,٥٣٤ سهماً من سوليدير "ب".  
- الجلسة الثانية: ٩٢٢ سهماً من سوليدير "أ"، و٧٨٠٠ سهماً من سوليدير "ب"، و٤٦٢٠ سهماً من البنك اللبناني للتجارة "ج"، و١٢٥٠ سهماً من بنك عودة "ج"، و٢٧٠٠ سهماً من بنك بيروت "ج"، و١٥٠٠ سهماً من الاسمنت الابيض لحامله، و٣٠٠٠ سهماً من

اسم الشركة	آخر تثبت	تاريخ آخر تثبت	سعر آخر تثبت	الكمية المعروضة	الكمية المطلوبة	عدد الاسهم التثبيت المربوطة	سعر القسيمة
سوليدير أ التثبيت الأول	١٠ ٣/٨	٩٨/٩/١٥	٤/٨	٥٩٦٢٤٨	٣٧٧	٣٧٧	١٥٨٦٣
سوليدير أ التثبيت الثاني	١٠ ٤/٨	٩٨/٩/١٥	٤/٨	٥٩٣٧٥٠	٩٢٢	٩٢٢	١٥٨٦٣
سوليدير ب التثبيت الأول	١٠ ٧/٨	٩٨/٩/١٥	٧/٨	٥٦٧٣١	١٢٤٠٩	٢٠٥٣٤	١٦٤٢٩
سوليدير ب التثبيت الثاني	١١ ٩٨/٩/١٥	١١ ٩٨/٩/١٥	١١	٥٤٢٠٠	١٠٧٨٩٧	٧٨٠٠	١٦٦١٨
البنك اللبناني للتجارة	١٧ ٢/٨	٩٨/٩/١٥	١٧ ٢/٨	٥٠٣٤	٤٦٢٠	٤٦٢٠	٢٦٠٦٠
مجموع الاسهم المتداوله:	٤٦٠٩٧	قيمة الاسهم المتداوله:	٥٠٠٩٤١				
القيمة السوقية:	٢٣٨١,٠٠٠,٠٠٠						

## التصنيف العالمي لمنتخبات كرة القدم لبنان تراجع ٣ درجات الى الـ ١٠١

٦٤,٧٩	٧- إيطاليا (٨) ٦٤,٥٣
٦٤,١٦	٨- يوغوسلافيا (٧) ٦٤,١٦
٦٢,٧٧	٩- هولندا (٩) ٦٢,٧٧
٦١,٨٩	١٠- المكسيك (١٢) ٦١,٨٩
٦١,٣٦	١١- انكلترا (١٠) ٦١,٣٦
٥٩,٤٩	١٢- تشيلي (١٥) ٥٩,٤٩
٥٩,٠٨	١٣- رومانيا (١٣) ٥٩,٠٨
٥٨,٦٣	١٤- اسبانيا (١٤) ٥٨,٦٣
٥٨,٦٠	١٥- المغرب (١٦) ٥٨,٦٠
٥٨,٥١	١٦- نروج (١١) ٥٨,٥١
٥٧,٠٤	١٧- الولايات المتحدة (١٨) ٥٧,٠٤
٥٥,٩١	١٨- الدانمارك (١٧) ٥٥,٩١
٥٥,٤٩	١٩- مصر (٢٠) ٥٥,٤٩
٥٥,٤٩	١٩- كوريا الجنوبية (٢١) ٥٥,٤٩
	وتصنيف المنتخبات العربية:
٥٨,٦٠	١٥- المغرب (١٦) ٥٨,٦٠ نقطة.
٥٥,٤٩	١٩- مصر (٢٠) ٥٥,٤٩
٥٢,٩٦	٢٦- تونس (٢٦) ٥٢,٩٦
٥٠,٢٧	٣٢- السعودية (٢٢) ٥٠,٢٧
٤٢,١٢	٥٢- الكويت (٥٣) ٤٢,١٢
٤١,٤١	٥٦- الجزائر (٢٤) ٤١,٤١
٤٠,٦٧	٦٤- الامارات (٥٧) ٤٠,٦٧
٣٧,٧١	٧٥- قطر (٧٩) ٣٧,٧١
٣٠,١٠	٩٨- العراق (٩١) ٣٠,١٠
٢٩,٩١	١٠١- سوريا (١١٤) ٢٩,٩١
٢٧,٥٧	١٠٦- عمان (١٠٤) ٢٧,٥٧
٢٦,٤٢	١١٠- لبنان (١٠٧) ٢٦,٤٢
٢١,٩٧	١١٦- السودان (١١٧) ٢١,٩٧
٢٠,٨٣	١٢٠- الاردن (١٣٠) ٢٠,٨٣
١٨,٣٨	١٢٧- موريتانيا (١٢٥) ١٨,٣٨
١٦,٣٦	١٣٥- البحرين (١٣٤) ١٦,٣٦
١٣,٩١	١٤٣- اليمن (١٤٢) ١٣,٩١
١١,٧٩	١٥١- ليبيا (١٥١) ١١,٧٩
١١,١٤	١٨٧- الصومال (١٨٧) ١١,١٤
١٠,٦٨	١٨٩- جيبوتي (١٩٠) ١٠,٦٨
	١- البرازيل (١) ٧٣,٦٦ نقطة.
	٢- فرنسا (٢) ٦٩,٢١
	٣- ألمانيا (٣) ٦٧,٧٥
	٤- كرواتيا (٤) ٦٦,٦٤
	٥- الأرجنتين (٥) ٦٥,٢٩
	٦- الجمهورية التشيكية (٦)

## اليوم البطولة العربية العاشرة للمضرب

الرابعة بعد ظهر اليوم تبدأ البطولة العربية العاشرة في كرة المضرب التي يستضيفها الاتحاد اللبناني للتنس على ملاعب النادي اللبناني للسيارات والسياحة في الكسليك. وامس اجريت قرعة فقسّمت الفرق الثمانية المشتركة مجموعتين:

🌟 المجموعة الاولى: لبنان "أ"، تونس، السعودية، سوريا.

🌟 المجموعة الثانية: مصر، قطر، الكويت، لبنان "ب".

واشراف على القرعة رئيس اللجنة المنظمة رئيس الاتحاد اللبناني للتنس رياض حداد ورئيس اللجنة الفنية في الاتحاد العربي للتنس رشيد ابو رشيد والحكم الرئيسي وائل عباس والمسؤولون في الفرق العربية.

وفي برنامج الافتتاح اليوم عرض للفرق وكلمة لرياض حداد، ثم تنطلق المباريات الساعة الخامسة كالتالي: لبنان "أ" - سوريا، تونس - السعودية (المجموعة الاولى)، لبنان "ب" - مصر، قطر - الكويت (المجموعة الثانية).

## اختتام بطولة غرب آسيا لمضرب الناشئين البطلان الكويتي الغريب والسورية آغا

واحرزت السورية نزهة آغا بطولة الفردية للناشئين بفوزها على مواطنتها لارا سمان ٣-٢، ٧-٦، علما ان الاخيرة فازت في المرحلة الاولى اذ تغلبت على آغا. وحلت اللبنانية ميرا شبطيني ثالثة امام مواطنتها جويس كمون.

وفي الزوجي للناشئين فاز الإيراني عريا مقنات والكويتي عبدالله مقداس على العماني محمد النبهاني والكويتي علي الغريب ٦-٣، ٦-٤ واحرز البطولة، وكان مقنات فاز في المرحلة الاولى مع النبهاني.

وفي ضوء النتائج، بات مقنات والغريب والنبهاني مرشحين للمشاركة في دورات مماثلة ينظمها الاتحاد الدولي في وسط آسيا في تشرين الثاني المقبل مع متأهلين من بقية الاقاليم في القارة.

ووزعت ميداليات على الفائزين، وخصت اللجنة المنظمة أصفر لاعب في البطولة اللبناني جورجيو بدران (٩ سنين) بجائزة تقدير. وأفاد مدير البطولة الامين العام للاتحاد اللبناني للتنس نهاد شقير، انه سيرفع تقريراً لاتحاد الدولي، يضمه اقتراحاً باختيار الكويتي مقداس واللبناني ايلي كعدي للمشاركة في الدورات الدولية، نظراً الى التقدم في عروضهما.

اختتمت مساء امس بطولة غرب آسيا لكرة المضرب للناشئين ١٣ سنة وما دون، التي نظمها الاتحاد الدولي واستضافها الاتحاد اللبناني للتنس على ملاعب برزة كاوتري كلوب. وأجريت المباريات النهائية المرحلة الثانية من البطولة التي بدأت الاحد الماضي وانتهت امس، بعد مرحلة اولى بدأت الاربعاء ٩ ايلول وانتهت السبت ١٢ منه. وحضر المباريات النهائية رئيس اللجنة الاولمبية اللبنانية اللواء الركن سهيل خوري ورئيس الاتحاد اللبناني للتنس رياض حداد واداريون.

واحرز الكويتي علي الغريب بطولة الفردية للناشئين، بفوزه في المباراة النهائية على الإيراني عريا مقنات ٦-٤، ٦-٢. وحل الكويتي عبدالله مقداس ثالثاً بفوزه على بطل المرحلة الاولى العماني محمد النبهاني ٧-٥، ٦-٣. وحل اللبناني ايلي كعدي خامساً بفوزه على مواطنه نقولا بريدي الذي حل سادساً ٦-٣، ٦-٠، بينما خسر مازن دلال امام السوري حيان معروف ٢-٦، ٥-٧ في مباراة تحديد المركزين السابع والثامن. وكان كعدي ودلال ونديم عامطوري احتلوا المراكز ٦ و٨ و٩ في المرحلة الاولى.

## الأنصار الى الدوحة للقاء العربي

سافرت مساء امس الى الدوحة (قطر)، بعثة نادي الانصار في كرة القدم للقاء فريق النادي العربي القطري، في ايام الدور الاول من بطولة النوادي الآسيوية الثامنة عشرة، مساء غد الجمعة على ملعب "ستاد العربي". ويكفي الانصار التعادل للتأهل للدور الثاني بعدما تخطى منافسه ذهاباً في بيروت باصابة نظيفة (٠-١).

وكان الفريق البيروتي تعادل مع شباب الساحل ٢-٢ ومع الوحدة الدمشقي (١-١)، ضمن معسكره التدريبي في البقاع.

وتألفت البعثة من: نبيل سنو رئيساً، عدنان مكداش "الشرقي" مديراً فنياً، راشد دوغان مديراً للفريق، عاطف الساحلي مدرباً، محمد الشريف مدرباً لحراس المرمى، الدكتور بوبا دوريل طبيباً، نور الحاج مسؤولاً للتجهيزات، واللاعبين: علي فقيه وسلطان قاسم وكيفورك قره بتيان وعزت آغا وفادي حلاق وربيع اسبر وفادي عياد وجمال طه وليث حسين ومالك حسون واحمد سقسوق وناجي الحسيني وباسل طالب ومحمد شهاب وبيتر بروسبار ومحمد جواد ومصطفى توسكا.

ويلتحق بالبعثة اليوم رئيس النادي النائب سليم دياب وغازي قريطم وهادي حمود ووسيم طيارة وخليل حمية والدكتور يحيى الكعكي وعزت قريطم وزيد عيتاني، لمؤازرة الفريق.

### النجمة - الاهلي

وفي الرابعة بعد ظهر غد ايضا، من المقرر يستضيف فريق النجمة فريق الاهلي القطري على ملعب بلدية برج حمود، في مباراة الاياب للدور الاول من كأس الكؤوس الآسيوية.

وامس اعلن مصدر في نادي النجمة، انه "تقرر عقد جلسة ادارية طارئة لاتخاذ القرار المناسب" في ضوء نقل مباراة الفريق مع الاهلي القطري من ملعب بيروت البلدي الى ملعب بلدية برج حمود.

وتردد ليلا ان نادي النجمة ربما اعلن انسحابه احتجاجاً على هذا النقل.

زوجته نوال لطفي الحاج  
اولاده ايلي غطاس وعائلته وسمير  
غطاس وعائلته وطوني غطاس وعائلته  
شقيقه ريشار غطاس وعائلته  
شقيقته وداد ارملة المرحوم مارون عبد  
الساتر واولادها  
وانسابؤهم ينعون فقيدهم الغالي المرحوم  
**فرنسوا نعيم غطاس**

---  
زوجة الفقيه وداد حصروني بيدس  
ابنه المهندس عماد بيدس وعائلته  
ابنته غادة بيدس زوجة ماريوس هيليدس  
وعائلتها

وانسابؤهم ينعون فقيدهم الغالي المرحوم  
**الاديب اميل خليل بيدس**

---  
انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه  
**الحاج ابراهيم خليل مطر**  
(ابو خليل)

اولاده الزميل خليل ومنير وبهاء  
اشقاؤه الزميل فؤاد وعبدالله وجميل  
ومحمد ونجيب  
صهره الحاج غسان شهاب.  
الأسفون آل مطر وعيسى والقاضي  
وشهاب وعموم اهالي العين.

---  
انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه  
**سليم نعمان سعد**

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه  
**انطوان الياس المعصراني**  
زوجة الفقيه اوديت امين صفي  
ابناؤه ناجي وعائلته وفادي وعائلته  
والدكتور سامي  
ابنتاه نينا زوجة طوني حايك وعائلتها  
وجيزيل  
ينعونهم بمزيد من الاسى.

---  
تسليماً بقضاء الله وقدره  
آل الجميل والعسكري ينعون بمزيد من  
الاسى فقيدتهم الغالية المتوفاة في  
السعودية

**السيدة عائدة حسين العسكري**  
زوجها الدكتور محمد جميل محيي الدين  
الجميل  
ولداها محيي الدين وفاطمة.

---  
انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه  
**عبد الرؤوف احمد عسيران**  
اشقاؤه الشيخ حسين والنقيب زهير  
ومكية والمرحومون اتيس وحسن ويحيى  
وعزيز وغالب ومحمود.  
الأسفون آل عسيران وبيزون.

انتقل الى رحمته تعالى  
**وسيم رتيب القاضي**  
اولاده بسام وسامر وريما ورلى  
شقيقاه نديم ونعيم  
شقيقاته جوهرين وجوزفين وفريدة  
ووداد  
المنتقل الى رحمته تعالى امس الاربعاء ١٦  
ايلول.

الراضون بقضائه آل القاضي وهموش  
والعقيلي وابو عيشي.

---  
زوجة الفقيه سلمى صايغ  
ولده شارل وعائلته (في الممجر)  
بنتاه الدكتورة روز زوجة الدكتور جوزف  
الحايك

والدكتورة رندا زوجة اليكسي كرم  
وانسابؤهم ينعون فقيدهم الغالي المرحوم  
**جان عبدالله شقير**

---  
اولاد الفقيه ايلي وعائلته وعبدو وعائلته  
وميلاد ومرسال زوجة زاهر ابو خليل  
وعائلتها وجميلة زوجة الياس صميون  
وعائلتها ويسرى وسوسان  
وانسابؤهم ينعون فقيدهم الغالي المرحوم  
**كميل انطون عضيبي**

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها  
**علياً مفرج سماحة**  
أرملة المرحوم نسيب قربان  
اولادها سليمان وعائلته واسطفان وعائلته  
وشفيق ومخايل (في الممجر) وآمال زوجة  
عادل خليل وعائلتها والمرحومة ايفون زوجة  
شاهين المر وعائلتها ينعونهم بمزيد من  
الاسى.

---  
اولاد الفقيده  
اميل لويس عون وعائلته  
بيار لويس عون وعائلته في الممجر  
جاكولين ارملة الامير عدنان ابي اللمع  
وعائلتها

المرحومة تيريز زوجة جورج غالية  
وعائلتها  
وعموم عائلات شبيل الخوري وعون وغالية  
وابي اللمع ومكرزل وفرح ومن يتنسب اليهم  
ينعون فقيدتهم

**ايلين شبيل الخوري**  
ارملة المرحوم لويس عون

---  
زوج الفقيده حنا خليل حنا  
ابنتها كريستيان زوجة جان خوري  
شقيقتها وداد انيبال خوري  
شقيقتها جهاد انيبال خوري وعائلته  
ينعون بمزيد من الاسى المرحومة  
**نورما خوري حنا**